۷۹

۹۱





عدد ابیات این نسخه الکتاب ۲۹۴۱

۱

بسم الله الرحمن الرحیم

بلدیکه در طول موافق باشد با طول مکه نقطه شمال یا جنوب قبله اهل آن بلد باشد و بعضی
اتفاق در طول عرض را هم قیاس اتفاق در طول کرده اند و نقطه مشرق یا مغرب را قبله قرار داده
اند و این قیاس باطل است بچندین جهت صحت قیاس فرع امکان اتحاد اول السموت است
چنانچه در متفق الطول نصف النهار متحد است و اتحاد اول السموت ممتنع است بچندین وجه
اما اولا آنکه نقطه شمال لن دو بلد متغایر است چه نصف النهار ایشان مختلف است و الا لازم
می آید دو عظیمه را اقل از نصف تقاطع کنند و هرگاه در نقطه شمال مختلف باشند البته
اول السموت متغایر باشند چه نقطه شمال قطب اول السموت است و ثانیا آنکه لازم می آید
که اول السموت با معدل النهار دو کمال انفراج داشته باشد و ثالثا آنکه لازم می آید که اول السموت
با معدل النهار را اقل از نصف تقاطع کنند و رابعا آنکه لازم می آید در مثلثی که دو ضلع آن از دو نصف
النهار است و ضلع ثالث از اول السموت است و هر یک اقل از ربع اند در بعضی فروض دو زاویه
لن قائمه باشد و این ظاهر است فافهم

۳۵۱

۱۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين والصلوة
والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول
الفقير الى ربه الغني محمد بن الحسن المشهدي بصره الله بامر نفسه وجعل يومه خيرا
من امسه هذه تعليقة لطيفة وفوائد شريفة اضفتها الى فقرات الرسالة المعروفة با
لذهبية المشتملة على القوانين الطبية المنسوبة الى سيد الاصفياء وختام الاوصياء
وسلطان سرير الارتضاء شمس الشموس وانيس النفوس ومسهل البؤس وتاج الرؤوس
سيدنا ومولانا ومقتدانا علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وابنائه افضل التحية
والثناء وحيث كانت التعليقة من بركاته المتعالية وفيوضاته المترادفة فسميتها
بالفوائد الرضوية وجعلتها تحفة لحضرته المقدسة العلية العلوية والمعجزة البينة صلوات
الله عليه ظاهرة لا ابديها فان الهدايا على مقدار مهديها وقد رأيت ان ابتدئ بذكر سند
تلك الرسالة المباركة التي صارت بين العلماء في الشهرة والثناء كالشمس في رابعة السماء
فاقول قد نقل في بعض كتب الرجال عن الشيخ الطوسي في الفهرست وابن شهرآشوب في
معالم

معالم العلماء انهما قالا في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري له الرسالة المذهبة
عن الرضا وقال الشيخ اخبرنا بروايته كلها الا ما كان فيها من غلو وتخليط جماعة عن محمد بن
علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن
جمهور ورواها محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد
بن احمد العلوي عن العمركي بن علي عن محمد بن جمهور وقال النجاشي اخبرنا محمد بن علي
الكاتب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال لقيت
الحسن بن محمد بن جمهور فقال لي حدثني ابي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين و
اخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد قال حدثنا احمد بن الحسين
بن سعيد عن محمد بن جمهور بجميع كتبه وذكر المحقق المجلسي ره في البحار انه قد وجد الرسالة
بخط الشيخ الجليل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ثم قال قد وجدت في تأليف
بعض الافاضل بهذين السندين قال موسى بن علي بن جابر السلامي اخبرني الشيخ الاجل
العالم الاوحد سديد الدين يحيى بن محمد بن عليان الخازن قال اخبرني ابو محمد الحسن
بن محمد بن جمهور وقال هارون بن موسى التلعكبري حدثنا محمد بن هشام بن سهل
قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني ابي وكان عالما بابي الحسن علي بن موسى
الرضا ملازما لخدمته وكان معه حين حمل من المدينة الى ان سار الى خراسان واستشهد
بطوس وهو ابن تسع واربعين سنة قال وكان المأمون بنيسابور وفي مجلسه سيدي ابو الحسن
الرضا وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن
بختيشوع وصالح بن بلهمة الهندي وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر

مخبر بذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها فاعرضت المامون ومن حضره في الكلام
وتغلغلوا
فتغلغلوا في علم ذلك وكيفية تركب الجسد وجميع ما فيه من الاشياء المتضادة من الطبايع
الاربع وفي منافع الاغذية ومنافعها وما يلحق الاجسام من مضارها من العلل وكان ساكتا
لا يتكلم في شيء من ذلك فقال له المامون ما تقول يا ابا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه في
هذا اليوم والذي لا بد منه من معرفة هذه الاشياء والاغذية النافعة والضارة وتدبير
الجسد فقال عم عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام مع ما
وقفني عليه من مضى من السلف مما لا يسع الانسان جهله ولا يعذر في تركه فانا اجمع ذلك
مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته قال وعاجل المامون الخروج الى بلخ وتخلف عنه
الامام وكتب المامون اليه كتابا يتنجز ما يحتاج الى معرفته على ما سمعه وجربه من
الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد والحجامة والسواك والحمام والنورة والتدبير
في ذلك فكتب مولانا الرضا كتابا هذا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله اما بعد
فقد وصل كتاب امير المومنين فيما امرني به من توقيفه على ما يحتاج اليه مما جربته وما
سمعته في الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد والحجامة والحمام والنورة والباه
وغير ذلك مما يدبر استقامة امر الجسد وقد فسرت له ما يحتاج اليه وشرحت له ما
يعمل به من تدبير مطعمه ومشربه واخذه الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك
مما يحتاج اليه من سياسة جسمه وبالله التوفيق ونقل عن ابي محمد الحسن القمي انه قال لما
وصلت الرسالة من ابي الحسن علي بن موسى الرضا الى المامون قراها وفرح بها وامر ان
يكتب بالذهب وان تترجم بالرسالة المذهبة وفي بعض النسخ الرسالة الذهبية في

العلوم

العلوم الطبية وحيث انتهى الكلام الى هذا المقام فلنشرع في شرح تلك الرسالة التي ينبغي
ان يكتب بالتبر على الاحداق لا بالحبر على الاوراق اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي قال الامام اعلم يا امير المومنين كما في اكثر النسخ على سبيل التقية
من المامون العباسي حيث وجه الخطاب اليه لا مع كونه ظالما لكن غيره ايضا المقصود اعلام المومنين ان الله تعالى
لم يبتل العبد المومن ببلية ببلاء والمراد به المرض بالقرينة الحالية والمقالية حتى جعل
له دواء يعالج به ما ابتلاه الله به من الامراض الجسمية والالام الحسية لا ليعلم حاله فانه
علام الغيوب بل ليترتب عليها ما يقتضي الحكمة من الاغراض والاعواض والمصالح الدقيقة و
الفوايد الجليلة كالتيقظ من الغفلة وتذكر نعمة الصحة وطلب التوبة والحث على الصدقة
وحط الذنوب ومحو السيئات وكسر ما هو مادة هيجان الغضب والشهوة والتدريج المريض
الى ربه بالندم على المعصية والعزم على ترك مثلها كما قال الله تعالى في كتابه العزيز واذا
مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما الاية فما كان من السيئات غير متمكنة في النفس
ويتوطنها الكمال يتبع عن الهامها وما صار ملكة في ما يزول عند طول المرض ودوام الالام
وقد ورد في النصوص ان الله تعالى يحط به خطايا المريض ويتساقط منه كما يتساقط الورق
من الشجر في الخريف وهاذا الاوصاب والمصايب بالعبد حتى يتركه كالفضة المصفاة
ويخرج من مرضه نقيا من الذنوب كيوم ولدته امه وحمى يوم او ليلة كفارة سنة بل هي
كفارة لما قبلها وما بعدها وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن مولانا الصادق
من ابائه ان رسول الله عاد رجلا من الانصار فشكى اليه ما يلقى من الحمى فقال له رسول الله
ان الحمى طهور من رب غفور قال الرجل بل الحمى تفور بالشيخ الكبير حتى تحله في القبور

٢ وان كان متوجها [illegible]

فغضب رسول الله وقال ليكن بك ما قلت فمات منه واما الاجور الاخروية فالظاهر ترتبها
يتوقف على احتساب المشقة لله سبحانه بالصبر عليها والتضرع الى الله تعالى كما يستفاد من عدة
من الروايات منها ما روي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن مولانا الحسين بن علي قال عاد
امير المؤمنين سلمان الفارسي فقال يا ابا عبد الله كيف اصبحت من علتك فقال يا امير المؤمنين
احمد الله كثيرا واشكو اليك كثرة الضجر قال فلا تضجر يا ابا عبد الله فما من احد من شيعتنا
يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان فان كان الامر كما ذكرت
وهو كما ذكرت فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا التطهير قال بلى يا سلمان لكم الاجر بالصبر عليه
والتضرع الى الله سبحانه والدعاء به تكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات واما الوجع
خاصة فهو تطهير وكفارة فقبل سلمان ما بين عينيه وبكى وقال من كان يميز لنا
هذه الاشياء لولاك يا امير المؤمنين فظهر من ذلك ما يحمل عليه الاخبار الدالة على ان
الله تعالى يقول للملكين الموكلين اكتبا للمريض مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه
وليلته وكذا المروي عن النبي ع ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال
اتحبون ان تكونوا كالحمير الصوالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلايا واصحاب كفارات
والذي بعثني بالحق ان الرجل لتكون له الدرجة في الجنة فلا يبلغها بشيء من عمله فيبتليه الله
ليبلغ درجة لا يبلغها بشيء من عمله ولما كان التلذذ بطيبات الرزق والمسارعة الى طلب
المرضات والخيرات والقوة على الطاعات متوقفة على الصحة وهي نعمة خفية اذا وجدت
نسيت واذا فقدت ذكرت فليطلب الشفاء من الله سبحانه مع التذلل والتداوي لان
ابى الله ان يجري الامور الا بالاسباب وقد ورد الامر بذلك في النصوص المستفيضة منها

المروي

٤

المروي في المكارم عن مولانا ابي عبد الله قال ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا اتداوى
حتى يكون الذي امرضني هو الذي يشفيني فاوحى الله تعالى اليه لا اشفيك حتى تتداوى
فان الشفاء مني ثم ما يدل على النهي عن المعالجة بدون الحاجة الشديدة يمكن حمله على الكراهة
جمعا بين الاخبار مع عدم مقاومة بعض الناهية لضعف سنده للاطلاقات الواردة
المعتضدة بالمروية في علاج الامراض المخصوصة كما في طب النبي صلى الله عليه واله وطب الائمة ثم
عليهم السلام وعليها عمل الفرقة المحقة ولا يقدح في ذلك عدم انتفاع بعض الناس ببعض بنبذة من
الادوية المذكورة فيها لانه اما مخصوص ببعض الامزجة او بطبع السائل او عادة عند
انقطاع المرض لعلم المعصوم بذلك ولعله وقع في بعضها سهو او سقط او المقصود استعماله
قوي الايمان عن المتخيل او ضعيف الايقان فاذا استعمله الاول انتفع به لا للخاصية بل
لتوسله بمن صدر عنه وخلوص نيته له كالانتفاع بتربة مولانا سيد الشهداء عليه
الموصوفة بالتجربة والشايع ان التابعين لاعداء الله تعالى وربما تيسر لبعض الامراض بخ
ولا يلزم ان يكون لها دواء واحد كما اشار اليه الامام ع بقوله ولكل صنف من الداء اي
المرض صنف من الدواء وتدبير في المعالجة وتعرف في السنة الضرورية المشهورة
فلا بد من معرفة الامور المذكورة والعمدة تشخيص المرض وهو حالة غير طبيعية في بدن الا
نسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وهذا هو الحد الصحيح لكونه
جامعا مانعا فان الجزء الاول بمنزلة الجنس له لتناوله الحالات الطبيعية وغيرها المراد
ومنها الصحة وهي حالة طبيعية تصدر عنها الافعال سليمة خارجة بالقيد الاول و
كذا السبب الصحي وتقييد الوجوب بالذات اي بدون الواسطة يخرج السبب المرضي

بالاولى لخروج العرض وهي حالة تتبع المرض وتتاخر عن وجوده والمرض اما ان يكون ظاهرا
فيعرف حسا او باطنا فيعلم تخمينا او تحقيقا مع العسر او السهولة وكل منهما اما مسلم
وهو ما لا يؤول له عن تدبير او غير مسلم وهو بخلافه وكل منهما اما ان يكون اصليا ان لم
تتبع حصوله لعضو حصول اخر لاخر او شركيا ان كان كذلك والمشاركة بين العضوين
قد تكون لاتصالهما او تجاورهما (لتواصلهما) او لان احدهما على سمت الاخر او طريقا اليه او مصبا له او مبدأ
لفعله او خادما له وربما يشترك ان كان غيرهما وايضا ان كان المرض نوعا واحدا بحسب الحقيقة
فهو مفرد والا فمركب والاول اما ان يختص اولا بالاعضاء المفردة التي سيذكر ان شاء الله
وهي التي يشارك كل جزء منها للكل في الاسم والحد اولا فالاول سوء المزاج والثاني ان اختص
كذلك بالاعضاء المركبة المسماة بالالية وهي خلاف المفردة فهو مرض التركيب وان
امكن عروضه لكل منهما فهو تفرق الاتصال والمراد به ما هو لم يصر بالافعال
الطبيعية فيخرج تفرق المتغذي بالغذاء النافذ فيه واقسام الاول ستة عشر لان
كون المزاج سيئا اما ان يرجع الى كيفية واحدة بان يكون احر مما ينبغي من الاعتدال
او ابرد او ارطب او ايبس او الى كيفيتين يمكن ان يجتمعا وكل من الثمانية مادي ان كان
حاصلا بسبب احد الاخلاط الاربعة وهي الدم والصفراء والسوداء والبلغم فانه اذا
تغير عن طبيعته تكيف البدن بكيفية الرديئة وساذج ان لم يكن كذلك بل حدث اولا
من الامور الخارجة وان انتقل الفساد الى الخلط ثانيا ومن ضعف الاقسام اعتبارها
مرة في عضو واحد واخرى في جميع البدن واما الثاني فينقسم بحسب الاستقراء الى
اربعة الاول مرض الخلقة وهو اما ان يختص بالشكل لتغيره عن المجرى الطبيعي كاعوجاج

المستقيم

المستقيم وتربيع المستدير او بالعكس في كل منهما او بالمجاري وهي التي يتحرك ما فيها
بان يتسع او يضيق او ينسد او بالاوعية وهي التي لا يتحرك ما فيها بان تكبر او تصغر او تمتلئ
او تخلو او بالسطوح بان يتملس ما يجب ان يخشن او بالعكس الثاني مرض المقدار بالزيادة
او النقصان في جميع الاعضاء او في بعضها الثالث مرض العدد وهو كالسابق في التقسيم
الاول وكل من الزائد والناقص ان كان من جنس الموجود في البدن فطبيعي سواء كان عضوا
كاملا او جزءا منه والا فغير طبيعي الرابع مرض الوضع وهو اما زوال العضو عن موضعه بالكلية
او في الجملة او حركته فيه لا على ما ينبغي او سكونه فيه كذلك وربما يمتنع حركته الى جاره او
عنه او يعسر ذلك واما الثالث فله اسماء بحسب اختلاف محاله ويختص بزمانه وكثرته — واسبابه م
وقلته واوضاعه واما المرض المركب فهو ما يحدث من اجتماع امراض مفردة كالورم
لسوء المزاج المادي وزيادة المقدار وتفرق الاتصال وتغير الشكل وله كغيره من المركبة
اقسام عديدة ولكل منها ومن الاصناف المذكورة اسم اصطلاحي لمناسبته المعنى اللغوي — لغوي او م
او لملازمة بينهما فيكون نقلا من اللازم الى الملزوم او بالعكس ما لم يوجد له لفظ
مفرد او وجد لكن لم يشتهر المراد منه فقد يضاف الى موضعه او سببه او معالجه
المشهور او لما يحصل فيه كثيرا او الى بعض الحيوانات لملاحظة المشابهة او لكثرة عروضه
له وكل مرض ينتهي الى الصحة ولم يحدث دفعة فله اربعة اوقات بحسب ابتدائه وتزيده
وانتهائه وانحطاطه وربما يخص الاول بالايام الثلاثة الاول ثم يقسم ما بعدها الى ثلاثة
الازمنة كما عن بقراط ومعلى اول الحد وقت ان لم يشرع بعد في الاشتداد والا فتعتبر كلية — وقد يطلق ذلك م
اذا اعتبر تصاعد له الى اخره وجزئية بالقياس الى كل من النوائب ثم ان للامراض المذكورة

علما مكثيرة ولها اسباب ايضا يختلف مقتضاها باختلاف الامزجة والامكنة والابدان
والاعضاء وتاثيرها بالذات او بالعرض مشروط بقوة الفاعلية والاستعدادية وملاقاتها القوة م
بها ما يمكن فيه الصدكه ان لم يكن اينا والسبب ينقسم بوجوه منها انه اما مخلف يبقى
اثره بعد زواله فيحصل في المادة عقب التاثير بواسطة علة مبقية له او غير مخلف وهو بخلافه
ومنها انه اما بدني وهو الذي يكون مزاجيا او خلطيا او تركيبيا كما يدل عليه الاستقراء
او غير بدني والاول ان اوجب المرض بالواسطة فهو البعيد السابق والا فهو القريب المتصل الواصل م
والثاني يسمى بالبادي ومنها اما ان يكون لورود جسم على البدن بوصوله الى داخله
لاجل الروح او للاعضاء داخلا كان في قواها ام لا او الى ظاهره خاصة مع الاحاطة او
بدونها او لحالة بدنية او لعوارض نفسانية ومنها انها اما ان يفيد تجدد ما لم يكن وهو
المغير او بقاء ما كان وهو الحافظ وكل منهما ان لم يمكن التفصي عنه حال الحيوة فهو ضروري
والا فغير ضروري والاول ان كان على حد من الكم والكيف والوقت والترتيب بحيث
يكون الاعتدال محفوظا فيها فهو سبب الصحة لحفظه لها او جلبه اياها والا فهو سبب المرض
وقد تسمى الضرورية بالعامة لعموم الاحتياج اليها في الحالين واجناسها بالاستقراء ستة
الاول الهواء وانما يحتاج اليه لترويح القلب وتعديل ما فيه من الروح الحيواني كما سيأتي
لانه ينبغي ان يكون لطيفا حار المزاج ليسرع نفوذه في الاعضاء فلو بقي على حاله من
غير ورود ما يناسبه ويعدله لخيف الاحتراق والاستحالة الى النارية بكثرة
الحركة والعنصر وان كان حارا لكن المعتدل مخالط بالابخرة ومبارد بالنسبة يبدل الروح
والا لاطفى الحرارة ولما كان اثر التبريد اليسير في اللطيف سريع الزوال فلا بد من تعاقب

تنفس

لانه يتسخن بالروح فيبطل فائدته
ازمنة التنفس وانما يحتاج ~~لانه يتسخن بالروح فيبطل فائدته~~ ولا بد ان يخلو مكانه
لما يرد بعده فيلزم رد النفس وهو يفعل الصحة ما دام صالحا ويعرض له تغيرات طبيعية
وغير طبيعية وخارجة عن المجرى الطبيعي كما سنشير اليها ان شاء الله تعالى الثاني الاكل
والشرب والحاجة الى الغذاء لكثرة ضروب التحليل ظاهرا وباطنا واما الماء فلا يغذو
البدن على المشهور لانه بسيط فلا يصير بعد الاستحالة مركبا حتى يتشبه به وانما يستعمل
لترقيق المتناول وكسر حدته واصلاحه وبه يقتدر لينفذ في المجاري الضيقة وهو يطفى
سورة الحمى ويبرد ويرطب ويعين على الادرار او طلب وهما سواء اما ان ينفعل في البدن
بكيفيته مع بقاء حقيقته من غير ان يتشبه به او بمادته وعنصره بان يغتذي ويتشبه به
بعد قبوله لصورة جزئية او جوهرية وصورته النوعية التي هو بها هو وسواء كان
الاثر ملائما للمزاج او منافيا له ويسمى ذلك بذي الخاصية والمعصوم من الجهل منع
الخلو فلا ينافيه اجتماع اثنين منها او مجموعها ثم ان كلا منها يجري بينه وبين البدن فعل
وانفعال اما ان يتغير عنه ولا يغيره وهو ان يتشبه به وصار بدلا عن المتحلل منه فهو الغذاء
المطلق والا فهو الدواء المعتدل والمراد من عدم تغيرهما انه لا يظهر منهما خلل في الافعال
فلا ينافي تاثيرهما كالغذاء بما اما ان يتغير عنه ويغيره وهو ان كان بحيث يغلب عليه
ويفسد مزاجه فهو الدواء السمي والا فان يتشبه به فهو الغذاء الدوائي ان غلبت الغذائية
على الدوائية والدواء الغذائي ان كان الامر بالعكس والا فهو الدواء المطلق واما ان لا
يتغير عنه ويغيره فهو السم المطلق والمنفي هو التغير في صورته النوعية فانه ثابت الفعل
الحال يقينا لا التغير بحسب الكيفية فان اكثر السموم ما لم يتسخن في البدن بفعل

الحار الغريزى فيه لم يوثر فيه والغذا اللطيف ان تولد منه دم رقيق سهل الانفعال عما يغيره سريع الاستحالة الى جوهر العضو وغليظ ان كان المتولد متصفا باضداد ذلك ومعتدل ان تولد منه دم لا يكون رقيقا ولا ثخينا وكل منها اما كثير الغذا وهو ما يقابله او متوسط وهو ما يتساوى فيه ذلك وكل منها اما حسن الكيموس وهو الذى يتولد منه دم صالح او ردية وهو الذى يخالفه او متوسط بينهما فالمجموع سبعة وعشرون واما الادوية فهى كثيرة ليس هنا محل ذكرها ودرجاتها اربعة الاولى ان لا يحس بالفعل الا ان يتكرر او يكثر الثانية ان يكون اقوى من ذلك لكن لا يبلغ حد الاضرار البين الثالثة ان يوجب فعلها ذلك الاضرار لكن لا يبلغ حد الاهلاك الرابعة ان يبلغ ذلك الحد ولكل منها طرفا افراط وتفريط ووسط بينهما لما يحصل من كثرة التفاوت بين فعلى الدوائين الذين هما فى درجة واحدة والظاهر ما كان حارا فى الاولى فهو مشتمل على جزئين حارين وجزء بارد يقاوم احدهما فيبقى على الاخر وعلى هذا القياس فى البواقى من الدرجات وساير الكيفيات والتوصل الى معرفتها انما هو بالتجربة بالشرايط المقررة او بالقياس للعلايم الدالة وربما علم بعض الخواص بالمنام او بمشاهدة النفع على سبيل الاتفاق او باعلام الانبياء فى الامم السابقة او بالفراسة من بعض الحيوانات واما المركبة التى قد يضطر اليها من جهة مختلفة فيعلم امزجتها ومقاديرها بتمام بعض القواعد الحسابية الثالث النوم واليقظة وكيفية حصولهما ان الروح الحيوانى وهو بخار الدم المتولد فى البطن الايسر من القلب ذا انتشر بواسطة العروق المتحركة فى جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه حصل الحس والحركة وتهياء الاتهما لافعالهما وهذا هو اليقظة وان بقى فى الباطن

ولم يصل الى الظاهر تعطلت الحواس الظاهرة والحركة الارادية الا ما كان ضروريا كالتنفس وهذا هو النوم واسباب البقاء كثيرة كطلب الاستراحة من كثرة الحركة والتحلل وانسداد المجارى والاول بالحركة اشبه لاقتضائهما تجفيف البدن وعدم اغتذائه على الوجه الاتم والثانى بالسكون اشبه لجودة الهضم واكثرية فيهما وهذا وجه الحاجة اليه مع منعه الروح من كثرة تحلله وهو اما طبيعى وغير طبيعى والاول اما طبيعى وهو ما يكون الغرض منه اجتماع الروح الحيوانى فى الباطن طلبا لتوفير واحترو هضم الغذاء او غير طبيعى وهو ما يقع لاستفراغ وتحليل مفرطين كما يقع بعد الحركة الشديدة والرياضة القوية فانه مقتضى الطبيعة الا ان منشاه عروض العارض الثانى ما يكون وقوعه بسبب بعض الامراض واما الحالات والمقتضيات فسياتى ذكرها ان ٢ ساير م شاء الله تعالى الرابع الاستفراغ والاحتباس والحاجة اليهما ظاهرة والمعتدل منهما نافع حافظ للصحة وافراط الاول يجفف البدن ويورث البرد لتقليل الحرارة الغريزية بكثرة تحليل مادتها وهى الرطوبة الاصلية الا ان يستفرغ البارد كالبلغم او القريب من الاعتدال كالدم الطبيعى فيسوقه الى الحار المفرط كالصفراء وليحتفل المزاج وافراط الثانى موجب لبعض اصناف الامراض كما لا يخفى على الحذاق ولثقل البدن وهو معين وللسدة لازدحام الانفعال وللعفونة وسقوط الشهوة لامتلاء المنافذ والسبب للاحتباس ما ضعف الدافعة او الهاضمة او شدة الماسكة او ضيق المجارى او السدة او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها او انصراف الطبيعة بدفع الموذى او المنافى لها واسباب الاستفراغ اضداد ذلك

الخدم م

وعليك باعتبار الاربع ولحاق في كل من الاسباب ثنائيا وثلاثيا وغيرهما الى
ان يجمع الجميع الخامس الحركة والسكون ويختلف فعل الاول وهو التسخين المستلزم للتحليل
بحسب الطبقة الثاني او مقارنة المواد المعينة للفعل او الموجبة لنقصه او بما يعرض له من
الشدة والضعف والاعتدال والكثرة والقلة والتوسط وتاثير الشديدة الغير الكثيرة
في البدن اكثر وتحليلها للمواد اقل لاحتياج الثاني الى طول مدة يتحقق فيها قوام المادة
بخلاف الاول وعكسها بالعكس وحركة الجماع مبردة لكثرة الاستفراغ والسكون مبرد
ومرطب دائما السادس العوارض النفسانية وهي كيفيات عارضة للنفس تابعة لما
يرتسم في بعض قواها من تصور النافع والضار مقتضية لحركة الروح فيخرج العلم والظن
مما لا يعرض بتة وكذا عديم الانتفاع كالتصورات الموجبة لاحداث امور طبيعية
في البدن لما بينهما من العلاقة مثل كلال الاسنان عند تصور الحموضة او مشاهدتها
وسقوط من تصور كونه في العلو المخوف وتشبه الولد بمن تخيل المجامع صورته كما نقل
عن دانيال ثم ان الكيفية اما ان تقتضي حركة الروح الى الداخل والى الخارج او الى
كليهما وكل منها اما دفعي او تدريجي والاول من الاول هو الفزع وافراطه يؤدي الى
الغشي ان كان الحس ضعيفا والى الموت ان كان قويا والثاني منه هو الغم والحزن مرادف
له كما قيل والاول من الثاني هو الغضب والثاني منه هو الفرح والمفرط منه بحيث يخلو به
القلب عن الروح مهلك واما الثالث فان كان التحريك الى الخارج مقدما فهو الهم والمكروه
منتظر فيه وواقع في الغم وان كان بالعكس فهو الخجل وهذا مجمل من احوال الستة الضرورية
ولما كان التدبير فيها متوقفا على معرفة اجزاء البدن وكيفية نظامه نبه الامام ع بقوله

وبعث ذلك اي بيان المطلب المذكور ان الاجسام الانسانية التي سياتي ذكرها
مفصلا جعلت على مثال الملك بالضم اي المملكة المتصرف فيها فملك الجسد وسلطانه
بفتح الميم وكسر اللام اي م
هو ما في القلب من النفس الناطقة المجردة المتعلقة اولا بالبخار اللطيف المتكون في
البطن الايسر من القلب وهو المسمى بالروح الحيواني ولعله المراد من الموصول فيكون
الظرفية حقيقية واما المذكور في اكثر النسخ من ان الملك هو القلب فلعله مبني
على ارادة احدهما لاطلاقه عليهما فلا ينافي ما سياتي من كونه بيتا لكونه محمولا
على معناه المشهور وهو اللحم الصنوبري الموضوع في الصدر وكيف كان فالمقصود
هو التشبيه بالملك الظاهري في كونه سببا لنظام امور الرعية ولخدامهم ما يقوم
به امرهم فان الحيواني الذي يكون به الحياة يصل من القلب بتوسط العروق المسماة
بالشرايين الى جميع اقطار البدن واذا نفذ الى الكبد صار روحا طبيعيا فيسري
في العروق المسماة بالاوردة الى سائر الاعضاء وبه يحصل الافعال الطبيعية كا
التغذية والتنمية واذا وصل الى الدماغ صار روحا نفسانيا فيسري بها الى الاعضاء
ويوجب الحس والحركة وربما ينفذ الاخيران الى القلب ايضا والقوى التي يحملها الارواح
ثلاثة الاولى الحيوانية وهي المعدة للحياة فمتى فقدت في عضو يصير فاسدا الى ان لم
يحصل له غيرها ايضا ولذا يعرض له العفونة وتفرق الاجزاء الا انه لم يكن فاقدا لها با
الكلية كالمفلوج الثانية الطبيعية وهي المتصرفة في امر الغذاء لبقاء الشخص او
النوع وينقسم الى مخدومة وخادمة بحسب كون فعلها مقصودا بالذات او بالتبع وربما
يجتمعان في قوة واحدة باعتبارين الثالثة النفسانية وهي محركة او مدركة والاولى

عقلية ان تعلقت بالامور الكلية وحسية ان تعلقت بالجزئية وهي اما ظاهرة او
باطنة وكل منهما خمس كما سياتي والثانية اما باعثة وهي الشوقية التي تحث على
الحركة وهي شهوانية ان دعت الى جلب النافع قطعا او ظنا وغضبية ان اوجبت التحرز عن
الضار كذلك او فاعلة وهي التي تستعمل آلات التحريك فتنقطر من ذلك مجموع افعال الملك
والعمال ثلاثة وهي العروق والاوصال والعضل والاولى قسمان احدهما الشرايين
وهي اجسام مجوفة متحركة تنبت من القلب ويسلك فيها الروح الحيواني الى الاعضاء
ولها حركتان احدهما الانبساطية يجذب بها نسيما طيبا صافيا تتروح به منبتها
وتستمد من الحرارة الغريزية وتنتشر بها مع القوة الحيوانية وحاملها في جميع البدن
والاخرى الانقباضية ومنشاها ان ينقبض القلب معدل الروح وهو الهواء لبد
صيرورته بخارا دخانيا والحكمة في تجويفها ان يسع جوفها ارواح كثيرة ويستر فيه
ما يمدها من الدم وخلق كل منها مضاعفا سوى ما يسمى بالشريان الوريدي احتياطا
في وثاقة جرمها لئلا ينشق من قوة حركتها ولا يتحلل ما فيها ولانه محل الصفاقات الداخلي
اصلب واما الوريدي فعلة وحدة صفاقه كونه غائصا في جرم الرية
اللينة اللطيفة ~~فيضعف الغذاء~~ فلو كان مثل غيرها لثقل عليها [2] وثانيهما الاوردة
وهي اجسام مجوفة ساكنة تنبت من الكبد وشانها تنفيذ الروح الطبيعي الى جميع
البدن او جذب الغذاء الى منبتها او ايصاله منه الى سائر الاعضاء وبعضها
المائية الى الكلى ثم الى المثانة وكلها ذات صفاق واحد الا ما يسمى بالوريد الشرياني
فانه مضاعف ليصير الدم المترشح منه من الكبد رقيقا حتى يناسب ما يغتذي منه

[2] ويؤذيها بصلابته مع انه يسلك فيه الهواء منها الى القلب فينبغي ان لا يتركب من الطبقتين ليكون اطوع للحركتين صح

او ايصاله صح

كما في بعضها صح

وانما بالثقل لسكونه صح

من الرية ~~ولما كان ذلك العرق ساكنا فلو فرض فيه خاصة~~ فلا يجب لثقل عليها
بتضاعفه وعلل تجويفها بكونها وعاء للدم الموزع على الاجزاء وسكونها بعدم الحاجة
الى حركاتها فظهر الفرق بين القسمين وهما متوافقان عددا ومجموعهما ثلثمائة وستون
كما في الاجمال واما الاوصال فهي عبارة عما يصير سبب الوصل للمفاصل فيهم التحريكات
والحركات المختلفة فيكون اشارة الى بعض الاعضاء المفردة وهي على المشهور عشرة سوى
الجلد والظفر والشعر والشحم والسمين ولا بد من ذكرها للحاجة الى معرفتها وتقدم قسمان منها
ومنها العظم وهو اساس الجسد وقوامه ولذا خلق صلبا وله انواع من التركيب بحسب
اختلاف المصالح والحكم لكونه مبنى البدن او كالمجن او كالسلاح الذي يدفع به المصادم
او حشوا بين الفرج او صانعا عن ميل العضو ومن الفضول او علاقة لما يحتاج اليها او مجرد
الزينة وانما لم يؤسس البنية على عظم واحد لئلا يعمها ما اصابه وليكون لاجزائها
حركات متعددة ولذا سوي كل منها بالشكل الموافق لما اريد منه ~~مع انه لو كان كذلك~~ لامتنع [2]
انعطافه واثنيه وضعف قوام قامته وحركته وهي متجاورة لئلا يوهن التركيب عن كثرة ابعاضها
والفصل بين العظمين سلس ان سهلت حركة احدهما بدون الاخر والا فان امتنعت ولو
كانت خفية فهو الوثيق والا فهو العسر ولا وجه للقسمة الثنائية كما عن جالينوس الا ان يتكلف
والاول منفصل ان تعدد فيه الزوائد والحفر سواء كانا في كل من العظمين او اختص احدهما بالحد
والاخر بالاخر وان اتحد كل منهما فان كانت الزائدة طويلة العنق والحفرة غائرة فهو المعرق
وان كانتا بضد ذلك فهو المطرق وهذا التقسيم جار في الاخير ايضا واما الوسط فهو ركزي
ان كان المداخلة من احدهما خاصة ومنه نحوان كان لكل منهما اسنان متداخلة متوافقة

وانما سميت العمال لانها تعمل م

المفاصل جمع مفصل كمنزل

والمخ م

[2] ولو كان في بعضها خاصية الوحدة م

فهو المداخل م

السمسانيه بفتح الاول وكسر [illegible]

وملصقوان انصلا طولا او عرضا اتصالا التحاميا سواء كان غير مما بينهما ام لا او العظام التي
علم وجودها لحرج مدد هامن نحرجها وش الرحم وتستثني من ذلك الصغار في المواصل المسماة
بالسمسانية ومنها الغضروف وهو الين من العظم واصلب من غيره
وفايدته التوسط بين العظام والاعضاء اللينة لئلا تتاذى منها سيما اذا وقعت صدمة
او مصاكة وصيانة المفاصل التي لها احتكاك من ان ترض بالمحاكة وكونه مقويا لما لم يستند
الى العظم لتقلد دنيه وكونه ملائما للمحتاج في فضله الى المتوسط بين غايتي الصلابة واللينة
ومنها العصب وهو جسم ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال والوجه للوصف
الاول ما يمنع احتراقه بكثرة الحركة من البرودة المستلزمة لغلبة البلغم على المزاج وللثاني ان
يطاوع للحركات الى الجهات المختلفة وللثالث ان لا ينقطع بادنى مصادم فيخرج منه
الروح النفساني وانما خلق ليوصل به الى جميع البدن فيفيد قوى الحس والحركة
واما تشديد اللحم وتكون الجلد وغير ذلك فهما من فوايده العرضية ولما كان هو له
قليلا اكتفى بمسامته عن تجويفه في غير ما ينفذ فيه نور البصر لاحتياجه الى ادراك كثير
والاعصاب على المشهور سبعة وسبعون ينبت سبعة ازواج منها من الدماغ والباقي من
النخاع وهو جزء السائل منه في ثقب فقرات الظهر كالجدول من العين وانما جعلت كذلك
لانه لو نبتت الكل من الدماغ لاوجب ثقل الراس وعظمه ومنها الرباط وهو شبيه بالعصب
في اللون والقوام ياتي من العظم الى العضو المسمى بالعضلة وربما يصل بين طرفي عظم
المفصل او بين اعضاء اخرى ويحكم ربط شئ الحنيئ ويسمى عقبا ايضا وليس للرباط
حس لئلا تتاذى بكثرة الحركات والاحتكاكات المفصلية مع انها ليست متصلة بالدماغ

كاهذ

١٥

ولا يقبل القوة من العصب لبعده من جهتها وفايدتها احكام الشد وتكون بعض الاعضاء المفرقة
منه ومن غيره ومنها الوتر وهو شبيه بالعصب مركب في الباطنه من الرباط ينبت من
اطراف بعض العضلات ويلاقي الاعضاء المتحركة فيجذبها تارة بالجذب لتشنج العضلة
وهي مركبة من العصب والرباط والوتر واللحم والغشاء وانما يكون مفردا كما هو المشهور
تبعا لجالينوس لتشابه الاجزاء وكيفية تركيبها لا تخلو عن الدقة وفايدتها تحريك الاعضاء
باعانة الوتر الذي هو بمنزلة الميل وحفظ الحرارة الغريزية وتغطية العظم وعدد العضلات
خمسمائة وتسعة وعشرون كما عن جالينوس او بنقصان احد عشر كما عن غيره ومنها الغشاء
وهو جسم ابيض عريض دقيق جدا ينسج من ليفي العصب والرباط وشانه ان يغشي غالبا
سطوح اجسام اخرى ليحفظ اشكالها ويوجب تعليق بعضها ببعض واحساس عديم الحس
بواسطته ومنها اللحم وهو الحاصل من متين الدم ويحشى به خلل الاعضاء ليسخنها ويحفظها
من الافات ويكون كالدعامة لها ويزين الشكل وفايدة الحرارة واليبوسة واما السمين
فهو ما يعلو اللحم والشحم جسم ابيض لين في الغاية يتولد من مائية الدم ودسومته ويقبل الحرارة
ليحفظها ويدفع الضرر ويرطب العضو الذي يحاصره وفايدته البرودة فهذه انواع الاعضاء
المفردة وما كان من الاوصال فهو من العمال الثلاثة واما الثالثة منها وهو الدماغ فهو جسم
ابيض متخلخل رخو بارد المزاج رطب مركب من المخ والشرايين والاوردة والغشاء المسمى
بام الدماغ والصلب الذي يلاقي القحف وهيئته شبيهة بمثلث قاعدته من جانب مقدم
الراس وزاويته التي يحيط بها الساقان من جانب المؤخر وفي طوله ثلاثة بطون اعظمها
المقدم ثم المؤخر وهو يتصغر متدرجا الى النخاع والاوسط كدهليز بينهما والمجموع محل

[illegible]

ذكر محله

الحواس الباطنة وهي خمس لما يدل على وجودها وتغايرها كما في محله الاولى الحس المشترك
ويسمى باليونانية بنطاسيا يعني لوح النفس وهي قوة يتأدى اليها صور المحسوسات
بالحواس الظاهرة وتجتمع فيها ومحلها البطن الاول المقدم وحكمة اختصاصها به سرعة مقدم ٣
انتباه الحيوان بما يضره وينفعه الثانية الخيال وهي قوة تحفظ الصور وان غابت
اصحابها او بطلت ويسمى مصورة ايضا ومحلها اخر البطن الاول الثالثة المتخيلة وهي
قوة تتصرف في الصور والمعاني الجزئية بالتركيب والتفصيل في كل منهما اي
فيهما معا وان استعملها العقل سمي مفكرة ومحلها مقدم البطن الاوسط الرابعة الوهمية
وهي قوة تدرك المعاني الجزئية ومحلها اخر البطن الاوسط الخامسة الحافظة وهي قوة
تحفظ ما يدركه الوهمية وتذكرها ولذا سميت ذاكرة ايضا فهي لسابقتها كالثانية للاولى
ومحلها مقدم البطن الاخير وبما ذكرنا ظهر وجه كون الدماغ من العمال والا فانه رئيس لكونه
عضوا رئيسا في نفسه من حيث تولد الروح النفساني فيه لانه متوقف على ان يصل
اليه الحيواني الذي يتعلق به الملك اولا وبيت الملك قلبه وهو كما قيل مؤلف من لحم
صلب وعصب وغضروف واوردة وشرايين بين عصب ورباطات يتعلق بها
وغشاء ثخين يغشى به للوقاية متجاف عنه الا عند اصله لئلا ينضغط عند الانبساط
وهو احمر ماني صنوبري الشكل منكس قاعدته في وسط الصدر راسه الى اليسار بين
قطعتي الرئة وله ثلاثة بطون اوسطها اصغرها واسلفها ايمنها لانه يتولد فيه
الروح الحيواني اللطيف والدم الرقيق فلو كان صغيرا لتحلل الاول وترشح الثاني
الايمن وعاء للدم متين يشاكل الجوهر والروح فيه اقل من الدم وعكس الايسر ولكل منها منفذ

فزهم

وارضه اي محل حكم الملك من الجسد والوجه ظ والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وفمه
ولسانه واذناه والقول المجمل في تشريح هذه الاعضاء الستة ان كلا من الاولين مركب
من ستين عظما سوى السمسمانية ومن سائر المفردة واجزائهما معروفة واما الثالثة فهي
مؤلفة من سبع طبقات وثلاث رطوبات ماخذ الاعصاب والعضلات والعروق
فالطبقة الاولى الملتحمة وهي التي تلي الهواء وتنبت اللحم الابيض الثانية القرنية الشبيهة
بالقرن وهي صلبة بلون ملتها الثالثة العنبية التي يكون في وسطها مثل ثقبة
حب عنب ينزع من العنقود ويختلف لونها بحسب الاسباب وبعدها الرطوبة البيضية
الصافية الشبيهة ببياض البيض الرابعة العنكبوتية الشبيهة بنسج العنكبوت وبعدها
الرطوبة الجليدية النيرة التي تشبه الجليد وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج
الذائب الخامسة الشبكية الشبيهة بشبكة الصياد الحاوية للرطوبتين السادسة المشيمية
الشبيهة بمشيمة الجنين الحاوية لما قبلها السابعة الصلبة الملاقية لعظم العين و
محل القوة الباصرة مجمع النورين ملتقى العصبتين النابتتين من مقدم البطن المقدم
من الدماغ فيسار النابتة منهما يسارا او بالعكس يلتقيان على هيئة صليب ثم يذهب
اليمنية الى الحدقة اليسرى وبالعكس وقيل يتحد تجويفهما بعد تلاقيهما ثم ينعطف كل
منهما الى حدقة توافقه في الجهة فيكونان كخطين منحنيين في سطح يلتقي حدباهما بمحل
تقاطعهما واما الرابع فهو مؤلف من الجلد واللحم والعضلات والاعصاب والعروق
خلق ليحرس الجوف ويعين التكلم ويزين الجسد واما الخامس فهو مخلوق من لحم ابيض لين
رخو عند النفث بين شقي العروق صنعا يحمر بالون وعند مؤخره لحم ٢ غددي تفاض عليه اللعاب منه ٣

تولد اللعاب لانه يقبل الرطوبة من فوهات العروق ويوديها الى الفم بتوسط الفوهتين

اللحمانيتين المسميتين بساكبي اللعاب وتحت ابضا عرقان كبيران اخضران و

ثوذ وشقين طولا لكنهما في غشاء واحد وعند اصله لحمتان صلبتان كانهما اذنان

صغيران يسميان باللوزتين وعلى جرمه عصبة منبثة وهي محل الذائقة للطعوم

بتوسط الرطوبة اللعابية الخالية عن المثل والضد فهو آلة تميز المذوق وله فوايد

اخرى كتقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف وتبينها ولهذا لا الثغ

طولا وعرضا اقدر على الكلام من غيره واما السادس فهو مركب من الجلد واللحم و ١٢ اذا استند ... (marginal note, partly illegible)

الغضروف والعصب خلق مرتفعا كالشراع ليجمع فيه الهواء المتحرك من قرع صوت الصامت

ويطرقه وينفذ في منفذ عظم صلب يسمى بالحجرى ويحرك الهواء الراكد في الصماخ

في بوجه فيصل الى جلدة شبيهة بجلد الطبل مفروشة على عصب السمع النابت

من وسط الدماغ المفروش على سطح الصماخ فيحصل طنين تشعر به السامعة المودعة

في ذلك العصب بتوسط ما فيه من جوهر الروح وذلك المنفذ كثير التعاريج

وعند نهايته تجويف يسمى بالجوفة والعصبة على اطرافها وانما جعل كذلك ليطول

به مسافة ما ينفذ من قرع الصوت والرياح الباردة والحارة فيكون مكسورة

القوى حال نفوذه وهذا القدر كاف في تشريح الاعضاء المذكورة وقد ظهر بذلك

كونها اعوانا للملك فمن ثمة معدته وبطنه والاول جسم مستدير مركب من اللحم والعصب

والعروق وينقسم الى اجزاء ثلثة القعر والفم والمرى الذى هو مسلك الطعام والشراب

وموضعه فوق السرة مايلا قعره الى اليمين وفي اسفله ثقبة هو مخرج الفضول الى

الامعاء

الامعاء وهو طبقتان والخارجة منهما لحمانية والداخلة عصبانية ذات خشونة وخمل

ليشتمل على الغذاء ويهضمها ثم يدخل من طريق العروق على سبيل الترشح الى الكبد لقرب

تقربه اليها واما الثاني فهو عبارة عن عدة من الاعضاء المركبة كالمعدة والكبد و

الامعاء والاول قد عرف واما الثاني فهو هلالي الشكل مركب من اللحم الاحمر و

العروق والغشاء الذي عليها وقد وضع في الايمن على صجرية صق ظهره بضلوع

الخلف وبطنه بالمعدة ويكون اعلاه بين حجاب الصدر وينتهي اسفله الى الخاصرة

وله زوايد اربعة او خمسة يحتوي بها على المعدة كالكف المحتوى على المقبوض با

الاصابع وفي مقعره عرق يسمى بالباب يتفرق احد طرفيه كالشعر الى المعدة والمعاء

ليصل اليه الغذاء منهما بتوسط تلك العروق المسماة بالشعرية والماساريقا ويدخل

الاخر اليه ويتفرق في مجموعه وفي محدبه عرق عظيم ينبت منه جميع العروق النابتة كثيرا م

واصله ينقسم الى اقسام شعرية تلتقي مع شعب الباب فيرتفع الدم منها اليها ثم

يجتمع من اطرافها الى اوسعها حتى يحصل المجموع في ذلك العرق وهو يصير شقين اول

طلوعه فينزل احدهما وهو الاعظم ويسقي الاعضاء السافلة ويصعد الاخر ويسقي

العالية والاول هو الاجوف النازل والثاني هو الاجوف الصاعد واما الثالث

فجميع اصنافه عصباني مولف من طبقتين واكثرها ملتفف بالخد من الايمن الى الايسر

وبالعكس وهو مربوط بالصلب برباطات تشدها وتحفظها على اوضاعها وعدتها ستة

ثلثة منها دقاق وهي العليا وثلثة غلاظ وهي السفلى فالاول هو المتصل باسفل

المعدة واسمه الاثنا عشري لان طوله في كل انسان اثنا عشر اصبعا باصابعه مضمومة

وفوهته المتصلة بقعر المعدة تسمى بالبواب لانه عند امتلائها الى تمام الهضم
وانفتاحه بالدفع ثم الصائم الخالي عن الغذاء والاثفال غالبا لانصباب الصفراء
الغسالة اليه ثم المعاء الدقيق المسمى باللفائفي ايضا لكثرة تلافيفه ثم الاعور
وهو كيس له فم واحد به يقبل ويخرج ثم القولون وهو معاء غليظ يتدرج فيه
الاندفاع وفيه يعرض القولنج في الاكثر فمنه اشتق اسمه ثم المستقيم المنتهى الى
المقعدة وهو قصير قريب من سعة المعدة يجتمع فيه الثفل وعلى طرفه عضلة يمنع
خروجه حتى يطلقه الارادة وحين عرفت التشريح فاعلم ان المعدة انما تكون
خزانة للملك لان الغذاء الذي هو قوام البدن يجتمع فيها لينهضم ثم يتفرق الى سائر
الاعضاء كالاموال التي يذخرها السلطان ليصل نفعها اليه والى العسكر والرعية
ومراتب الهضم اربعة الاول في المعدة فانه يصير فيها الغذاء كيلوسا اي شبيها بماء
الكشك الثخين لمخالطة المشروب كما في الاكثر وابتداؤه عند المضغ بدلالة نضج
الدماميل بالحنطة الممضوغة دون المطبوخة او المدقوقة المخلوطة بالرطوبة اللعابية
وفضلة هذا الهضم هو الغائط يندفع من طريق الامعاء على الترتيب الذي ذكر الثاني
في الكبد فانه ينجذب اليه اللطيف الكيلوسي بعد تمام هضمه بالعروق المعرية
المنبثة فيه الجيبية لدقتها بكليتها فينهضم ثانيا ويصير كيموسا والمصفى منها هو الدم
والرغوة الصفراء والرسوب السوداء والفج هو البلغم واما المحترق بسبب افراط الطبخ
فلطيفه غير الطبيعي من الثاني وكثيفه غير الطبيعي من الثالث وسياتي اقسامها و
اسبابها الثالث في العروق وابتداؤه من حين صعود الدم وما يجري مجراه في العرق

العظيم

بمقتضى وضعه م

ويؤذنك بما يوجب خلوه م

العظيم المسمى بالاجوف الصاعد الرابع في الاعضاء بعد ترشح الدم اليها من فوهات
العروق المتشعبة من ذلك العرق ولابد في امر الغذاء من القوى الطبيعية وهي
مخدومة وخادمة والاولى اما ان يتصرف في ذلك لبقاء الشخص وهي الغاذية
والنامية والاولى هي التي تغير الغذاء الى ان يشابه المغتذى ليخلف بدل
ما يتحلل والثانية هي التي تزيد في ابعاد الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ
تمام النشو واما ان يتصرف في ذلك لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة والاولى
نوعان احدهما ما يحصل المني والاخر ما يهيئ كل جزء منه عند كونه في الرحم لعضو
مخصوص والثانية ما يحصل منه تشكيلات الاعضاء على راي واما الخادمة
فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والمجموع متصرف في خزانة الملك
هي المعدة والبطن مع ما يحويه وحجابه صدره وهو مؤلف من سبعة عظام
متخلخلة ليكون اخف فالحركات الخفيفة الواقعة بها اسهل وليتخلل بها الاجزاء و
لا يختنق فيها ومفاصلها موثقة لئلا ينضغط القلب بانضغاطه وقد اتصل
باخرها غضروف عريض يشبه الخنجر وهو جنة لفم المعدة وانما وضع القلب في الصدر
لانه اعدل المواضع واشرفها والحكمة في ميله الى اليسار ان يبعد عما يوافقه في الحرارة
وهو الكبد الواقع في الايمن فلا يجتمع الحاران في جانب واحد وان يعدل بوقوعه الى
لما يقع فيه من الطحال الذي هو مفرغ السوداء الباردة والتوسعة في مكان الكبد
او لانها الحاوية للروح الطبيعي وانما يكون الصدر حجابا لان بيت الملك وهو القلب
محاط فيه بعظامه بل هو محجوب بها وبالغشاء المحيط به وبفقرات الظهر والاضلاع

بالحجاب المستبطن للاضلاع م

~~والحاجبين الذين يقيمان داخل البدن من الترقوة الى الخاصرة لانه ينقسم عرضا الى~~
تجويف فوقاني يحوي الرئة والقلب وتحتاني خلق فيه المعدة والامعاء والكبد
والطحال والمرارة والكلى والمثانه والارحام ~~ثم ينقسم الفوقاني طولا الى قسمين ينفصل~~
~~بينهما حاجب اخر يتصل بالحنطونيه بالاول من الاضلاع بتبايا الحلق بين الاضلاع كل هذا~~
~~تحت عن فوق الترقوة الى الاول~~ فقد اتضح من ذلك ان الملك محجوب بحجب كثيرة ولذا لا بد
من الاعوان المتقدمة وبيان اعانتهما ما ذكره الامام ع بقوله فاليدان عونان للملك
يقربان المنافع اليه ويبعدان المضار عنه ويعملان على ما يوحي اليهما الملك ويامرهما
لان اكثر اشغال الانسان من الاكل والشرب والاخذ والجذب والدفع والحك والحدث
والاحساس بالكيفيات وتبقي المستديرات وضبط السيالات وعمل الصنايع
وغيرها مما لا يحصى انما يحصل باليدين ولذا خلقت مفاصلهما غير مقعرة ليحصل
لهما الحركات بالسهولة وجعلت عظامها كثيرة لئلا يكون الافرام منه والاعمال متعسرة
ومن تفضلات الحكيم العليم جعل الكف والاصابع آلة الكتابة لانه ينضبط به ما
يجري بين الناس من الحساب والمعاملات والمكاتبات ويبقى بذلك اخبار المتقدمين
للمتاخرين وكذا كتب العلوم والاداب والروايات التي عليها المدار في الامور المعادية
والمعاشية والرجلان ينقلان الملك حيث شاء من الامكنة المحتاج اليها في الاعمال
البدنية والنفسية وانما طولت القدم ليكون التمكن عليها اكثر ولم تجعل طويلا جدا
لئلا يثقل الرجل ويعاوق الحركة وانما وضعت مايلة الى القدام لان جهة ميل البدن
جلة مصرة لما روي في الخصال والعلل عن مولانا الصادق ع من ان النبي اذا وقع على

ه باحجاب القاسم للقدر بنصفين وهو غشاء من محاذات منتصف عظام القص التي اخرها العضروف الخنجري وينفذ خلفا بالفقار وفوقا بملتقى الترقوتين ويوجد في الحقيقة غشاءان وقد سمى بالمورب والمعترض و بالحاجز لانه يفصل بين ص

الارض

الارض جميعه تنقل نقل حجر الرحى فان كان على حوض رفعه الصبي واذا وقع على حجر
صعب نقله على الرجل والعينان تدلانه اي الملك على ما يغيب عنه من المنافع والمضار
لان الملك من وراء الحجاب كما عرفت لا يوصل اليه ما غاب عنه الا بهما فانهما يتعلق به
اولا سيما الروح الحيواني محله القلب المستور بالحجب الكثيرة مع انه يتوقف ادراك البقية
على الاحساسات بسراية الروح الى محال احساسها فلا بد من آلة ظاهرة يتوصل اليها احوال الاشياء
منها الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة ولعل الوجه في تخصيص الاولى
ان منفعتها اكثر لان غيرها يدرك المجاور خاصة بخلافها فان ادراكها يتعلق بالقريب
والبعيد عند اجتماع شروطه وهي ~~على المشهور~~ المقابلة او ما في حكمها وعدم الافراط في
القرب والبعد والصغر وفقد الحجاب ~~ومتوسط الشفاف~~ وكون المبصر مانعا من نفوذ
الشعاع ومضيئا او مستضيئا وسلامة الحاسة والقصد الى الاحساس فاذا حصل ذلك
يتعلق الابصار باللون والضوء اولا وبالذات وفي كيفيته مذاهب ولكل منها امارات
وادلة قد اجيب عنها والظاهر بعض الاجلة انطباع الشبح في جزء من الرطوبة الجليدية
كما عن ارسطو والذي ينبغي ان يعلم ما روي في توحيد المفضل عن مولانا الصادق ع
حيث قال فكر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما ينالهم من الخلل في اموره فانه لا
يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما بين يديه فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقبيح
ولا يرى حفرة ان هجم عليها ولا عدوا ان اهوى اليه بسيف ولا يكون له سبيل الى ان يعمل
شيئا من هذه الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة حتى انه لولا نفاذ ذهنه
لكان بمنزلة الحجر الملقى وهما اي العينان كما انهما دليلان للملك سراجان ايضا يضيئان

الجسد وحرزه اى سوره وحافظه وشبابهتهما بالسراج ظ فقد ورد فى التوحيد انه
جعلت العينان فى الراس كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم تجعل
فى الاعضاء التى تمتهن كاليدين والرجلين فيعرضهما الافات ويصيبهما من مباشرة العمل
والحركة ما يعللهما ويؤثر فيهما وينقص منهما ولا فى الاعضاء التى فى وسط البدن كالبطن
والظهر فيعسر تقلبهما واطلاعهما نحو الاشياء واما كونهما كالحرس فى البدن فلانهما
يحفظانه عما يضره سوء كان قريبا او بعيدا لحفظ سائر الحواس الظاهرة فان ادراكها
يتوقف على القرب طالمك ومن المحسوسات ونالاذنان لا يدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا
تقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحى الملك اليهما بان يريد السماع فاذا اوحى اليهما الرقى الملك
اى سكت ولم يتكلم منصتا لهما اى متوجها الى ادراكه منهما غير مشتغل بشى اخر ليدركها
المعانى الالفاظ التى يؤديها السامعة المودعة فى العصبين المفروشين فى مقرهما
حتى يسمع منهما كلك بشرط ان يصل اليهما الهواء المنضغط المتكيف بكيفية الصوت
لسبب تموجه من القرع او القلع مع المقاومة ثم يجيب الملك بما يريد فيترجم عنه اللسان
اى يتكلم ويعبر من قبله بادوات كثيرة منها ريح الفواد وهو الهواء الذى يخرج منه الى
الرية وقصبها ومنها بخار المعدة وهو ما يصل منها الى تجاويف الرية او الفم فيعين الكلام
ومنها معونة الشفتين اى اعانتهما فى اداء الحروف الشفوية وجودة غيرها وليس للشفتين
قوة الا بالاسنان لانهما كالعماد لهما ولذا يسترخيان ويتحركان عند سقوطها وليس يستغنى
بعضها اى بعض ادوات الصوت عن بعض وبيان هيئاتها ان اقصى الفم يفضى الى مجريين قد
وضع احدهما من قدام وهو المسمى بالحلقوم وقصبة الرية وفايدته دخول الريح فيه وخروجه

عـ د حسن الجسد و حرزه اى سوره و حافظه ص

حتى يسمع منهما م

~~الهواء~~ لم الرجرتا بالاكتين م

منه

منه بالنفس والاخر موضوع من خلف وهو المرى وفيه يسلك الطعام والشراب و
يخرج الفى والاول عضو مركب مؤلف من غضاريف كانصاف الدواير منضودة
بعضها فوق بعض مع ارتباطها برباطات وبين كل اثنين منها فرجة ويجللها غشا
ويستبطنها اخ والثانى مؤلف من جوهر لحمى و طبقات غشائية تحيط بها شعب
من الاعصاب وتسمى العروق وفى راس القصبة عضو يسمى بالحنجرة وهى مؤلفة
من ثلاثة غضاريف احدها تحت الذقن قدام الحلق وهو محدب الظ مقعر البطن و
ثانيهما من خلف بانضمامهما يضيق الحنجرة عند السكوت ويتباعد احدهما عن الاخر
يتسع ذلك حال التكلم وثالثها مكبة يتحرك بمفصل بينه وبين الخلفى يلتئم بالذين من
ذلك فى نقرتين منه وترتبط هناك برباطات قوية فاذا انكبت عليهما تنغلق الحنجرة
واذا تجافى عنهما تنفتح والحاجة الى الاول شديدة عند الاكل والشرب لئلا يقع حال
انفتاحها شى فى القصبة بسبب الازدراد والتنفس معا غفلة فيحدث فيها ذغدغة
وحالة موذية متبادرة الدافعة الى دفعه فيورث السعال قل او كثر لانتهاء القصبة
الى الرية من دون منفذ من اسفلها يندفع منه فانعم الخالق جل شانه بالتاليف المذكور
لينزل المتناول الى المرى على ظهر المكبة ويتغلق منفذ الصوت والتنفس فيخلص الانسان
مما يوجب اضطرابه وفى داخل الحنجرة رطوبة لزجة دهنية تملسها وترطبها دائما ليخرج
الصوت صافيا حسنا ولذا يضعف او يتغير صوت المسافرين فى الفيافى المحرقة
بل ربما يذهب فى تلك الحالة كما فى الحمى المحرقة وكذا كل من تكلم كثيرا لا يقدر على الكلام
الا بعد ترطيب الحلق وبلع الريق والفايدة فى الدهنية عدم الجفاف بالحر وهو لم

كبشة ر س فيها الداخلة فى الرية دواير تامة
واعليها م

اى تحويه

الحركة وفي اعلاها عضو لحمي صنوبري الشكل معلق يسمى باللهات وهي كاصبع المزمار
فايدته كاللوزتين ان يتلقى امرين احدهما الذي شانه النفوذ في الحنجرة من الخارج مثل
حرارة الهواء وبرودته وحدة الدخان ومضرته فيمنع نفوذ هاد فعة لستبح وصولها
الى الرية والاخر ما يكون شانه الصعود من الداخل كقرع الصوت الصاعد منها تحت
اللهات لحم صفاقي لاصق بالحنك منزل على راس القصبة يسمى بالقلصمة يصفي
ما قد يقرب الهواء من كدورة الغبار والدخان لئلا يصل الى الحنجرة والرية وهي مثل
ما يشبه راس المزمار والحنك كالقبة يطن فيها الصوت فهذا جملة الالة وهو يكون
من التنفس واصله دوي يكون في القصبة وانما يتم في طرفها المسمى براس المزمار
للمشابهة بل هو الالة والباقي من المعينات والمتممات وعضلاتها كثيرة حسب حركاتها
فيكون ضروب الاصوات من ضروب اشكالها ولما لم يكن غذاء الانسان ولا لباسه طبيعيا
بل يحتاج فيهما وفي امثالهما الى صنايع كثيرة والات مختلفة قل ما يحصل بالالهام او الوحي
ولا يستحفظ وجوده الا بالتعليم والتعلم والامر والنهي والوعد والوعيد والتعجيل
والتاجيل وغيرهما من اعلام مكنونات الضماير فكان اصلح من بين الحيوانات احوج الى
الاقتدار على اعلام ما في نفسه لغيره من المشاركين في التعيش ونظام التمدن ولا
يصلح لذلك شي اخف من الصوت او الاشارة والاول اولى لانه مع خفة مؤنته لوجود
النفس الضروري المتشعب بالتقاطيع الى حروف مهيات بالتاليف لهيات تركيبية
بلا تجشم لحركات كثيرة كما في الثاني لا يختص اعلامه بالقريب والحاضر بل يعم دلالته
البعيد والغايب والصبي والمعاني والمحسوس والمعقول فلذا انعم الله سبحانه عليه

بادوات

١٦

بادوات الصوت والكلام انما يحسن بترجيعه في الانف كما يزين النافخ في المزمار صوت
نفسه بترديده في نفسه او صوت المزمار بثقبة يكون خلفه وهي شبيهة بالانف والسر في
ذلك ان الهواء يخرج عند انضمام قصبة الرية حال التنفس فاذا وصل الى الحنجرة حدث فيه
تقطيعات مختلفة لاصناف الحروف فاذا ازدحمت الاهوية ولم يخرج بعضها من ثقبتي
الانف لقصر التقطيع ولم يزين الصوت كما ان ثقبة المزمار منفتحة دائما لئلا تزدحم
الاهوية المتموجة فيها فلذا يحسن الصوت مع انه ربما يعين الخارج من الانف على بعض
الحروف وصفات بعضها كالنون واشباهها كما يشاهد في من سد الزكام انفه وكذلك
المنخران وهما ثقبتا الانف يدخلان على الملك ما يحب من الرياح الطيبة المدركة با
لقوة الشامة المودعة في الزايدتين النابتتين من مقدم الدماغ في الخيشوم الشبيهتين
بحلمتي الثدي بتوسط وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرايحة الى الخيشوم كما هو الظاهر
المنفصل من ذي الرايحة او بمخالطة شيء من اجزائه مع الهواء بالتحلل والتبخر او بفعله في الهواء
بدون الامرين كما عن فريقين فاذا جاء نسيم لتوق الملك وجاء الى اليدين العاملين له
تجابين الملك وفي لك الريح النتن وللملك مع هذا الاساس الذي قد عرف ثواب اي جزاء
بالاحسان سمي بذلك لان المحسن يثوب اليه اي يرجع وعذاب وهو كالنكال اي الامساك
بناء ومعنى وهو المراد منه في المقام او الغضب والعقوبة الرادع لعدم تنبههما الى
الجاني لاحرا الاعم من الاصلي ومن العقاب وهو الالم الشديد ولعله مشتق من التعذيب
الذي هو ازالة العذب فهذا به اشكل عذاب الملوك الظاهرة الذين هم اصحاب القهر
والغضب في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم في ما عندا به فالحزن وهو كما هو عبارة عن

حركة الروح الى داخل البدن تدريجا وما نوابه فالفرح وهو حركة الروح الى الخارج تدريجا
واصل الحزن فى الطحال بالكسر وهو عضو لحمى مستطيل لسانى الشكل مع متصل بالمعدة
من يسارها الى الخلف وله تقعير على مقدار حدبتها ويربطها عرق يكون بينهما ويوتر
بعصب كثيرة صغيرة تنشعب من الصفاق وتتفرق فيه وتكون غشاء له وحدبته الى
اضلاع الخلف وتستند باغشيتها لقلة الرباطات بينهما والعروق الضاربة والساكنة
التى تاتيه من جانب حدبته تسخنه وتقاوم برد السوداء المندفعة اليه وجعل لحمه متخلخلا
ليسهل قبوله للفضول السوداوية وله عنقان يتصل احدهما بمقعر الكبد لاجتذاب السوداء
منه والاخر نابت عن باطنه يتصل بفم المعدة به يدفع تدغدغ المجتذب اليها وشانها ان
يكون مغرفة للسوداء وانما يكون اصل الحزن فيه لان هذا الخلط المتحرك مع الدم فى تلك
الحالة لبرودته ويبوسته وغلظته مضاد فى صفائه للروح المنبسط من صفاء الدم و
خلوصه من الكدورات فاذا امتزج الدم به صار غليظا كثيفا يفسد به الروح ولذا يكون
اصحاب الامراض السوداوية دائما فى الحزن والكدورة والخيالات الفاسدة وعلاجهم
تصفية الدم من السوداء واصل الفرح فى المثرب بالكسر والكليتين بالضم والكسر لحن
من ابن السكيت والاول غشاء رقيق على المعدة والامعاء مؤلف من طبقتين بينهما
عروق وشرايين وشحم كثير منسوج من فم المعدة ومنتهاه عند قولون وانما خلق ليعين
بحرارته المعدة فى الهضم قداما كما يعينها الكبد عن يمينها فوقا والطحال من يسارها تحتا
ولحم الصلب خلفا وهو بطانة الغشاء الصفاقى الذى يحوى الاحشاء واما الكليتان وهما
اى موقع فى تحته
التاثيران المائية عن الدم بالقوة الغاذية فيهما فهما عضوان لحميان كانهما نصفا دائرة وضعا

عن جنبتى الصلب بحيث يلى م حدبتهما ليسهل الانحناء الى القدام ولحمهما غليظ
ليقوى جوهرهما فلا يسرع انفعاله عما يجذب اليهما من المائية الحادة التى يصحبها خلط
حاد وليقدر على امساك المتخذة زمانا يتميز فيه الدم عنها ليتغذى به ولهذا يقدر
الانسان على امساك بوله الى وقت اختياره وليمنع من نفوذ غير الرقيق وجذبه ولشدة
بغلظة ما وجب من صغر حجمه ولكل منهما تجويف وعنقان يتصل احدهما بالاجوف من
الكبد لجذب المائية والاخر بالمثانة لارسالها اليها وعلى كل منهما غشاء من الصفاق
وجوهر شحمى والكلية اليمنى اعلى مكانا من اليسرى ليقرب الكبد وانما جعلت
زوجا لكثرة المائية مع انها لو كانت واحدة فى احد الجانبين او فى الوسط تضيق
المكان على بعض الاعضاء وتمالت القامة الى جهتها او لا يحصل اصلا وايضا ينبغى ان
يكون كغيرها فانه اما زوج او ذو شقين كما صرح به اهل الفن ثم ان سبب كون الفرح
من العضوين ان الاول بكثرة عروقه يجذب رطوبة الدم ويوصلها الى الثانى فيحصل
صفائه ورقته ولطافته فينبسط به الروح وفيهما اى فى محلى الحزن والفرح وبما
الطحال والمثرب مع الكليتين عرقان موصلان الى الوجه فمن هنا يظهر الفرح
والحزن فيرى علامتهما فى الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال اى الاعضاء
والجوارح او القوى المودعة فيها الثلاثة المذكورة سابقا كما لا يخفى الى الملك
من الملك الى العمال لان ما يتعلق به اولا وهو الروح الحيوانى لعدم سرايته الى الكبد و
الدماغ يرجع الى بيته وهو القلب ثم يسرى منه الى الاعضاء ومصداق ذلك اى ما يصدقه
انه اذا تناولت الدواء بعد اختيار كيفيته وكميته وترتيب وقته على ما ينبغى ادته

اى الدم الذى هو غذائهما ينبسط به الروح
للطافته وصفائه ورقته م

منه ١٢ اثر الجالينى م

العروق الى موضع الداء باعانتها اى العمال يعنى أن اذا وصل ذلك على المعدة وتصرفت
فيه الحرارة الغريزية يتادى اثره وخواصه من طريق العروق الى محل المرض باعانة
الاعضاء وقواها وايضا تاخذ العروق من الملك روحا وقوى وتقسمها الى الاعضاء
وهذا ظ ولذا لم يذكره ولما فرغ الامام من عن بيان التدبير الملكى شرع فى ذكر ما يحفظ
الصحة وهو ما يسمى الطب العملى لانه اشرف من الاخر وهو علم المعالجة وانما يحتاج الى
الحفظ لان بدن الانسان قد خلقه الله تعالى بحيث يسرع اليه التحلل لانه لو كان صلبا
لا يتطرق اليه آفة ابدا او مدة متطاولة لامتنع من الاعضاء مزاولة الحركات الارادية
والافعال المختلفة ولو كان سيالا رطبا لما امكن استحفاظ شكله لتوقفه على الاجزاء
اليابسة فتعين التوسط بينهما بالرطوبة المليئة المسماة بالغريزية التى يراد بها
جسم رطب سيال والحرارة الغريزية المقتضية للصلابة فان تساويا فى الفعل
والانفعال او غلبت الاولى انتفى الافعال الضرورية المتوقفة على الثانية كالهضم
وامثاله فلا بد من استيلائها على الاولى فاذا قويت فهى تجذبها كشعلة السراج بالنسبة
الى دهنه ويوجب التحلل البدنى والروحى ولذا جعلت الغاذية والقوة الحيوانية لا
خلاف بدل المتحلل والآفة العارضة للرطوبة كما انها يفسدها باخراجها عن صلوحها لا
مداد الحيوة كذا يفنيها بتحليلها الزايد عن القدر الواجب ولكل من النوعين سبب داخلى و
خارجى فما دامت صالحة لقبول الحرارة تقتضى العناية الالهية ان يفاض عليها الوجود
عند الاستعداد وفقد المانع واذا افنت او فسدت انقطع ذلك وبطل التركيب فلا
من حفظه دائما بالتدبير فيه واعلم يا امير المؤمنين ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة
كما اشار اليه الامام ع بقوله

التى

التى يجتمع فيها الزراعة وهى غير السبخة والحجرية والكبريتية ونحوها متى تعهدت اى
حفظت ورعيت بالعمارة والسقى من حيث لا يزاد فى الماء فتغرق تلك الارض
ولا ينقص منه فتعطش دامت عمارتها وكثر ريعها بالفتح فالسكون اى نماؤها وزكى
زرعها اى نمى من زائد ما زرع فيها وان تغوفل عنها ولم يعمل بذلك فسدت ولم ينبت فيها
العشب بالضم وهو الكلاء الرطب فالجسد بهذه المنزلة فانه لا يصح ولا ينمو الا ان
يكون صباحا الصافى من الاخلاط الفاسدة بان يجتنب الانسان عن غير الموافق من
الاغذية ولا يشرب الماء بعد تناول ما يلائمه ويصلحه زائدا على قدر الحاجة فيغرق
ولا ناقصا فيوجب احتراقه ويراعى غير ذلك مما سنذكره ان شاء الله تعالى وبالتدبير
فى الاغذية والاشربة يصلح ويصح البدن ويزكو العافية فيه اى يزيد فيه السلامة
من الاسقام والعلل فانظر الى ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه بدنك
ويستمريه من الطعام اى يقدر على هضمه وتحليله بحيث لا يترتب عليه الضرر فحسن ما فسر
فقدره اى عين مقدار ذلك لنفسك واجعله غذائك واعلم ان كل واحد من الطبايع اى الا
او الاخلاط الاربعة يحب ما يشاكلها اى يطلب ما يوافقها ويصلحها فاغتذ ما يشاكل
جسدك اى اجعله غذائك وعادتك على اختلاف النسخ فى العين والذال المعجمتين او
المهملتين والمراد ان صاحب المزاج الحار مثلا لابدان يغتذى بالبارد ليحصل اخلاط
موافقة لطبيعته لا بما يوافقها فى الكيفية فان تناوله يوجب الابتلاء بالامراض الردية
وربما يهلك بالمرة وما يفضى الى ان يكون غذائه ما يتولد منه ما لا يكون صحيحا
لئلا يحصل الجسد الاصلاح ولا مرفى بارد المزاج فانه لو تناول ما يشابهه لا يهضم وربما
العكس

يتولد من انهضامه خلط يوجب الادواء البادرة وقس على ذلك حكم سائر الكيفيات ايض
ينبغي ان يكون الغذاء للسوداوي شديد الرطوبة قويا يعدل يبوسة السوداء القوية و
سخنا ضعيفا يقاوم بردها ولا يوجب احتراقها وكذا يراعى المناسب في سائر الامزجة
ومن اخذ من الطعام زيادة لم يغذ اي لم يحصل غذاء لجسده لانه اذا تناول الزائد على
قدر الحاجة لامتلاء المعدة فاذا المطبخ زاد مقدارا لا محالة للتحلل والانتفاخ فيصير
نفوذه عليها فيضعف عن الهضم ولا ينضج ولا يصير جزء البدن بل ربما يتولد منه بعض
الامراض وقد ورد في طب النبي صلعم ان كثرة الاكل شوم ومن قل اكله قل حسابه
ومن يعود كثرة الطعام والشراب قسى قلبه وقد روى عن مولانا الصادق عم ان الاكل
على الشبع يورث البرص وبالجملة مفاسد الامتلاء كثيرة فيجب تركه ومن غفل وافرط
في الاكل يوما اتبع بالجوع بعده ليشتغل الطبيعة بنضج الفضول ودفعها لكن لا غير
للبطنة من خمسة يتبعها لان كل افراط مضر والانتقال خطر وكذا العكس بل هو ارداء
لضيق المجاري وضعف القوى وخمود الحرارة فلا يحتمل الكثير دفعة ولذا يكثر الموت
بعد القحط ومن اخذ اي الطعام بقدر لا زيادة عليه ولا نقص في غذائه نفعه بخلاف
الزائد لما ذكر واما الناقص فهو يضعف لقلة التغذية وربما يحرق لو قوى الهضم او يجذب حلل
غير المنهضم من المعدة الى الكبد والعروق لو كانت الاعضاء خالية فيحدث الامراض الكثيرة
وكذلك سبيلك اي طريقك التي ينبغي سلوكها ان تاخذ من الطعام كفايتك في
ايامه اي في كل يوم تاكله فيه او في اوقاته لاطلاق اليوم على مقدار من الزمان ايض
او هاتي دفنته على ما في بعض النسخ من ايامه بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة ويقع

ببدن

* ولعل المراد انه يجب ان يكون غذاء المحرور مثلا ما يتولد منه دم للكيموس احراج ما وجد فيه لئلا يصل الى حد الا حتراق م

نع م

بدنك من الطعام ويليه اليه بعض القرم بالتحريك اي الشوق وعندك اليه ميل فانه اصلح
لمعدتك لسهولة الهضم عليها ولبدنك لصيرورته جزء منه واذكى لعقلك اي كي م
اسرع لفهمك لانه اذا امتلاء المعدة يصعد الابخرة الردية الى الدماغ فيوجب غلظة
الروح النفساني وتكدر الحواس واخف على جسمك فانه يثقل بالامتلاء وكل
البارد في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في الفصلين على قدر قوتك
وشهوتك لان الحرارة في الاول مستولية على سطوح الاعضاء فلو استعمل فيه الحار
بالفعل او بالقوة اجتمعت الحرارتان وادى الى كثرة تحليل الحار الغريزي وشدة
اللهب وفساد الهضم وغير ذلك واما الثاني فهو بالعكس لاستيلاء البرد فيه
على الظاهر فيتناول مطلق البارد فيه يوجب اجتماع البرودتين فينطفى ذلك الحارة
بالمرة فيه سوء الهضم والخدار الغذاء نيا وبهذا ظهر كمية المأكول بحسب الفصلين
فان الحرارة في الثاني حيث تغور الى الباطن هربا من الضد الوارد من الخارج يكون
اقوى فينبغي ان يكون الغذاء فيه اكثر واغلظ ليفي بقوة الفاعل ولما كانت متوجهة
في الاول الى الظاهر فيضعف المعدة فلا يقدر الا على هضم القليل وليس له حد مضبوط
بل هو مختلف بحسب الامزجة وكذا الكيفية واما الفصلان المعتدلان فيراعي فيهما
الاعتدال كما وكيفا والوجه ظاهر وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اجزاء النهار
وفي الشتاء اسخنها وفي الاخرين اعدلهما وربما يعتبر الاعدلية في الجميع نظرا الى ان
القوة فيه وابداء لو تكلفت ودعت حاجة الى تناول الالوان المختلفة او كان
عاديا باخف الاغذية التي تغتذي منها بدنك بقدر عادتك وبحسب نشاطك فانه

بهاذ

انا عكست لا يهضم اللطيف قبل الغليظ ولا يجد سبيلا لنفوذه الى الامعاء لانسداده

به فيفسد المنهضم ويختلط بما لم ينهضم فيفسد ايضا ويوجب التخمة لكن لا باس بذلك

اذا كانت المعدة خالية عن الغذاء والصفراء وكانت في غاية الاشتهاء فانها تشتمل

على اللطيف لو قدم وتطبخه سريعا ولا تقبل الاخر فيصير فاسدا بل ينبغي في تلك

الحالة ان يتناول اولا قدر من الغليظ فاذا مر عليه زمان يحصل فيه بعض الهضم اتبع

ذلك باللطيف فانه حينئذ يتم هضمهما معا فتدبر وعلى ما ذكرنا من ان المعدة انما تلزم لو — المذكورة

تساوى قعر المعدة وفمها في القوة وليس كذلك فان القعر لقربه الا ما قيل من وجوب — اقوى

العكس مطلقا لو قدم اللطيف لانهضم بالسرعة للطافته وقوة هضم قعر المعدة — معللا بانه

فينفتح الباب بالضرورة لخروجه الى الامعاء فينصب غالبا شيئا من الغليظ قبل

هضمه فيحدث السدة في الكبد والماساريقا فيفهم ان الذي يجب ان يكون الاكل — فيحدث

فيه في كل يوم اذا كان للشبع وكانت المعدة وافية بطبخ كفاية البدن ولم يكن

تفريق الغذاء ضروريا او معتادا عند ما يمضي من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة — فتاكل في ذلك الوقت

فانه يوجب خفة الجسد وجودة الهضم ولا يفضي غير ضرر اصلا فمنذ ثلاث اكلات — او تاكل

في يومين تتغدى باكرا اي مسرعا في اول يوم ثم تتعشى اي تاكل في العشاء فاذا كان — بان

في اليوم الثاني فبعد مضي ثمان ساعات اكلت اكلة واحدة ولم تحتج الى العشاء كذا

امر جدي محمد صلعم عليا عم في كل يوم وحيث انه اكلة واحدة وفي يومين وحبتين ولعل

الوجه فيه انه اذا اكل في اليوم الاول بكرة انحدر عن المعدة واما الى الامساء في عشيه

فاحتيج الى المستانف ولما لم تنهض الشهوة في بكرة اليوم الاتي ينبغي التاخير الى قرب

من منتصف نهاره ولذا لم يحتج الى العشى في ليلته وانما قيدنا الطريقين بالشروط الاربعة — التعشي

لان ما يكون للتفكه واللذة يجوز تناوله في يوم واحد مرار كثيرة وكذا اذا كانت

المعدة ضعيفة كما في المشايخ واصحاب الاسهال المفرط او كانت الحاجة ماسة الى

التفريق كما في الاطفال للنمو وكثرة التحلل واعتاد البدن بمرتين او ثلاث في

يوم بل يجب في ذلك فيما سوى الاول لئلا يحدث الضعف والمرض ثم ان الطريق الثاني — كلا منهما

منافي ظاهر الماورد في الاخبار الكثيرة من فضل التعشي منها ما روي في الكافي

عنه عم انه اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئا فانه اهدى للنوم واطيب

للنكهة وقال في خبر اخر ان في الجسد عرقا يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم

يزل يدعو عليه هذا العرق حتى يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظماك الله كما

اظماتني فلا يدعن احدكم العشاء ولو لقمة من خبز ولو شربة من ماء وقد روي عن مولانا

الصادق عم ان طعام الليل انفع من طعام النهار ومن ترك العشاء ليلة السبت

وليلة الاحد متواليين ذهب منه قوة لا ترجع اليه اربعين يوما بل لا تعود اصلا او

يوجب الهرم والشيخ لا يدعه ولو لقمة والعشاء بعد العشاء الاخرة عشاء النبيين

وقال عم كان ليعقوب مناد ينادي كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء

فليات الى يعقوب وروي عن الشهاب انه قال شكوت الى ابي عبد الله عم ما القى من — وان امسى نادى الا من اراد العشاء فليات الى يعقوب

الاوجاع والتخم فقال تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن

اما سمعت الله تبارك وتعالى يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ولعل مراد الامام عم

منهم الحاجة الى تناول الاغذية الغليظة المتنافية في عشاء اليوم الثاني فلا ينافيه

التعشي منه بشي قليل وكلاما مباكرة الغداة به لئلا ينصب الصفراء الى المعدة وليكن ذلك
اي كل من اراد الاكل تفعله لا يزيد ولا ينقص وارفع يدك من الطعام وانت تشتهيه كما
تقدم وانما ذكر مكررا تاكيدا لئلا يغفل الانسان عن رعايته فيضره وفعله وعن
اصبغ ابن نباتة انه قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لابنه الحسن ع يا بني الا اعلمك اربع كلمات
تستغني بها عن الطب فقال بلى قال لا تجلس على الطعام الا وانت جايع ولا تقم عن الطعام
الا وانت تشتهيه وجود المضغ واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا
استغنيت عن الطب وقال ان في القران لاية تجمع الطب كله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وليكن
شرابك اي مشروبك على اثر طعامك اي بعده صبيرا وكثيرا كيلوسا او بلا فاصلة بينهما
من الشراب الريحاني الصافي من الشراب المادية بالنضج التام ونشا به القوام الرقيق
اي القديم مما يحل شربه وانا واصفه فيما بعد والفائدة اعانته على الهضم لمن كان ضعيف ٢ و ه و م
المعدة او دفع بعض الامراض والامر حدوثها فنذكر الان ما ينبغي ذكره من تدبير فصول وازالة العطش م
السنة وهي الربيع اذا كانت الشمس في الحمل والثور والجوزا والصيف اذا كانت في السرطان
والاسد والسنبلة والخريف اذا كانت في الميزان والعقرب والقوس والشتا اذا كانت
في الجدي والدلو والحوت وشهورها الرومية الاثنا عشر الواقعة فيها على الترتيب
الذي سيذكر في كل فصل على حدة مما يستعمل فيها من الاطعمة والاشربة وساير الامور وتذكر ص
البدنية وما يجتنب عنه منها وكيفية حفظ الصحة من اقوال القدماء ونعود بعد بيان
ذلك الى قول الائمة ع في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام ذكر فصول السنة
اي هذا بيان احوالها والكلام من انها مصاحبة للبدن دائما وكل منها يؤثر فيه بمقتضى

ولما كانت هويتها ملا حقتهم الاهوية ملاصقة م

طبعه

طبعه فينبغي لحفظ الصحة ومن اللوازم ان يعرف طباعها وافعالها وهي مختلفة نجوما
وطبا فانها يطلق عند المنجمين على الاوقات المذكورة لكونها مميزة لبعض اجزاء الزمان
عن الاخر بكون الشمس في ربع معين من الفلك لان منطقة البروج تقاطع معدل النهار
على نقطتي الاعتدالين الربيعي والخريفي وابعد اجزائها عنه نقطتا الانقلابين
الصيفي والشتوي فينقسم بهذه الاربع ارباعا ومدة قطع الشمس لكل منها احد الفصول
ولا يتغير ذلك في معظم المعمورة الا بالتقدم والتاخر والزيادة والنقصان واما وغيرها
الاطباء فقد نظروا فيها من حيث تاثيرها في الابدان بالتسخين والتبريد والاعتدال
وقدروها بذلك ولم يلتفتوا الى مقدار الحركة فيختلف ذلك في الافاق والبلدان
بحسب الامور المذكورة فالربيع عندهم زمان يبدو فيه نشو النبات والاشجار
ولا يحتاج في المساكن المعتدلة الى ما يدفا لدفع البرد في الليل وطرفي النهار و
الى ما يروح به لدفع الحر ويسطر ادفا وترويحا يعتد بهما والخريف ما يقابل ذلك و
من الوقت الذي ياخذ فيه الاوراق في الذبول والتساقط ولا بد فيه من الامرين لشدة تاثر
البدن بحر الصيف المحلل للرطوبة والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع الزمان
البارد واما الشهور الرومية المختلفة عددا فالسنة الشمسية منقسمة اليها اصطلاحا
وليس له وجه يحتج به وقد وقع الخلاف في مبداء ذلك التاريخ فالمشهور انه بعد اثنا عشر ابتدى م ٢ كما لا يخفى م
سنة من وفات الاسكندر بن فيلقوس الرومي ولذا سمي بالاسكندري وقيل انه
اول جلوسه وعن الكوشيار في الزيج الجامع انه ابتداء السنة السابعة من سلطنته وعن
بطلميوس في موضع من المجسطي انه عند وفاته والاول وان كان بعيدا الا انه يدل عليه

ماحكى فى بعض الرسايل فى انه لما خرج من بلاد اليونان لتسخير الفارس من بيت المقدس
ورأى فيه جماعة من الرهبان الذين هم اعاظم بنى اسرايل فامرهم بتجديد التاريخ الذى
بقى من زمان موسى فقالوا انه ورد فى اخبارنا الامر به بعد الف سنة وجعل كل
واقعة بعدها مبداء للالف الاخر فاذا انقضى ذلك نجدده باسمك وكان عمره فى ذلك
الوقت سبعة وعشرين سنة فمات بعد مدة قليلة وتم الالف بعد وفاته باثنتى
عشرة سنة ولما لم يحدث فيها شئ من الامور العظيمة وقد تعهدوا ذلك وفوا بعهدهم
وقد نقل عن الاثار الباقية لابى ريحان انه تم الالف الاول فى ذلك الزمان فاطاعوا
لوخشة احبارهم به ولما لم يظهر حادث بعد الالف الثانى بقى اعتصام اهل الروم وسائر
الطوايف بذلك والنصارى ايضا استعملوه ووضعوا فى ايامه اعيادا وصياما وا
غيرها وقيل ان سلوقس وهو ملك الانطاكية قد وضع ذلك فاشتهر باسم الاسكندر
لكونه معاصرا له وكيف كان فهو معتبر لابتناء كثير من الامور الشرعية عليه كبعض احوال
والاداب كالمطر فى النيسان والحجامة فى الحزيران والايام المنحوسة فى كل منها واختلاف
مقدار الزوال فيها وحيث عرفت ذلك فاستمع لما فصله الامام عم فى الفصول الاربع
بقوله اما فصل الربيع فانه روح الزمان اما لاعتداله ونمو الاشياء فيه وتدبير الجسد به
كالروح بالنسبة اليه او لانه موافق له فى الحرارة والرطوبة كما قيل واوله من الشهور الرومية
اذار وعدد ايامه ثلثون يوما وفيه يطيب الليل والنهار لاعتدالهما وعدم اختلافهما
فيهما وتلين الارض فتنبسط فيها الاعشاب لذهاب صلابتها الحاصلة من برد الشتاء ويذهب
سلطان البلغم المخالف له طبعا ولذا يزول فيه امراضه ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم

اى اللطيفة والبيض النيمرشت وفى نسخة صح كما عن جالينوس ان يوضع فى الماء الحار وبعد على النار م
مأة اوفى البارد وبعد ثلثمأة ومقدار الشربة منه من الخمس الى الخمس عشر ولعل السبب
فى تخصيصها بالاستعمال عدم قدرة الطبع على هضم الاغذية الغليظة لميل الحرارة فى
الربيع الى الظاهر فى الجملة ويشرب الشراب الحلال الموعود بيانه بعد تعديله بالماء بان
يمزج بمقدار منه ليقل حرارته ويتقى فيه اكل البصل الحار اليابس فى اخر الدرجة الثالثة
والثوم الاقوى منه طبعا والحامض فانه يزيد به ضعف الاعصاب الحاصل من رطوبة
الهواء مع انه يضر ذلك بما يغلب حدوثه فيه من الزكام لاختلاف الاهوية فيه ويحب
الارضية ويحمد فيه شرب المسهل لتنقية البدن من الفضلات والمواد المحتبسة فى
الشتاء الرقيقة بحرارة الربيع لئلا يحدث الامراض والدماميل والاورام واشباهها
ويستعمل فيه الفصد والحجامة لاخراج الدم المتولد فيه كثيرا للموافقة فى الكيفية
فلا يوجب داء فى الصيف نيسان ثلاثون يوما فيه يطول النهار ويقوى مزاج
الفصل فان الهواء قبله بارد فى اكثر البلاد ويتحرك فيه الدم الموافق له طبعا وتهب
فيه الرياح الشرقية المسماة بالصبا القريبة من الاعتدال كمقابلها وهى الدبور لتوسطها
بين الشمال البارد اليابس والجنوب الحار الرطب وحيرها ما تهب ولعل النهار لا بتصفية
الشمس اياها من الابخرة والاجسام الغريبة ح ا ثم ويستعمل فيه اى فى النيسان من الماكل المشوية
وما يعمل بالخل ونحوه من الحوامض لتنشف رطوبة البدن المكتسبة من الهواء مع حصول البرد
بالثانى ولحوم الصيد الناشفة بوسطها القوية لكن ينبغى تقليلها لعين السمين و
البلغمى لكثرة حرارتها ويعالج الجماع اى يرتكب كثيرا لتقليل الرطوبة والحرارة واستفراغ

المنى والتمرخ بالدهن فى الحمام اى لكثرة بالجسد لجذب الرطوبة ولا يثب بالماء على الريق
تسوفى لاصل هاء الفم قبل اهراقه والمراد هنا خلاء المعدة وانما نهى عنه لكونه موجباً
لاطفاء الحرارة الغريزية سيما اذا اكثر منه وما فى بعض النسخ من الرخصة يمكن حمله على
التقليل لانه يبرد الكبد ويطفى الحرارة الحادثة فيها من فوقه من احر الفصل ويشم
الرياحين كالبنفسج والريحان والطيب من النباتات وغيرها لانها مع نشرها يقوى قوى
البدن ويوجب الفرح والنشاط اياب اوله احد وثلاثون يوما يصفو فيه الرياح من الغبار
لعدم شدتها مع حدوث الرطوبات فى الارض ولذا لا يتضرر الابدان بها وهو من فصل
الربيع وقد نهى فيه عن اكل المملوحات واللحوم الغليظة كالرؤس ولحوم الباقر وهو اسم
جمع البقر وعن اللبن ولعل الوجه فى الاول كون ذلك الشهر من زمان الصيف فيجب الاجتناب
عن الاغذية الموافقة له طبعا وفى الثانى ضعف الهاضمة وفى الثالث سرعة استحالته
بعض م
فى الهواء الحار الى الفساد مع انه يتولد الصفراء من كل الثلاثة فيحدث امراضها وينفع فيه
دخول الحمام اول النهار للترطيب ودفع الحرارات البدنية بالتفتيح الذى يلزمه ويكره فيه
الرياضة قبل الغذاء لانه يجفف البدن بتحليل الرطوبات سيما اذا وقع فى الهواء الحار اليابس
فربما يوجب الدق والهزال وهو مانع اذا كان بعده لتحليل الفضلات الحادثة منه حزيران
ثلاثون يوما يذهب فيه سلطان البلغم لانه الشهر الاول من الصيف المخالف لكيفيته
ويقبل زمان المرة الصفراء الموافقة له طبعا ولذا يقوى بها ويتولد ها ويحدث امراضها
ونهى فيه عن التعب لجلبه زيادة الضعف الحادث من تحلل المسام عند شدة الحرارة الموجبة
لتحليل المواد وعن اكل اللحم دسما والاكثار منه لكونه مهيجا للصفراء وعن شم المسك والعنبر

بفتح الالف وتشديد الياء م

المرافقين

الموافقين له فان الاول حار فى الدرجة الثالثة يابس فى الثانية والثانى حار فى
الثانية يابس فى الاولى مع ايجابهما لوجع العين والصداع والزكام وينفع فيه كل
البقول الباردة كالهندباء والبقلة الحمقاء واجود الاول هو الجديد العذب الرطب
البستانى ومن منافعه تفتيح السدد وتقوية الكبد وتسكين العطش وهيجان الصفراء
وحرارة المعدة وغير ذلك ويستفاد من عدة من الروايات انه سيد البقول وبقلة
النبى صلى الله عليه وآله وشجرة على باب الجنة وهو يزيد فى الماء ويحسن الوجه ومن بات وفى جوفه سبع
طاقات منه امن من القولنج ليلته ان شاء الله ومن اكله ونام عليه لم يحل فيه سم ولا سحر ولا يقربه
شىء من الدواب حية ولا عقرب وفيه شفاء من الف داء وليس من ورقة الا وعليها قطرة
من ماء الجنة فكلوها ولا تنفضوها عند اكلها وهو عند الاكثر بارد رطب فى اخر الاولى
لكنه قد تشتد حرارته فى الصيف فيميل الى حرارة قليلة لا تؤثر وبهذا يحمل ما روى
فى الكافى عن مولانا ابى عبد الله عليه السلام انه حار لين يزيد فى الولد الذكور واما الثانى
فهو عند المشهور بارد رطب فى الثالثة وينفع ايضا اكل الخضر كالخيار البارد الرطب فى حزيران م
فى اخر الثانية والقثاء وهو الطويل منه الموافق له طبعا والاسرع منه هضما والشيرخشت
وهو طل يقع على شجر الخلاف والكثيرا فى بلاد هرات او صمغ بعض اشجارها كما قيل انه و م
حار فى الاولى رطب بالاعتدال وقيل انه بارد رطب فى الثانية ومن منافعه تبريد
البدن ودفع الصفراء وينفع الفاكهة الرطبة كالبطيخ وامثاله لدفع يبوسة الطبع وتليينه
لرطوبتها وبرودتها وربما تكون مبردة لو كانت باردة واستعمال الحمضات للتبريد ودفع عفونة
الهواء والاخلاط وينفع فى ذلك الشهر من اللحوم لحم المعز الثنى والجداء بالكسر وهو جمع

الجدي واولاد المعز ومن الطيور الدجاج والطيهوج والدراج فان الهاضمة تضعفها
في ذلك الفصل بتفرق الحرارة الغريزية وضعف القوى انما تقوى على هضم امثالها
من الاغذية اللطيفة وينفع الالبان لدفع يبوسة الامزجة وتليين الصفراء والسمك
الطري لانهضامه سريعا مع حداثة الرطوبة تموز احد وثلاثون يوما وهو الشهر
الثاني من الصيف فيه شدة الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد
على الريق لدفع الصفراء واطفاء حرارة الهواء ويوكل فيه الاشياء البارده الرطبة
ليقل بها الحرارة واليبوسة ويكره فيه مزاج الشراب الريحي الحار بتبريد بالماء
ويوكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر في حزيران لتقاربهما مزاجا
ويستعمل فيه من المشموم والرياحين البارده الرطب الطيب الرايحة كالبنفسج والنيلوفر
والوجه فيه ما مر آب احد وثلاثون يوما فيه يشتد السموم اى الرياح الحارة فيما
في اوايله لقربه واخره بالخريف ويهيج الزكام بالليل لانجذاب برد هوائها الابخرة
المتصاعدة الى الدماغ عند تخلخله وضعفه لشدة الحرارة ويهيج الشمال في ذلك
الشهر وهي ما هب من شمال مستقبل المشرق ولها منافع كثيرة فانها تقوى (القوى) النفس
لمنعها ببرودتها من تحليل الروح وتشد البدن بافادتها التغليظ والتكثيف الموجبين
للصلابة وتمنع سيلان العرق وعفونته لكسرها سببه وهو سورة حر الهواء وتبدله
لاقتضاء البرد للتجميد الذي يوجب ذلك فيحقن الحرارة الغريزية وتفيد جودة الهضم وتثقل
البطن لنشف الاجزاء الرقيقة المائية وتدر البول بتوجه المادة المندفعة بالعرق وتجمع
الى المثانة عند سد المسام وتصلح بكيفيتها للهواء العفن لكنها تورث اوجاع

العصب

العصب والاعضاء العصبية كالرحم والمثانة وتكثر الفضول لحبس المواد بها وتودى
الى السدة وهذا وجه اخر لحدوث الزكام في آب ويصلح المزاج فيه بالتبريد والترطيب
ليتدارك كيفيتي الفصل وينفع فيه شرب اللبن الرايب اى الماست والذي اخرج
زبده ويجتنب فيه الجماع والمسهل لئلا يعين الفصل في تحليل المواد ويقلل من الرياضة
لانه المحلل جدا ان كان كثيرا ويشتم الرياحين البارده لتعديل مزاج الدماغ والقلب
ايلول ثلاثون يوما يطيب فيه الهواء ويكثر فيه حرارته لانه الشهر الاول من الخريف
يقوى فيه سلطان المرة السوداء الموافقة لطبع الفصل ولذا يكثر فيه امراضها ويصلح شرب
المسهل لقرب الهواء فيه من الاعتدال وفقدها يمنع سهولة دفع الاخلاط من اجسادها وفيما
ينفع فيه كل الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضان وسماني
عليه حول لان الهواء الموافق للسوداء يوجب قلة الدم المضاد لها فينبغي تناول تلك
الاغذية المولدة له ويجتنب اكل لحم البقر واكثار من الشوى لغلظهما وتولد السوداء
منهما ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج حتى يقوى القوى ويجتنب فيه اكل البطيخ
والقثاء لكثرة مائيتهما وقبولهما للعفونة الموجبة لفساد الاخلاط وتولد الرطوبات
مع انه ربما يوجب حدوث بعض الامراض باعانة اختلاف الهواء فيهما اذ الاكثر منها في الغدو
كالجرب من اكثره تشرين الاول بكسر التاء احد وثلاثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة
وتستقر فيه ريح الصبا اى تشرع في هبوبها ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء لانجماد
الاخلاط من برد الهواء فيه لقربه من الشتاء وهبوب انواع الريح وبرد الصبا اول النهار
نعم لو اضطر الانسان الى الامرين فلا يراعي الحر والبرد وغيرهما ويجتهد فيه الجماع لكثرة تولد المني

مما يستعمل فيه من الاغذية القوية فربما يوجب اء لو لم يدفع وينفع فيه اكل اللحم السمين لميل

الحرارة فيه الى الباطن فيقوى الهاضمة والرمان المز وهو بين الحلو والحامض فانه يقوى

الكبد ويطفى حرارته والفاكهة بعد الطعام لاطفاء البخار المرتفع بالدسومة لكن

يجب ان يكون بعد الكيلوس فانه لو ريد تناولهما بلا فاصلة لا يمكن تقديمها عليه

ليكون لها طريق لنفوذها اذا انهضمت فلا تفسد فيفسد كما لو اخرت لسرعة استحالتها

بسبب المائية وقد روى في خطب النبي عم انه قال البطيخ قبل الطعام يغسل البدن

ويذهب الداء اصلا ويستعمل فيه اكل اللحوم بالتوابل اى الادوية الحارة كالقرنفل

الدارچيني والفلفل ونحوها وغيرها ~~بما ليس سبع~~ بارادة الحمص والعدس والماش ونبات

ايضا كما يظهر من اللغة ويقلل فيه من شرب الماء ~~لكثرة العطش ما يتناول فيه فلكثرة~~

~~يفسد المعدة ويزيد غلظة ما يتولد فيه من البلغم~~ ويحمد فيه الرياضة لدفع الفضلات

المنبثة تحت الجلد بالعرق تشرين الثاني بكسر الشتاء ثلاثون يوما فيه ينقطع المطر

الوسمى اى الربيعى او كثر الدفعى الكبير القطر وهو معنى الموسمى المذكور في بعض النسخ

وينهى فيه عن شرب الماء بالليل لئلا يضعف الاعصاب والقوى باجتماع برودتي الهواء

والماء مع انه يزيد ضعف الكبد بما يتعارف في ذلك الشهر من استعمال الاشياء الحارة

ولما كانت قوة الهاضمة قوية فيه لبرد الهواء وميل الحرارة الى الباطن فينهضم الغذاء

في تلك الليالى الطويلة فيخلو المعدة عنه فينصب الفضول اليها يقلل من دخول

الحمام والجماع لانه ربما يوجب لاول تصرف الهواء بسبب تضاد مواجه داخله وخارجه

وكذا الجماع في مثل ذلك الهواء ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار لتنقية الرطوبات التي صارت

وهى الاشياء اليابسة ... طعم الغداء من م

لانه يغير ... المعدة الضعيفة باختلاف الهواء فيه م

المتولدة

المتولدة فيه لقربه من الشتاء ويجتنب اكل البقول الحارة كالكرفس والنعنع والجرجير

لكثرة الحرارة الباطنية في ذلك الشهر كانون الاول احد وثلاثون يوما يقوى فيه

العواصف اى الرياح القوية ويشتد فيه البرد وينفع فيه كل ما ذكرنا في تشرين الثاني

لكمال المشابهة بينهما ويحذر فيه عن اكل الطعام البارد لما مر سابقا من انه يوجب اجتماع

البرودتين فيسوء الهضم ويحذر الغذاء نجا ويتقى فيه الحجامة والفصد لانجماد الاخلاط

بسبب برد الهواء فلا يخرج بالسهولة ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل لينهضم

في المزاج البارد في ذلك الوقت تولد البلغم فيه ويعارض برودة الهواء كانون

الثاني احد وثلاثون يوما يقوى فيه غلبة البلغم لموافقتهما طبعا وينبغي ان يتجرع

فيه الماء الحار على الريق اى يشرب بالتدريج ليغسل المعدة والامعاء من البلغم الكثير

ويحمد فيه الجماع لانه يلطفه او يحلله مع انه ينبغي استفراغ المني لكثرة تولده لقوة الهضم

في ذلك الوقت مع غلظة الاغذية المستعملة فيه وينفع فيه الاحساء من جمع ~~حسو وهو ما~~ يع

المسيل ما ينفع فيه البقول الحارة المضادة للبلغم كالكرفس والجرجير والكراث

ينفع فيه دخول الحمام اول النهار لانه يزيل البلغم باعانة حرارة المعدة عند خلوها من

الغذاء وينفع فيه التمرخ بدهن الخيري ونحوه مما سبق في الحرارة والرجل وصفة ذلك

الدهن ان يطرح رطل من ورد الخيري في ثلاثين مثقالا من دهن السمسم ويصفى بعد ايام

ثم يجدد الورد ويعمل ذلك مرارا ويستعمل في ذلك الشهر ويحذر فيه الحلق اى في خارج الحمام

من المواضع التي تورث برودة الهواء في الرأس فيوجب الزكام وما في بعض النسخ من الحلو

فهو تصحيف لانه من النافعة واكل السمك الطري واللبن المعينين على تولد البلغم شباط

الفتح والمد وهو المعمول من الدقيق والدهن وقد يحلى بالسكر م

وهو ثمانية وعشرون يوما في كل ثلاث سنين متوالية ويزاد عليه بواحد في الرابعة
وهي السنة الكبيسية وانما خصص الزيادة به لقلة عدده بالنسبة الى غيره مع قربه
الى اخر السنة الطبيعية فانه في اواخر الحوت وهو شباط تختلف فيه الرياح ويكثر الامطار
ويظهر العشب ويجري فيه الماء لاتساع نباتات الارض وحركتها فيه لقربه من الربيع و
ينفع فيه اكل الثوم ولحم الطير والصيود لان كلا منها يذهب البلغم المتولد فيه والفواكه
اليابسة لعدم وجود الرطبة فيه غالبا ويقلل من اكل الحلاوات لئلا يوجب كثرة
الدم في اول الربيع ويحمد فيه كثرة الحركة والرياضة لازالة البلغم ولما فصل الامام ع
تدبير الفصول الاربعة والشهور الرومية فرجع الى ما عدل فقال صفة الشراب الذي
يحل شربه واستعماله بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند ابتدائنا بالقول على
فصول السنة وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصفته طريق صنعه ان يوخذ من
الزبيب المنقى وهو الذي اخرج حبه المضاد له طبعا عشرة ارطال اي من الرطل العراقي
المسمى بالبغدادي ايضا فانه المراد عند الاطلاق وهو على المشهور مائة وثلاثون
درهما وكل درهم ثمانية واربعون شعيرة متوسطة وهو نصف المثقال الشرعي و
خمسه لانه ثمانية وستون شعيرة واربعة اسباع شعيرة ولذا يوافق درهما وثلاثة
اسباع درهم فيكون الدرهم موافقا لسبعة اعشار دينار فكل عشرة دراهم مساوية
في الوزن لسبعة دنانير فالرطل احد وتسعون مثقالا شرعيا ولما كان الصيرفي على
المشهور على وزن احدى وتسعين شعيرة وثلاثة اسباع شعيرة فيكون معادلا
لمثقال وثلث من الشرعي ومن ذلك يبلغ الصيرفي فالرطل ثمانية وستون مثقالا

وربع

وربع مثقال بالصيرفي وهذا نصف الرطل المكي وثلثا المدني لان الاول
عند المشهور مائتان وستون درهما والثاني كما في رواية بن جعفر الهمداني عن ابي
الحسن ع مائة وخمسة وتسعون درهما ولو كان المراد بالرطل في كلام الامام ع هو الطبي
المقدر بمائة وثمانية وعشرين درهما واربعة اسباع درهم كان موافقا لتسعين
مثقالا شرعيا ولسبعة وستين مثقالا ونصف مثقال من الصيرفي وهذا هو الاظهر
وكيف كان فاذا اخذت الارطال العشرة من الزبيب المنقى فيغسل ذلك المقدار و
ينقع في ماء صاف في غمرة اي في قدر يغمره ويستره بزيادة اربع اصابع من الماء عليه
ويترك في اناء وذلك ثلاثة ايام في الشتاء ويترك في الصيف يوما وليلة ثم يجعل في
قدر نظيفة جديدة حجرية او نحاسية او غيرهما وليكن الماء ماء السماء ان قدر عليه
فانه من المياه الفاضلة والا فمن الماء العذب الذي ينبوعه من ناحية المشرق والريح
الصبا لقربهما من الاعتدال وهبوبها غالبا مصاحبا لحركة الشمس تحدث الرقة واللطافة
فيه حال كونه ماء براقا ابيض خفيفا بحسب الوزن وهو القابل لما يعترض عليه بسرعة
من السخونة والبرودة وتلك دلالة على خفة الماء فلا ينقل على المعدة ثم يجعل مجموعهما اي
الماء والزبيب في القدر ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب وينضج ثم يعصر ويصفى ويبرد
ثم يرد الى القدر ثانيا ويوخذ مقداره بعود ويغلى بنار لينة غليانا بالنار حتى
يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه لاجل الحلية او لعدم صيرورته مسكرا لامكان حصول التخمير
ويتوقف النفع عليه وكيف كان فالطف التحديد بالعود ذهاب الثلثين بحسب الكيل
والحجم ويوافقه الاعتبار وبعض الاخبار فلا حاجة الى اعتبار الوزن واذا كان اول ثم يوخذ

من عسل النحل المصفى الرسمي لا بيض الصادق الحلاوة الطيب الرائحة رطل عراقي او
طبي فيلقى العسل عليه اى على الثلث الباقي من ماء الزبيب ويوخذ مقدار اى
العسل ومقدار الماء الى اين كان من القدر ويغلى حتى يذهب قدر العسل ويبقى
ماء الزبيب الحد الذى كان عليه قبل ادخاله عليه ويوخذ خرقة صفيقة
اى غليظة فيجعل فيها زنجبيل وزن درهم وهو نصف المثقال الصيرفي وربع
عشر ومن قرنفل نصف درهم ومن دارجيني مثله ومن زعفران درهم ومن سنبل
الطيب نصف درهم ومن الحنديا مثله ومن مصطكي نصف درهم بعد ان يسحق كل
من الادوية عليحدة وينخل اى يصفى ويجعل صفوته في خرقة ويشد بخيط شدا جيدا
وليكن طويلا ليعلق احد طرفيه بعود يوضع عرضا على القدر ويلقى الصرة فيه
عند القاء العسل وتمرس الخرقة المصرورة اى يدلك ساعة فساعة في الشراب
بحيث تنزل قوى العقاقير التي يكون فيها ويتوثر ذلك فيه قليلا قليلا ولا يزال
بها هذا التحريك حال كونها موضوعة عليها وليسه برفق حتى يذهب مقدار العسل
ويرفع القدر ويبرد ويوخر نحو ما عليه من ماء الشراب شهر حتى يتداخل اجزاء بعضه في بعض
ومن يستعمل هذا الشراب ومقدارها بين عشر اوقية مخلوطة باوقيتين من الماء
القراح وهو المطلق الخالص والاوقية بالضم كالوقية كذلك مع فتح الشناة التحتانية
المشددة قديمة وحديثة والاولى الف وثمانية وتسعون شعيرة فيبلغ الى اربعين
درهما كما عن المطرزي وغيره وهو المعروف فى عرف الحديث وقد يعبر عنه ثمانية
وعشرون مثقالا شرعيا والثانية عند الفقهاء واكثر اهل اللغة خمسة وسبع

شعيرة

شعيرة وسبعان من الشعيرة هو عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم فيكون سبعة
مثاقيل ونصف وقيل باسقاط النصف كما في القاموس لكنه مناف لما ذكر فيه
سابقا الذكر فى باب المكوك وقيل هى اثنا عشر درهما ولم يعرف قائله والمعتبر بين الاطباء
هو الاول وهو المظنون فاذا اكلت يا امير المومنين مقدارها وصفت لك من الطعام فاشرب من
هذا الشراب مقدار ثلاثة اقداح بعد طعامك ليعين على الهضم ويذهب البلغم فاذا
فعلت ذلك فقد امنت باذن الله يومك وليلتك من اوجاع البارده المزمنة اى
الباقية فى زمان طويل كالنقرس والرياح وغير ذلك من اوجاع العصب والدماغ
والمعدة وبعض اوجاع الكبد والطحال والاحشاء والضابط ما يكون مادته البلغم
او السوداء الظاهر نفع ذلك الشراب فى ذاتها الا ان ما يغلب نفعه فيه سوى الاوجاع
المصرح بها وتفصيلها ان الاول وهو النقرس وجع وورم يكون حول مفاصل القدم
كمفصل الكعب والاصابع سيما الابهام والظاهر ان المراد به اغلب اقسامه وهو البلغمي
وعلامته بياض اللون وقلة الورم والالتهاب والوجع فى عمق المفصل والانتفاع
بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر اقسامه قليلة واما الرياح فلها اى
كثيرة منها رياح البواسير وهى غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل القولنج لانها
تدفعها الى الخاصرة والى السرة والكليتين وهى صاعدة مرة الى الظهر واكثر
ونازلة اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وهو الى المعدة المعقدة وسببها الخلط السوداوي
المنصب الى الكلية او المتولد فيها المتحلل لحرارتها المستحيل الى الريح غليظة متمددة مفارقة الى البخرة
الاجزاء النابتة ومنها رياح الصبيان وهى غليظة تعرض فى داخل الراس وتمدده حتى

يفتح شانه ومنها ريح الرحم وهى مادة نفاخة فيها بسبب اجتماع الرطوبات اللزجة و
يحتمل ان يكون المراد النفخ التى يتحرك فى البدن بسوء مزاج بارد ساذج فى المعدة او
لخلط فيها كبلغم او صفرا او غالط لرا او سودا او تتحلل بحرارتها وتصير رياحا منفخة او لكثرة
الطعام او رطوبته او لكونه نافخا بنفسه كما (او منتنا م) واما اوجاع العصب فمنها التمدد وهو مرض
يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى يكون نشاتها الانقباض وضده التشنج وهو
تقلص يعرض للعصب فيعصى عن الانبساط واما اوجاع الدماغ فالمراد بها البرد منها كالكم (السرسام م)
البلغمى المسمى بليثرغس اى النسيان لانه من اعراضه اللازمة وهو كما قيل ورم يكون اول
القحف ولكنه فى مجارى الدماغ لا فى جوهره وبطونه لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية
لصلابتها ولا فى جوهره لانه للزوجته يعسر تفريق اتصاله فلم ينفذ فيه شى سيما اذا كان
النافذ باردا ايضا واما اوجاع المعدة فهى اما ان يكون لسوء مزاجها او لاخلاط رديئة تجتمع
فيها وتوجع بكميتها وكيفيتها (ايامام) او من غيرها او لورم او قروح فيها او لرياح محتبسة لغلظها
وكثرتها بالنسبة الى فضائها وهى التى يتولد من اغذية منفخة او حرارة قاصرة عن نضج رطوبات
مستكنة فيها فيحدث منها ابخرة غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية او لطعام
يؤذى المعدة بالكمية (والكيفية م) او لضعفها عن هضمه فيفسد ويثقل عليها او لغير ذلك والمراد
ببعض اوجاع الكبد والطحال ما يكون مادته البلغم او السوداء والاظهر هو الاول وكذا
وجع الاحشاء وهى جمع حشا بالفتح والقصر وهو ما فى البطن كما سوا الطحال او ما دون الحجاب
مما فى البدن من العضوين المذكورين والكرش وما يتبعه او ما بين ضلع الخلف التى
تكون فى اخر الجنب الى الورك او ما فى داخل الاضلاع من الات التنفس والغذاء او ما

النعت منتن ومنتن بكسر الميم على غير القياس حواه

الكرش للكبد وجر لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان يونثها العرب فارسيها شكنبه حواه

انضمت

انضمت عليه الضلوع والخواصر ثم انه يكفى فى الامر من حدث الاوجاع المفصلة ان
يكتفى بمقدار الا وفيه من الشراب المذكور الا ان يحصل عطش صادق فيجب ان يشرب
ايضا نصف ذلك كما قال الامام عم فان صدقت بعد ذلك شهوة الماء لحرارة المعدة
من الاغذية الغليظة او المالحة او الحارة او للصفراء المنصبة اليها او لغيرها فليشرب منه
اى من ذلك الشراب مقدار النصف مما كان تشرب قبل من الاوقية المخلوطة بالاوقيتين
من الماء الخالص فانه اصلح لبدنك يا امير المؤمنين واوفى لزاجر لكثرة اصلحه الله و
تقويته القلب والدماغ والمعدة وغيرها واكثر لجماعه لانه يوجب قوة الباه ويشد
لضبطه وحفظه مع ما تعتريه من بعض الاوجاع كما عرفت وان صلاح البدن وقوامه
يكون بالطعام والشراب فليقتصر (فليقتص) على الملائم منهما وفساده بهما فليجتنب عما يضر منهما
وان اصلحهما اصلح البدن وان افسدتهما افسد لانه بمنزلة ارض الزراعة فلا بد ان يعمر و
يبقى كما ينبغى والمهم ان يراعى قوانينهما اللازمة والمستحسن منها ان يقتصر على
الاغذية التى يغلب عليها الحرارة والرطوبة ليشابه البدن طبعا الا مع عدم اعتياد
بعضها كما فى بعض البلاد واللذيذ الصالح الجوهر احسن لانه اوفق للمغتذى لميل الطبيعة
اليه وشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة فيجود الهضم ويصلح به سيما ان كانت (عليه م)
لا يتولد منه اخلاط رديئة واللطيف احفظ للصحة ان لم يكن حرارة المعدة قوية فيكون
كنسبة الحطب الغير المتين الى النار الشديدة لان انفعاله عن القوة المغيرة بالسهولة
واستحالته بالسرعة فلا يبقى منه فضلة تورث لانه بخلاف الغليظ الا ان الخطر للقوة
الكثيف ان لم تنح المعدة عن الهضم لانه لا يندفع سريعا الغليظة لا يصير عليه فينبغى قوته لتكيفه

بالقليل منه لينهضم جدا ولا يتناول بعده شيئا آخر الا بعد الجوع الشديد لينحل عن
العروق والاوعية بقايا فضول الغليظة مع ان التصرف فيه يكون اقوى لان اثارة
حرارته عند تناوله لكنه مضر لمن وصل الى حد اضطراب الحرارة الى المعدة لانه يفسد
الطعام والشهوة ومنها ان لا يداوم على اليابسة لفساد القوة بها القلة توليدها الارواح
بكثرة الاجزاء الارضية فيها مع ان استعمالها متوقف على العمل الكثير المقتضى
للضعف بسبب تعب الطبيعة او تاخر بدل المتحلل وربما تفسد اللون ايضا لقلة نفوذ
الدم المتولد عنها الى ظاهر البدن لغلبة الارضية فيها وايجابها تقشف الجلد ولا
على الدسم فيكل الانادة بها لكثرة الرطوبة المرخية ولذا يزيل الشهوة او لا تبدل المعدة
المنافى لتكاثفها اللازم بها ولا على الحوامض والحريفة فتسرع الهرم لقلة الرطوبة المولدة
من الاولى مع ضعف الحرارة الغريزية بها وحادثة الاخلاط من كيفية الثانية ولا على الملح
فتجفف البدن وتضر بالعين والمعدة بسبب تلذعها وتشرها الرطوبات الفاضلة تجرا بها
وتحدثها ولو فسدت المعدة بحيث لا يشتهى صاحبها الا الاشياء وتنفر عن غيرها فقد
حصل فيها خلط عظيم خام واصلح الاشياء لرفعه التقيؤ بالسكنجبين العسلى مع الماء الفاتر
لا عانته فى التحليل والطبخ فبزر اصل السوسن كان اولى ومنها ان تحترز عما يضر بالطعام كالا
المشروب الذى يكون سريع النفوذ لاجابته بعض الاوقات كالسبده والعفونة وكالمنتنة
الهواء الغليظ فانه لمخالطة الارضية والرطوبات الرديئة تغلظ الروح وتفسد مزاج القلب
فلا يقع الهضم كما ينبغى وكالماء الغليظ فانه يبقى فى المعدة ويمنع من ملاقات الغذاء جرمها
فيطفو عليها وكتقديم الغذاء الغليظ او اللطيف على بعض الوجوه كما تقدم وكالحركة العنيفة

القشف محركة شدة العيش وخشونته

لما فيه من التقطيع م

بعد

٢٩

بعد التناول لانها تحدر الغذاء عن المعدة قبل حصول الهضم فيها فيحتمل حدوث السدد
وانشاء المواد الفجة فى العروق بخلاف الخفيفة فانها يوجب استقراره فى قعرها
فيقع فعلها كاملة وكالاعراض النفسانية على الطعام فانها ان كانت قوية كانت
عظيمة الضرر لاشتغالها الطبيعة عن اجادة الهضم والا فلا باس بها وكادخال غذاء على
قبل هضم الاول لان المعدة اما ان تشتغل بالاول وحده فيفسد الثانى ويفسد ايضا
او بالثانى كذلك فيكون الامر بالعكس او بهما معا فيفسدهما جميعا لعصو فعلها فيهما
لاختلاف المبتدأ لوحدة الاحالة فيها وكتكثير الالوان المختلفة فانه يحير الطبيعة فى امرها
لاختلاف كل منها فى الهضم وربما يكون مضرا من جهة النهى عن اصل الجمع كما سياتى انشا
الله تعالى ولو دعت الضرورة اليه فليعمل بالقانون المذكور سابقا وكتطويل مدة الاكل
لاستلزامه لحوق الاخير حال اخذ الاول فى الانهضام فيختلف اجزاء الغذاء فيه وهو
مضر لكنه اقل فى الرداءة من الادخال لعدم تحقق الحيرة عند كون الوارد فى المعدة من
نوع واحد ومنها ان لا يقع الاكل بشهوة كاذبة وهى التى لا تبقى لو صبر عليها فانه يستلزم
الادخال لانه لو كان المعدة تقبل لتحققت الصادقة وهى التى تزيد كل وقت لانفاد
الاعضاء الى البدل وانما تكون بعد التناول مع امتلاء الباطنية فى الزمان القصير
لان الشهوة النفسانية الساكنة تبعد تمكنها فلا تحس بها وكلما تحققت فينبغى ان لا
يدافع بالجوع فانه يوجب الضعف وغيره من المفاسد بل ربما يعرض عنده الغشى لمزاج
الحار وفناء ما فى المعدة ولا بد ايضا من الامساك مع بقاء الشهوة ومنها ان يراعى العادة
والقوة والتجربة اما الاولى فلانها كالطبيعة الثانية فيجب رعايتها فى جميع التدابير

على م

سواء كانت لحفظ الصحة او لاسترددها وهى ان كانت محمودة استمر عليها ولا احتيل
فى الانتقال منها تدريجا فالردى المألوف وان كان لذيذا ولم يظهر منه فساد فى
الحال لكن ينبغى ان لا يغتر به لانه يتولد منه على مرور الايام اخلاط قتالة لاجتماع ما
يبقى فى الهضوم واما الامور التى يعتبر العادة بحسبها من الكمية والكيفية والوقت
والعدد فقد تقدم جميعها واما التاثير فهى ان كانت قوية يحتمل معها الكثير
فليتناول دفعة لا على وجه يثقل ويقرقر ويحس طعمه مع الجشاء والا فليضاعف
القوة كل وقت مقدورها بان يعرف ذلك وهو لا يهم فى الابدان المرارية حذرا من
تكثير المرار لو خلت المعدة ولذا يجب فيها الاسراع فى الاكل اول النهار ونفقديه على
الاستحمام المحرك للاخلاط مع ان الكثير اللازم فيها لجلاءها لو لم يعرف لثقل عليها او
اما التالثة فهى لتفاوت خواص الابدان نحو البلدان بحسب اختلاف الامزجة فلا يجوز
قياس بعض على اخر فى انفعال الطبيعة حتى يلزم اشتراكهما فى الاحكام لامكان اختصاص
كل بخاصية تقتضى حكما مخصوصا فانه ربما يتضرر بعضها بما هو لطيف محمود الكيموس او
بما يدل القياس على نفعه وبالعكس فيجب ترجيح التجربة واهمال القياس ومنها ان يبدل
مضار الاغذية الدوائية وغيرها فالاولى ان كان تناولها على سبيل المداوات والاصلح
لتعديل المزاج او المأكول فلا باس بها وان وقع غفلة او نسيانا بسبب الشهوة فليدفع ضررها
باخراجها بمثل القى او بتليين الطبيعة او بالاحتيال فى اصلاحها بتدبير هضمها او انفعالها
او احداث كيفية بضاد سوء المزاج الحاصل منها واما الثانية فيندفع باستعمال ما يضاد
فما تادى بالحار المستحيل الى المرار الموجب لاسقاط الشهوة والتخيم فليتناول الحوامض المبرد

٢ والعادة بالعسل ودكار والاكمات او الشهد انه نيضر ابتداء والابصر والانجير والبرد العسل وانه جبال فى جزء لا يعتاده الا [illegible]

٢ والخواص ٢

~~انفعال الطبيعة حتى يلزم اشتراكهما~~

لكن تجب ان تعدل كيفيتها ان كانت مضرة بما يضادها ٢

بالضد

بالضد ولو كان الامر بالعكس فالعلاج كذلك وحكم غيرهما على قياسهما واما مفاسد مثل
الاغذية الغير الموافقة فتدابيرها مذكورة فى محلها ومنها ان لا يشرب الماء بين التناول
لتفريقه بين كل من الواردين وبين المعدة ولا بعد بلا فصل لانه يفتح ويبرد اياها
عند غليانه ويفصل بينها وبينه لكن الاولى رداءة وان لم يمكن الصبر على العطش فليمص ٢
شيئا من الماء البارد والواجب من التاخير الى زمان نزول الغذاء الى المعدة ويعلم ذلك
بحصول الخفة فى اعالى البدن لكن الحكم مخصوص بالمزاج الرطب والغذاء البارد وان
لم يكن كذلك فلا يتربص الى ذلك الوقت مما يفسد الهضم بل ربما لا يمنع منه فى الخلل
الفواكه ٢ ان كان فى اثناء الرطب فهو مختلف بحسب اختلاف الامزجة والاغذية ولذا قيل
ان المصابرة على العطش كالجوع نافع للمبرودين والمرطوبين لانه يوجب هيجان الحرارة
المزيلة للبرودة بالضدية والرطوبة الزائدة فيعتدل مزاجهم بخلاف المحرورين لتضرر
ما يحدث من الاحتراق ورداءة الاخلاط سيما اذا كان المرار غالبا فانه ينصب الى المعدة
فيفسد الطعام ويميله ومنها ان لا يطاوع العطش الكاذب الحادث من اجتماع خلط مالح غليظ
فى المعدة يلذعها ويجففها لاشتياق الطبيعة الى غسله عنها او شديد اليبس فيستدعى
الماء ليستنقع فيه واذا اختلط به غلظ وبعد فلم ينفذ فى الكبد فيفتقر الى الماء فيدوم
العطش الى ان يتحلل ذلك الخلط وربما يكون معه حموضة وملوحة فى الفم بحسب مادته ولما كان
مفقود الحال عن الطبيعة وافتقار البدن سمى كاذبا وعلاجه انه لا يكون الا بالصبر
عليه بصعوبة لانه تستدعى حرارة الاحشاء فتقبل على تذويب الخلط وترقيقه وتريد
الاعضاء وقد يحدث العطش من حرارة المعدة او يبوستها او منهما او من ورم الكبد لانفتاح

تشتاق ٢
السوداء الاحتراقية ٢
ما يكفيها ٢
منه ٢
بتمامه ٢
العوز بالتحريك الحاجة ٣
ان كان ما حالة ٢ ولاتحكم حتى

المجاري فلا ينفذ الماء فيها او من سوء مزاجها المضعف للقوة الجاذبة او من سدة فيها
تمنع من نفوذ الماء الى الاعضاء او من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب المائية من الكبد فوق
ما تحتمله او من شرب الخمر العتيق او الثوم او البصل او الحلتيت او الطعام الحاد بالقوة
لتسخينها او من ماء البحر لملوحته ومرارته او من لحوم الافاعي لسميتها او من الاستفراغ بالمسهل
اذا افرط في هذه لتحليله الرطوبات الاصلية واما ما يكون من حرارة الصدر والرية او القلب
فعلامته ان يكون تسكينه بالهواء البارد اسرع من شرب الماء البارد والامر فيه عكس
العطش المعدي هذا ما امكنني ببركة الامام ع من القوانين التي لم يسبقني بتقريرها
احد من المتطببين والكل قليل من رموز الفقرة الشريفة المتعلقة بجنس الاكل والشرب و
لما وقع الفراغ منها فلنعقب ذلك بشرح ما بعدها مما يستفاد منه حكم ساير الضرورية
وغيرها وهو قوله ع واعلم يا امير المومنين ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان فان
كانت مايلة الى الاعتدال كانت القوى قوية كاملة والا فلا وان الامزجة في احوالها
تابعة للهواء وتتغير بحسب تغير الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء مرة وسخن اخرى تغيرت
بسببه امزجة الابدان لتوارد الاضداد عليها وان ذلك تغير اثره في الصورة والبشرة و
هذا ظاهر واما التغير العارض للشيء تفصيله انه ان اقتضاه طبيعة الفصل فطبيعي
والا فان لم يخرج عن مقتضى طباعه فغير طبيعي والا فهو خارج عن المجرى الطبيعي وقد مر
الكلام في الاول في بحث الفصول فنذكر واما الثاني فهو ما كان بسماوية او ارضية اما
الاولى فكاجتماع الشمس مع بعض الكواكب الثوابت او السيارة في جزء من الفلك بل في خط
بمركزيهما فان ذلك يوجب ضعف تسخين الشعاع لافراط التسخين فيما تسامته الشمس او يقرب

الحلتيت بالكسر صمغ الانجدان وهو نبات ابيض اللون واسود والاسود لا يوكل بحر

القوة وما في بعض النسخ من الصورة فالمراد بها البشرة والاول اظهر وكيف كان فالحكم بالتاثير مما لا خفاء فيه واما السبب وهو التغير العارض للاهوية

منه

منه واما الثانية فهي ستة الاول عرض البلد وهو اقصر قوس من دايرة نصف
النهار بين قطب معدل النهار ودايرة الافق او بالعكس وبيان البسيرا ان حر البلاد
صيفا على ما تقرر في محله ما يساوي عرضه الكلي وهو قريب من اربعة وعشرين درجة
كما في مداري راس السرطان وراس الجدي فكلما يقارب احدهما فهو اسخن من الذي بعد
عنه واعدل البقاع بحسب تشابه الاحوال ما يكون تحت دايرة المعدل وهو المعروف
بخط الاستواء وربما يعتبر الاعدلية في الاقليم الرابع لتكافؤ الحرارة والبرودة
فيه ولذا يكون سكانه اعدل الناس خلقا وخلقا واجودهم ذكاء وفطانة الثاني ارتفاع
البلد وانخفاضه فان المرتفع ابرد من المنخفض لمنع كثرة هبوب الرياح مما يوجب الحر من
اشتداد الاشعة وتاثير الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات الثالث الجبل فانه ان
كان مقرا فقد مر وان كان مجاور البلد فهو المؤثر لرده الشعاع عليه او ستره عنه
او منعه من الريح او معاونته عليها الثالث البحر فانه يرطب هواء ما يجاوره لكثرة البخار
بسبب تاثير الشعاع ولذا يكثر فيه الامطار ثم اذا كان في جانب الشمال منه اعان على
تبريده وان كان في جنوبه اي دهلطاي زيادة رطوبته وسخونته في هوائه لكثرة
البخارات وتحليل الشمس اياها وكون الجنوب حارا واما المشرقي منه فهو اكثر ترطيبا
من المغربي الخامس الريح فان الشمالي بارد لاجتيازه على الناحية البارده والجنوبي بخلافه
لانه ياتي من الجهة المتسخنة والصبا والدبور معتدلان في الحرارة والرطوبة الا ان الثاني
ارطب والكل معتبر بالنسبة الى مستقبل المشرق والمايلة منسوبة الى الاقرب السادس
الارض فان الصخرية تسخن لتخلخلها الموجب لحفظ الاشعة المسخنة والصخرية تبرد لتكيف

الميل

اعانه الرياح الشمالية على تبريده
البارده

الهواء ببرودتها الباقية بصلابتها والطينية برطب والوجه واضح واما التغير
الثالث فهو اما ان يكون فى كيفية الهواء بان يصير الحار باردا او بالعكس فيجب يؤدى
الى فساد الضرع والنسل او فى جوهره بالكون والفساد او بالتعفن بسبب امتزاجه
بالاجزاء البخارية والدخانية فيعفن الاخلاط بالمجاورة او للممازجة عند الاستنشاق
فيضعف القلب ويمنعه عن فعله وهو توليد الروح كما ينبغى لكونه اقرب اليه وصوله
فى ساير الاعضاء بتوسط النفس الضرورى للترويح والتعديل فظهر من ذلك احوال
الاسوية عند تغيراتها واما تأثيراتها بحسب كيفياتها فهى ان الحار يحلل الرطوبات
بتعفيرها وتوسيع المسام التى هى مجاريها مع انه يجذب الحرارة الغريزية الى الخارج
فيتبعها الاخلاط وكل ذلك يرخى البدن بتسخين الجلد وتسييل الرطوبة فان اعتدلت حرارته
حمر اللون لجذبها الدم الى الظاهر وان افرطت صفره لتحلل الطرف الجلد العصبانى المايل الى البياض
مع الدم اليسير الباقى عقيب التحليل والتقليل وهو يعطش لاحتياج الداخل بعد جذب
الرطوبات منه الى المايية لتلطيف الغذاء وتسييله ويضعف الهضم لارخائه المعدة
ويكثر العرق لجذبه ما كان محتبسا فى البدن فيقلل البول لانصراف المادة من المثانة
الى جهات اخرى والبارد يفعل اضداد ذلك والرطب وهو الذى يخالطه اجزاء رطبة
مائية يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يؤثر بالضد وانما يكون الهواء جيدا
نافعا اذا كان نقيا عن مخالطة الامور الغريبة لانه يكدر فيتأذى الروح من ورود
ولم يف بالغرض منه وعدم احتجابه عن الرياح الفاضلة وشعاع الشمس فان كلا منهما
سبب للتصفية ومانع عن العفونة الا اذا كان فيه فساد عام فيكون المكشوف لرقة

جوهره اقبل له من المغموم الغليظ وعدم اختلاطه بشىء من الغبار المترادف
والدخان وبخار الاجسام والبطايح والمباقل الرديئة والاشجار الخبيثة والمياه
المتعفنة ونتن الجيف ولا بد ايضا من ان يكون معتدلا ليعتدل المزاج ويكمل اثره
كما قال الامام عم فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت امزجة الابدان ولا يعرض لها التغيرات
والاختلافات وصلحت تصرفات الامزجة فى الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم
والحركة وساير الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على اربع طبايع وهى المرتان اى الصفراء
والسوداء والدم والبلغم والاول حار يابس والثانى بارد يابس والثالث حار رطب
والرابع بارد رطب وبالجملة فالطبايع حارتان وباردتان فخولف ما بينهما فجعل الله تعالى
الحارين لينا ويابسا وكذلك جعل الباردين رطبا ويابسا ثم فرق ذلك الطبايع على
اربعة اجزاء من الجسد على الرأس والصدر والشراسيف واسفل البطن والكل معروف
سوى الثالث وهو جمع شرسوف بالضم وهو غضروف معلق بكل ضلع او الطرف
المشرف منه على البطن وانما خص تلك الاعضاء لانها العمدة فى قوام البدن والمنبع
لغيرها واعلم يا امير المؤمنين ان الراس والاذنين والعينين والمنخرين والانف
والفم من الدم لانه يجتمع فيها اكثر من غيرها لكثرة العروق فيها مع انها محال الاحساسات
التى تحصل بالروح التى تحمله الدم وان الصدر من البلغم والريح والاول قد عرف واما
الثانى فبسبب تولده ان الحرارة الضعيفة اذا عملت فى مادة غليظة لم تقع منها الخروج
عن التحلل فاذا فارقت منها وازدادت غلظا صارت ريحا وهى شبيهة بالبلغم ولذا
ذكرت بعده وانما خصا بذلك العضو لكثرة اجتماعهما فيه مع ان اكثر مصدر الثاني

ظاهر فيه وان النوم سيفرغ المرة الصفراء لانها كثيرا ما تخرج اليها مع المرارة
التي محلها قريب منها وهي كيس عصباني ذو طبقة واحدة منتسجة من اقسام الليف
معلق من الكبد الى ناحية المعدة موضوع على اعظم زوائدها له منفذان يتصل
احدهما بتقعير الكبد وبه ينجذب تلك المرة اليها وينفذ الاخر فيتصل بالامعاء
العليا واسفل المعدة وبه تندفع اجزاء منها اليها لغسلها من الفضول وتنبيهها على
الحاجة والنهوض للتبرز وان اسفل البطن من المرة السوداء لانها مايلة طبعا الى اسافل
البدن مع وقوع محلها وهو الطحال فيها واعلم يا امير المومنين ان النوم سلطان الدماغ
اي مسلط عليه لان اشغاله وهي الاحساسات والحركات تزول في تلك الحالة حيث
يجتمع فيها الرطوبات التي تتحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة رطبة تنعقد ببرده
كثيفة فيتعذر مجاريها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على الاخر ويتكدر ويغلظ بها
الروح النفساني فيمتنع نفوذه فيها وهو اي النوم قوام الجسد وقوته لانه يستريح
فيه القوى عن حركاتها وادراكاتها فيزول كلالها ويزيد فيه جوهر الروح لابطال الحركات
الارادية المحللة له ولذا يضعف البدن وبه يستكمل الهضم لانه يستجر فيه الحرارة الغريزية
تبعا للارواح الى الباطن فيحتقن ويبرد الظاهر كما هو الغالب في سوط ولذا يقوى القوى
الطبيعية من التغذية والتنمية لكنه يرخي النفسانية لانه يرطب البدن باحالته
الغذاء وتحصيل الرطوبات فيوجب رطوبة مثال الروح بحيث يتعذر نفوذه فيها وله
مقتضيات اخرى منها انه يزيل الاعياء لتفريق الحرارة الباطنة ما يوجب الفتور من
المواد الغليظة ومنها انه يحيل مادة مستعدة للهضم كالبلغم الى طبيعة الدم وينشر

مع

ما لم يستعد له كالاخلاط المرارية فيظهر تاثيرها في البدن ومنها انه يبرد عند طوله
وخلو المعدة لقوة الحرارة بلا موثر فيها على تحليل مادتها وهي الرطوبة الغريزية فينقص
نفعها ايضا ثم ان النافع من النوم هو المعتدل فان افراطه يوجب الامراض الرطوبية لمنعه
الفضول من التحليل واليقظة اذا افرطت احرقت الاخلاط لاشتعالها بفني الرطوبات
والتمليل بينهما من اردى الاحوال لتحير الطبيعة في تلك الحالة وخير النوم ما كان بعد انحدار
الطعام من فم المعدة لان ما كان على الجوف يسقط للقوة لتوجه الحرارة عند فقد الغذاء
الى مادتها فيلزم تحللها فهو ردي وكذا وقوعه فيها لانه يصعد الابخرة الردية من المعدة
الى الدماغ فيوجب النوازل ويبخر الفم وربما يفسد اللون لغلظ الدم بفقدان الحركة
ويورث الطحال لتوفر ما يأتيه عند تغليظ الاخلاط ويرخي العصب بكثرة الرطوبات
ويحدث الاورام والحميات لاحتباس الفضول وضعف الحار الغريزي وبالجملة فينبغي
ترك ذلك الا القيلولة التي توجب الحافظة وتعين على العبادة الليلية فاحفظ بما
ذكر من احوال النوم ومقتضياته وراع ايضا ادابه المعروفة منها ما ذكره الامام ع بقوله
فاذا اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على شقك الايمن لان قعر المعدة وهو محل جودة
الهضم مايل الى ذلك الجانب فالنوم عليه ولو كان في زمان قليل يوجب جودة الهضم ووصول
الغذاء اليه مع انه يقع الكبد الواقعة فيه تحت المعدة كالنار بالنسبة الى القدر لانها
احر منها فيقوى هضمها ثم تنقلب على الايسر زمانا معتدا به ليصير الكبد كالمحاف
على المعدة باشتمالها عليها ويحصل الهضم التام من الجانبين ثم تعود الى اليمين ليسهل انحدار
ما في الكيلوس الى الكبد وكذلك فقم من مضجعك على شقك الايمن كما بدأت به عند

واليه اشار ع بقوله م

ضعفت الدماغ بكثرة التحليل المقتضي لليبوسة وربما م

ع ينهضم سريعا ولما يعرض ما يقتضي الازعاج كما لو وقع قبله وص

نومك وهذا التفصيل جيد جدا ولا ينافيه الاخبار الدالة على فضيلة النوم على
اليمين مطلقا كما ورد في وصايا النبي صلعم لمولانا امير المؤمنين عم ان النوم اربعة
نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على
ايسارهم ونوم الشاطين على وجوههم وعود نفسك على القعود من الليل في اوله ساعتين
~~ولا باس بالزيادة ثم لا ينبغي ترك النوم فيها بالمرة في غير الليالي المعروفة لان زمانه~~
النوم من الليل وهضم الغذاء فيه اكثر لكن يجب عليك الاعتياد بالانتباه في الاسحار
لانها محل نزول الرحمة الالهية كما لا يخفى على من خلص قلبه عن العوائق الدنيوية
وادخل الخلاء لحاجة الانسان والبث فيه بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل فيه فان ذلك
يورث داء الفيل وهو زيادة في القدم والساق لا تستاع من غير وقتها لكثرة ما ينزل اليها من
الدم السوداوي الغليظ او البلغم اللزج فيغلظ الرجل فيشبه رجل الفيل في العظم و
الاستواء وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يجري عند مس الارض او لانا
سمي بذلك او لانه يعرض للفيل كثيرا اذ لا يقدر على النهوض ولما كان اكثر من المواد
السوداوية لغلظها وكثرة ارضيتها ومن سبها بالطبع فاذا حصل كثرة الجلوس على الخلاء
يضعف الرجلان فينزل السوداء اليهما اكثر من ساير الاخلاط فيعرض ذلك الداء وقد
روي عن محمد بن مسلم انه قال سمعت ابا جعفر عم يقول قال لقمان لابنه طول الجلوس على
الخلاء يورث الباسور قال فكتب هذا على باب الحش وقال الطبرسي في مجمع البيان و
قيل ان مولاه دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة
يفجع الكبد ويورث منه الباسور ويصعد الحرارة منه الى الراس فاجلس هوينا وثم هوينا

وعلى النوم بعد هما م

الحش مثلثة المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ق المحش الارض الكثيرة الحشيش ق

دفعهم

واعلم يا امير المؤمنين ان اجود ما استكت به ليف الاراك بالفتح وهو خيوط متصلة
محيطة بذلك الشجر ولعل المراد عرق او غصنه الذي يمضغ طرفه فيشبه الليف وهذا الكلام
صريح في افضلية الاستياك به ~~فما قيل من عدم الدليل عليها~~ فهو غفلة عن هذا مع انه
قد روي في المكارم ان النبي صلعم كان يستاك بالاراك امره بذلك جبرئيل عم فانه
يجلو الاسنان ويبيضها ويطيب النكهة بالفتح م وهي ريح الفم ويشد اللثة ويسمنها وهو خوص
انه يجلو البصر ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ وينبت الشعر ويزيل
الدمعة كما في بعض الاخبار لكن ينبغي تركه في الحمام والخلاء لئلا يورث وباء الاسنان
والبخر في الفم كما روي وهو نافع من الحفر اذا كان باعتدال بدون افراط والتخريط ولد
المراد بالحفر بتسكين الفاء او تحريكه كما في اللغة تقشر في اصول الاسنان او صفرة تعلوها
ويوافقه ما ذكر في الطب من انه عبارة عن شيء سود او اخضر او اصفر يشبه الخزف ويرع
التفت كالرمل المنعقد يركب على الاصول ويتحجر عليها بالتحجر بعيد قلعه منها وسببه
بخارات غليظة غير لزجة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان الا انها تنجلي
غالبا بحركة اللسان ويبقى في الثاني اصول م فتنعقد على طول الزمان لانه يتحلل لطيفها
بحرارة الفم وهذا يحتاج تنقية البدن والمعدة من الخلط الذي يرتفع منه الابخرة او تنقية
السن بالحديد ان كان صلبا وبالشراب الجلائية ان لم يتحجر وكذا الاستياك بالقابضة
كالاراك اذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها اي يحركها
ويضعف اصولها ومن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل بكسر الهمزة وتشديد
الياء وهو الوعل المذكر الذي يقال له بالفارسية كوزن فالكوزن محرقا بان يجعل في جرة
كاوم

القاموس الشهيد الاول وجمال المحققين منه

ذكره فاستدل لنفع الليف م المستدل الشهيد الاول كما قاله جمال المحققين منه

اللثة بكسر اللام وفتح الثاء المثلثة م وهو اللحم الذي يكتنف بين الاسنان م

والحفر بالتحريك البئر الموسعة وبتسكين والتراب المخرج من المحفور او حفارة حافر وسلاق في اصول الاسنان او صفرة تعلوها ويكسر ق

ذات حرارة يسيرة م

السنونات م

ويطين برأسه ويوضع في التنور حتى يحترق وكرمانجا هو معرب الكرمانك والمراد به
ثمرة الاشجار الصغار من الطرفاء وسعد بالفم وهو اصل نبات يشبه الكراث وجوده الكوفي
وزرد ورد بكسر الزاء المعجمة وهو الورد الذي لم ينفتح بعد على التمام او ثمرته الذي يخلف
بعد تناثر الاوراق او هو ما يكون تحت ازهاره تنبتها الدبر من العقيقي وسنبل الطيب وهو
نبت معروف وحب الاثل وهو ثمرة الاشجار الصغار (الكبار م) من الطرفاء ولكن هذه الادوية اجزاء
سواء وكلما خلطها ملحا اندرانيا يسمى بالترك وهو الذي يشبه البلور ثم يعجن ويدق الجميع
ناعما ويستن به فانه يمسك الاسنان ويحفظ اصولها من الافات العارضة لها كالوجع
والتآكل وتغير اللون والحفر والتحرك والترهيد والحكة وذهاب الماء ووسم اللثة وقروحها
وذمامتها ونقصان لحمها وزيادته وغير ذلك فمن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء
ملح اندراني وصلة زبد البحر والاجود ان يكون اجزاء اقسام وهو ما يكون ابيض خفيفا
املس الظاهر خشن الباطن عديم الرائحة ويسحقهما ناعما ويستن بهما واعلم يا امير المؤمنين
ان احوال الانسان التي بناه الله عليها وجعله متصرفا بها اربعة احوال يجب معرفتها
لاختلاف الامزجة بها الحالة الاولى الخمسة عشر سنة وفيها شبابه اي قوته ونشاطه وطراوته
حسنه وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه لان البدن في ذلك السن قريب من المبدا وهو المني
الحار الرطب فيكون اطبعه الفتى البعيد عنه ولذا يكون حرارته اشد واصلح ثانيا
في الحار الغريزي كما عن جالينوس والقول بقوة الحرارة في الصبيان استنادا بكثرة ما ذاتها
التي هي سبب النمو وما يتوقف عليها من النشو والهضم وغيرهما معارض بضعف الحركات
فيهم ثم الحالة الثانية من خمس عشر سنة الى خمس وثلاثين سنة وفيها سلطان المرة

وقد يطلق عليه الدرانية ايضا وليكن م

ينسب الى قرية من حوالي اليمن و يسمى في الفارسية م

اي يدلك به السن م

فانه نافع جدا كما جرب كثيرا م

والدليل عليه ان تاثير حر الشمس مثلا في اليابس كالحجر مثلا اقوى منه في الماء م

وقلة الرعاف

الصفرا

الصفراء وقوة غلبتها على الشخص لقلة الرطوبة بالحرارة الداخلية والخارجية المحللة اياها فهي
اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفي المدة المذكورة وهي خمس وثلاثون سنة ثم يدخل
في الحالة الثالثة الى ان يتكامل مدة العمر ستين سنة فيكون في سلطان المرة السوداء
لانه تقل فيه الحرارة الغريزية والرطوبات البدنية معا فيغلب الخلط المتصف بضديهما وهو
سن المعرفة والحكمة والدراية وانتظام الامور وصحة النظر في العواقب وصدق الرأي و
ثبات الجاش اي النفس في التصرفات والمراد ان ذلك السن مبدأ حصول الامور المذكورة
فلا ينافيه ما هو المشهور من انه لا يكمل الانسان الا في سن الاربعين ثم يدخل في الحالة الرابعة
وهي سلطان البلغم لتحلل الحرارة تدريجا وغلبة الفضول فيها وهي الحالة التي لا يتحول منها
تبقى الا الى الهرم بالتحريك وهو اقصى الكبر ونكد عيش اي اشتداده وعسره وذبول بالذال
المعجمة وهو مقابل النمو الذي هو فعل النامية التي تزيد في الاعضاء الاصلية المتولدة
من المني كالعظم والعصب وغيرهما على النسبة الطبيعية حتى يبلغ غاية النشو ويخالف الهزال
المضاد للسمن وهو زيادة فيما يتولد من الدم كاللحم وغيره فلا يقدح ما يشاهد من كون بعض
الشيوخ سمينا فيما ذكر من تحوله الى الذبول ونقص القوة وفساد في كونه اي حيوته وحده
ونكسه اي علامة ذلك ان كل شيء كان لا يعرفه حتى يعرف ينام عند القوم ويسهر عند النوم
ولا يتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في الاوقات ويذبل عوده اي قامته ويتغير معهوده اي
ما عهد سابقا من احوال بدنه ويحصر ويجف ماؤه ويصفر اي حسنه وبهاؤه ويقل نبت
شعره واظفاره ولا يزال الجسم في انعكاس وادبار ما عاش في الدنيا لانه في سلطان البلغم
اي في تحت سلطنته وهو بارد جامد اي غليظ لا يسيل ولا يقبل الانقلاب الى الدم وليس المراد

من الجمود كونه يابسا لان ذلك الخلط بارد رطب كما ان فجموده وبرده يكون فناء كل شيء
يستولي عليه في آخر القوة البلغمية والوجه واضح ولما كان هذا التقسيم بالنظر الى غلبة
الاخلاط الاربعة فلا ينافيه ما هو المشهور عند الاطباء من ان لكل انسان من مبدأ نشوه
الى منتهى الفناء بحسب القوة والضعف اربع اسنان الاول سن النمو ويضاف
الى الحداثة ايضا وهو من اول التكون الى قريب من ثلاثين سنة وقيل انها ثمانية وعشرون
الثاني سن الوقوف ويقال له سن الشباب ايضا لكون الحرارة فيه شابة قوية وهو من انتهاء
النمو الى قريب من خمس وثلاثين سنة ان لم يكن الرطوبة الغريزية وافرة والقوى البدنية
قوية شديدة والى قريب من اربعين سنة ان كانتا كذلك الثالث سن الانحطاط مع بقاء
القوة وعدم ظهور الضعف فيها ويسمى سن الكهولة ايضا وهو من انتهاء سن الوقوف الى قريب
من ستين سنة الرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوى البدنية ويسمى سن الشيخوخة
وسن الذبول ايضا والدليل على الانحصار ان مادة الحرارة الغريزية التي يكون بها الحيوة
وهي الرطوبة اما ان يكون وافية لحفظها او لا فان كان الاول فهي اما ان تزيد عليها او لا
والاول هو الاول والثاني هو الثاني وان كان الثاني فان لم يظهر الضعف بعد فهو
الثالث والا فهو الرابع وانما يعتبر الكل بحسب الاغلب في سكان الاقليم الرابع او الخامس لا
مطلقا لان اهل البلاد الحارة كالحبشة وما يقرب اليهم يهرمون في ثلاثين سنة كما نقل
لان الحرارة الغريزية اذا افنتها الغريبة قويت على افناء رطوبتهم الاصلية فيستولي البرودة
واليبوسة ومما يؤيد اعتبار الاغلبية ان ظهور الضعف يختلف بحسب الاشخاص والامزجة
والامكنة والاغذية والاشربة والملابس والحرف والصنايع وبعض العوارض النفسانية

فهو من الستين الى آخر العمر

وغيرها

في الابدان

وغيرها مما له تاثير فيها وربما قيل باختلاف الامزجة في سن واحد بحسب الذكورة و
الانوثة فان الذكران احر وايبس من اجسام الاناث اما الاول فلسرعة تولدهم كما يظهر من
كثرة سقطهم ولكونهم في الجانب الايمن من الرحم وهو الايمن ولان كان منيه حارا لكان
اولاده ذكورا واما كثرة دم الاناث فلا يدل على الاحرية ولعلها من فرط البرودة
الموجبة لكثرة الفضول واما الثاني فلان الحرارة محللة للرطوبات فكلما كانت اكثر
كان التحليل كذلك ثم ان الاحوال على سبيل الاجمال هي الاربعة المذكورة المشهورة وتفصيلها
كما في سر الادب انه ما دام في الرحم جنين فاذا ولد فوليد ثم ما دام يرضع فرضيع ثم اذا
قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا دب ونمى فهو دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي
فاذا سقطت رواضعه فهو مثغور فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو مثغر فاذا
تجاوز العشر وجاوزها فهو مترعرع وناشئ فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق
فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام واذا اخضر شاربه
قيل قد بقل وجهه فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه
فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي الستين
وقيل اذا جاوز اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين فاذا جاوزها فهو شيخ فانحطاط بعض
الحالات واستعمل كل منها في محله وانما لم يتعرض الامام ره لحال الغير اصولها لان الغرض ذكر ما
له دخل في احوال الامزجة كما ينبه عليه قوله عليه السلم وقد ذكرت لامير المؤمنين جميع ما
يحتاج اليه في سياسة المزاج وهو القيام بما يصلحه واحوال الجسم وعلاجه وانا اذكر بعد
ذلك ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما يجب ان يفعل في اوقاته من الحجامة والحمام

والنورة وغيرها مما سيذكر مفصلاً فاذا اردت الحجامة فليكن في اثني عشر ليلة من الهلال
الى خمس عشرة فانه اصح لبدنك مما اذا كان في اول الشهر لعدم هيجان الاخلاط فيه او في
اخره لنقصانها فيه فاذا نقص الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطراً الى ذلك لان الدم ينقص
في نقصان الشهر ويزيد في زيادته لان الرطوبات تابعة لنور القمر كما يشهد بذلك المد
والجزر في الانهار فتزيد الادمغة في الاقحاف والمخ في تجاويف العظام ونضج الفواكه في
ذلك الوقت وافضل اوقات النهار هي الساعة الثانية والثالثة كما قيل ليكون الدم تبلد
بحرارة الهواء وليس التاخر الى الزوال اولى لضعف القوة بفوت الحرارة الحادثة فيه وينبغي
ان يكون في يوم الاحد والخميس لكون حكمهما خاليا عن المعارض واما غيرهما فالاخبار مختلفة
فيه والترجيح في غير السبت والجمعة مشكل لخلافهما لقوة الرجحان في الاول والمنع في الثاني
وليكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين يعني انه يجب ان يراعى في زمانها مقدار عمر المحتجم فابن
عشرين سنة في كل عشرين يوما مرة واحدة وانما لم يبتد بمن كان في السنة السادسة عشر مع — يحتجم
زوال غلبة الدم في ذلك الوقت كما تقدم فيجب فيه الفصد لبقاء سلطنته في الجملة الى العشرين
وابن ثلاثين سنة يحتجم في كل ثلاثين يوما مرة واحدة وما بين العقدين على قياسهما وكذلك
من بلغ اربعين سنة يحتجم في كل اربعين يوما مرة واحدة وما زاد عن ذلك فبحساب ذلك الى
انقضاء الاجل وهذا الضابط مخصوص بالمضطر الانسان الى تكرار الحجامة وليس المراد منه
اختصاص الجواز بما بعد العشرين لانه يجوز ان يحتجم الصبي في السنة الثانية وانما نهى عنها
طبا في الاولى خاصة لضعف قواه فيها دون ما بعدها الى الرابعة عشر لانها لا تخرج الدم الكثير — بل جوزت قبل الاربع عشر الى الرابعة م ومنع الفصد لانه م
المحتاج اليه للنمو لكونها ممنوعة في سن السنتين وما بعده لمائيته وقلة الدم الرقيق الحار — انما تكون م
بخلافه م

بها دون الغليظ ولذا يجوز الفصد المخرج له م
بهما واعلم يا امير المومنين ان الحجامة انما ياخذ دمها من صغار العروق المبثوثة اي المتفرقة
في اللحم ومصداق ذلك اي ما يصدقه انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصد
لان الدم ماخوذ فيه من العروق الكبار وهو كثير المقدار وفي نفي الدفع واما زيادة تنقيتها
بالنسبة اليه فهو مخصوص بنواحي جلد العضو المحجوم فان الامر فيه بالعكس لقلة وصولها
الى ما يبعد عنه ولذا تستفرغ من نفس المحل ولا تحيل جوهر الروح فيه ولا تنقي باطنه — تنقص عضاء
الرئيسة وهذا كله جار في كل افرادها ولو وقعت في بعض المواضع فتفصيل منافعها في
مواضعها ان الحجامة على الهامة تنفع من الدوار واختلاط العقل وامراض العين المجذب
من المحل والمجاور القريب وما قيل من انها تبلي للشيب فهي انما يصح في الدموي لاستفراغ
المادة الغامرة للحرارة الغريزية بخلاف البلغمي لغلبة الرطوبة المسرعة اليه وكذا اكثر
الابدان لضعف القوى بقلة الروح فيلبخ البلغم وهي تحرك مادة نزول الماء في — الحرارة و م
العين الا ان تصادف الوقت وهو عقيب تنقية الدماغ فلا يجذب من الفضول اليها
والا فليستعمل حال عدم اجتماع المواد والعلامات وكذا الحجامة على النقحدوة وهي الموضع — فنحدوة بفتحتين وسكون الحاء المهملة وضم الدال وفتح الواو ثم الهاء بح
المرتفع خلف الراس الذي يقع على الارض عند النوم على القفا فقيل انها كما تنفعها
تعقب بالذهن وتورث البلاهة والنسيان ورداءة الفكر وبعض الامراض المزمنة
حجامة النقرة بالضم وهي حفرة ~~في القفا فوق فقرات العنق باربع اصابع وتحت~~ النقحدوة — منقطع م في القفاء م
تنفع من ثقل الراس والحاجبين وجرب العينين والبخار كان بسبب في الفم كالبثور
ما يكون معديا لكنها تجفف الجفن لاستفراغها المادة من المجاور القريب وتوجب النسيان
كما روي عن النبي صلعم فانها تضعف الحافظة التي تكون في مؤخر الدماغ وقيل انها تنفع — ولذا ينبغي ان يستعمل النقرة م

الصبيان لما روي عن مولانا ابي عبد الله ع من انه اذا بلغ الصبي اربعة اشهر فاحجمه
في كل شهر في النقرة فانها تجفف لعابه وتهبط الحرارة من رأسه وجسده والحجامة على
الاخدعين وهما شعبتان من الوريد موضوعتان عن جانبي العنق تخفف عن الرأس و
الوجه والعينين والانف والحلق والاذنين للجذب مما يجاورها او يحاذيها وهي نافعة
لوجع الاضراس اي الاسنان او لمآخير العوارض خاصة كما يظهر من اطلاقات الاطباء
وغيرها وربما ناب الفصد عن جميع ذلك المنافع فيتشاركان (?) اثرا وهذا هو المراد من النيابة
فلا ينافيه ما اشتهر من كون النقرة خليفة الاكحل والاخدعين خليفة القيفال و
الكاهلية خليفة الباسليق والساقية خليفة الصافن ويحتمل ارادة اصالة الحجامة كما
هو الظاهر لتقدم وضعها وكثرة نفعها سيما اذا كانت عند حرارة البدن والزمان و
المكان كما في بلاد الحجاز ولذا يستعملها العرب غالبا وقد روي في العيون عن الامام ع
عن ابائه ع عن رسول الله صلعم انه ان كان في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة
العسل وقال في خبر اخر لقد اوصاني جبرئيل ع بالحجم حتى ظننت انه لا بد منه وقد يحجم
تحت الذقن لعلاج القلاع ومن فساد اللثة وغيره لكن ربما يخلع الفم وربما ينفع الاسنان
والوجه والحلقوم وينقي الرأس والفكين والمراد بالقلاع بالضم قرحة تكون في
جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع والعلامة الدموية المرادة هنا هي الحمرة والحرارة
ونتوء الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحره واما فساد اللثة فهي اما
ان يكون بورمها او تقرحها لاسباب موجبة لها او بادمائها لضعف القوة الغاذية
التي يكون بها من ان يحيل بشبهها من الدم جزءا لها فيمتلي منه (حوان ادن) وينقصان لحمها لانقباض

ويتحجر (?) او باسترخائها لضعفها وقلة
دمها
مادة

قريبا م

ولرعشة الرأس وربما احدثتها كما قيل م

اي الاسيلم وهو عرق موضوع على الكعب الانسي وانما سمي به لسلامته بفقد الشريان تحته وجنبه م

مادة حريفة اكالة للدم اليها او بزيادته كما يحدث في المقعد بعد كمال تحلل
لطيفه وصار الباقي (بقية) صلبا فيبطل التصاق شيء من الماكول اليه واما اوجاع الفم فهي [illegible]
والحجامة الذقنية نافعة للدموي منها وكذلك (ايضا) الحجامة بين الكتفين وهو الذي يعبر عنه
بالكاهل تنفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة وهو حركة اختلاجية تعرض
للقلب بسبب ما يؤذيه فينقبض لدفعه وينبسط للاستراحة والاستعداد للانقباض
القوي تارة اخرى وله اقسام كثيرة منها ما يكون الموذي هو الدم الكثير الذي ملأت
منه الاوعية وان كان صالح الجنس الكيفية وعلامته انتفاخ العروق وتمددها والثقل
والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وتخثره والمشهور من معالجته هو الفصد
الباسليق من الايمن والكاهلية خليفته وهي نافعة من وجع المنكب والحلق وامراض
الصدر الدموية والربو الدموي ايضا للجذب عن المجاور والمحاذي القريبين الا
انها تضعف فم المعدة وينبغي ان يقصد ذلك القليل لئلا يحدث الخفقان بمشاركة
القلب له وقربه منه الا ان يطلب بها نزف الدم والسعال وليكن نازلة عن النقرة حتى
يبعد من موضع الحفظ والحجامة على القطن وهو ما بين الوركين تنفع من دماميل الفخذ
وجربه ونبوره ومن النقرس وداء الفيل ورياح المثانة والرحم وحكة الظهر والحجامة
على قدام الفخذين نافعة من الخراجات فيهما وفي الساقين وورم الخصيتين والتي تكون
على خلفهما نافعة من اورام الاليتين وخراجاتهما ومن البواسير وشقاق المقعدة والحجامة
على اسفل الركبة تنفع من ضربانها الكائن من اخلاط حارة وخراجات ردية وقروح عتيقة (جرح م)
في الساق والرجل والحجامة التي توضع على الساقين قد تنفض الامتلاء نفضا بينا لكنهم

فهي الشقوق الحادثة فيه والاكلة م

الحجامة م

معالجة م

بالتحريك م

والبواسير م

الخراج كغراب قال العلامة هو في اصطلاح جمهور الاطباء كل ورم اخذ في جمع المدة سواء كان باردا او حارا ومنهم من ذهب الى انه مخصوص بالحارة اذا اخذت في الجمع دون الباردة قال مولانا النفيس الخراج ورم حار كبير في داخله موضع ينصب اليه المادة ويتقيح حواليه

مايخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمادة هابطة وليكن فوق الكعب بشبر
دون الركبة باربع اصابع كما قيل وينفع ذلك من الاوجاع المزمنة من الكلى جمع كلية بالضم و
المثانة وبالجمع البول والارحام جمع رحم ويسوييت منبت الولد ووعائه ويدر الطمث
اى يسيل دم الحيض غير انها تنهك الجسد اى تهزله وقد يعرض منها الغشى الشديد وهو تعطل
اكثر القوى المحركة والحساسة لضعف القلب بسبب ضعف قوته واجتماع الروح الحيوانى
كله اليه فينقطع عن الدماغ وحينئذ فلا يستعد لقبول النفسانى فيتعطل عن الحس والحركة
الارادية واسبابه كثيرة منها استفراغ محلل للمادة الحاقنة للروح لاستتباع المستفرغ
لها لان الطبيعة تتصرف دائما فى الرطوبات وسوها ان يكون بالهضم واخلاف بدل
المتحلل ان كانت صالحة او بالاصلاح او الدفع او الوقاية عن الخبث وزيادة الفساد ان كانت
فاسدة وكل منها يتوقف على القوى والارواح ولا ريب انها تتحلل عند استفراغ الرطوبات
لتعلقها وقيامها بها فلا يبقى منها الا شىء يسير فى القلب فتتحلل القلة وبرق لصغره
الحذاء فالغضب بتدبير الظاهر و الباطن ولما كانت الحجامة الساقية من انواع الاستفراغات
فيعرض منها الغشى وانما يكون شديدا الوسعة عروق الساقين وكثرة دفع الدم الوارد
منهما لميلها الى السفل مع قرب فعلها من الفصد فى سرعة الدفع فيكون مفرقا الا انها
تنفع ذوى البثور والدماميل والاولى بتقديم الباء الموحدة عبارة عن الاورام الصغار
الحادثة من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محصورة بينه وبين اللحم فان كانت حادة كان
الحادث منها من الراس وان كانت باردة او غليظة كان عريضا منبسطا والثانية بثور
كبار احمر اللون صنوبرية الشكل مولمة فى ابتدائها لعدم النضج وسببها دم حاد غالط رطوبة

غليظة

غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلى منه العروق
الكبار والصغار وينفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج اللينة التى يمكن
لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وكيف كان الورم فالحجامة
المذكورة نافعة لاصحابه فظهر مما ذكر لحوالعشرة من اقسام الحجامة واما التى يكون على الكعبين
فهى نافعة من احتباس الطمث وعرق النساء والنقرس وعليك بالتجربة والذى يخفف
الم الحجامة على اى عضو كانت تخفيف المص اول ما يضع المحاجم وهى جمع محجمة بكسر الميم
اى الالة التى يحجم بها ثم بالتدريج فى المص قليلا قليلا والثوانى ازيد فى المص من الاوايل وكذا
الثوالث فصاعدا والضابط ان يكون كل مرتبة لاحقة زائدا على سابقها مصا فانها لا
تحتمل تعتاد الطبيعة فلا يتالم كثيرا مع انه يجمع الدماء اولا بالسرعة ثم تبعد مسافتها
فيبطى زمان اجتماعها ويتوقف عن الشرط وهو قطع اللحم بالشرة حتى تحمر الموضع جيدا بتكرر
وضع المحاجم عليه لتجذب المادة اليه ويلين المشرط بكسر الميم وهو الة القطع على جلود لينة
ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن ليصير لينا فلا يتالم كثيرا من القطع وليبادر اليه بعد
التدهين كما قيل وكذا الفصد يمسح الموضع الذى يفصد فيه بدهن فانه يقلل الالم
لما تقدم وكذا يلين المشرط والمبضع بالكسر وهو الة شق العروق بالدهن عند الحجامة
والفصد وعند الفراغ منهما يلين الموضع بالدهن وليعمد الفاصد ان يفصد من العروق
ما كان فى المواضع القليلة اللحم لان فى قلة اللحم من فوق العروق قلة الالم ان لم يحصل الكثرة
من سبب اخر واكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بالعضل
وصلابة الجلد والاول هو الوريد الذى يظهر عند ازينى الساعد الى الكلاء ثم على

العروق م

فى المواضع م

ومن كان من النساء مصاء تتخلله رقيقة الدم فهى اوفق لها عند الحاجة من فصد الصافن كما قيل لايجاب الوصفين الاخيرين خروج الدم بدون الكلفة م

بل يسعى التدريج امهالا ايضم م

ثم والوجه للعشرات م

اى يسحح عليها م

وليتنقط على العروق شيئا من الدهن فلا يحجب فيضر ذلك بالمقصود والمراد ان يصب الفصاد على الموضع الذى يريد فصده نقطة من الدهن لئلا يثبت عند البصغ وهذا موافق لما فى بعض النسخ من الامر بالتقطير م

الكلاء م

بالكرم

وحشي وفصده متروك في هذا الزمان ولو اريد ذلك فليكن موربا لان حركة الليف في
بسط الذراع وقبضه لا تمنعه من الالتحام سريعا بخلاف المستقيم والعريض والثاني هو الوريد
الذي يظهر عند باطن المرفق على الجانب الوحشي وانما سمي بذلك لان القيفال في اللغة
اليونانية طرف كل شيء فاطلق على ذلك العرق لكونه في طرف الذراع وقيل انه مشتق من
كيفاليس وهو الرأس والوجه للتسمية كون فصده منفعا له ومعناه العرق الراسي وفصده
معروف ولتنح فيه عن راس العضلة الى الموضع اللين وهو فوق الباطن ليخرج الدم جيدا ويؤمن
من اصابة المبضع بالعصب والشريان بخلاف ما هو وقع على الباطن لتكاثف جلده او تحته
لخوف اصابة الالة بعض شظايا العصب لكثرة العضل فيه ولما كان غليظا فليوسع فصده
والا لم يخرج الدم بالسهولة وفائدته كالاول استفراغ الدم من الرقبة وما فوقها وقليل مما
دونها الى الكبد والترسيف لبعد ما سواها عن مسامته واما الباسليق والاكحل المعروف
بالبدن فانهما في العضد قل ما اذا لم يكن فوقهما لحم والاول هو الوريد الموضوع على
الجانب الانسي من مفصل المرفق مايلا الى اسفل الساعد ويتشعب كثيرة وهو من شعب العروق
النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب الصدر وانما سمي بذلك
تشبيها له بمعناه في اليونانية وهو الملك العظيم وقد يوصف بالاعلى لوجود عرق تحته يسمى
بالابطي لقربه بالابط ومتى كانت العلة في اسفل البدن ففصده اسرع نفعا لكنه عظيم الخطر
لوقوع الشريان تحته فلا يعمق المبضع لئلا يصيبه وكلما انحط عن الذراع كان اسلم لبعده عن ذلك
وعلامة الخطاء فيه خروج الدم الرقيق الاشقر لان الدم الشرياني وهو من القلب رقيق واحمر
الوريدي الخارج من الكبد لانها اضعف حرارة منه وطريق التحرز ان ينظر فيه بعد ربط

بين اعلى الساعد وبنسيه م

صه

وجد منتفخا او مخالطا بالشريان فليترك ويفصد الشعبة الابطية بدله والا فليفصد ذلك
موربا بعد الفصل عن الشريان ولو اصاب ذلك فليبادر بسد السبيل والثاني هو الوريد
الموضوع في وسط الذراع المركب من القيفال والباسليق ولذا يكون متوسط الحكم بينهما
وانما سمي بذلك لان كحل وهو اسم لكل مركب من اشياء مختلفة فاشتق منه الاكحل واطلق
على ذلك لتركيبه من العرقين او لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم المتنوع منهما
وفصده من البدن مطلقا نافع من الجرب والبثور ونحوها ومن وجع الكبد ان كان في اليمين
ومن وجع الطحال ان كان في اليسار وكذا الاسيلم وهو الوريد الذي يظهر بين الخنصر والبنصر
في كل من اليدين وانما سمي بذلك لانه طرف الباسليق الابطي وهو اسلم من الاعلى ويجب
فيه ان يفصد طولا لانه لدقته يخاف عليه انقطاعه لو فصد عرضا او موربا وكالمبدا ان يوضع
اليد في الماء الحار ويعمل فيه ما يجب في غيره من ان يشد الموضع بعد جامه او يسلخ فيه ويوضع
عليه وهو الاولى واليه اشار الامام بقوله والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار
ليظهر الدم ويسهل خروجه وخاصة في الشتاء لان الهواء فيه بارد جدا وهو موجب للتجميد فلا بد
من التسخين فانه يلين الجلد ويقلل الالم ويسهل الفصد والوجع ويجب في كل ما ذكرناه
من اخراج الدم سواء كان بالحجامة او بالفصد اجتناب النساء قبل ذلك باثني عشر ساعة لان
مجامعتهم يهيج الاخلاط فلا يندفع الفاسد كثيرا لانه متوقف على سكونها وهو مفقود حين
حركتها ولا باس بغلبتها كما في حال زيادة نور القمر بل هو الملازم كما مر وانما قيد المنع عن
الجماع بما وقع قبل الاخراج مع انه مضر بعده ايضا لكونه ظاهرا او لعدم تحققه عند العروض
الضعف المانع منه ويجتنب في يوم صاح اي صاف لا غيم فيه ولا ريحا شديدة لا يحبانهما كذا

في اللغة المذكورة م

وليفصد ما يلي نحو العضد لا تر في القيفال م

بالتصغير م

المسمى بالاسلم لانه اسلم من الاعلى

لعدم الشريان تحته بخلافه م

وان يترك ليرق الدم من قبل نفسه لان الخارج به غليظ وهو عرق دقيق لا يحتمل ان يوسع بفصده م

التكماد بالكسر وهو م

اي تسخينه م

الى قبل الحجامة في م

الاخلاط ولا تدخل يومك ذلك الحمام فانه يورث الداء لان حرارته يهيج الاخلاط ويغيرها
وصب على راسك وجسدك الماء ولا تفعل ذلك من ساعتك بل يجب عليك الصبر ولا زمانا
قليلا حتى يسكن الاخلاط ثم الصب ثانيا ليتحلل ما بقي منها تحت الجلد لو كان واياك والحمام اذا
احتجمت فان الحمى الدائمة يكون فيه مع ان نفوذ مائه في محل الجرح يوجب التشنج والورم فاذا
اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرعزي اي منسوبا الى المرعز وهو الزغب الذي يكون تحت شعر
العنز فالقها على محاجمك اي موضع الحجامة او خذ ثوبا لينا من قز وعين والقز نوع
من الابريسم او ما يعمل منه ولعله معرب كج كما قيل وخذ قدر حمصة من الترياق الاكبر المسمى
بالفاروق وامزجه بالشراب المفرح المعتدل كشراب التفاح وامثاله فتناوله او امزجه
بشراب الفاكهة وليكن الترياق في غير الصيف وزمانا خاليا عما يكون حرها للتحرج عن السهتري
نوع دواء مركب اخترعه ماعيس وتممه اندروماخس القديم بزيادة لحوم الافاعي الذي سمي
بذلك في اليونانية لانه مشتق من تريوق وسوفيها علم لما ينهش من الحيوان ولعله من كبير ابيتهم
الهوام السبعية وسوفا واسم الادوية المشروبة السمية وسوقاء ممدودة لانه نافع منها ثم خفف
وعرب وهو طفل الى ستة اشهر ثم متنوع الى عشر سنين في البلاد الحارة والى عشرين سنة
في غيرها ثم يقف كذلك ثم يموت ويصير كبعض المعاجين وطريق تركيبه مذكور في محله و
اما شراب التفاح فصنعته ان يؤخذ خمسة ارطال من تفاح جيد عذب مقشر الجانح منقى الجوف
من الحب وغيره فيدق ناعما ويلقى عليه مثله من السكر الطبرزد او العسل اثنا عشر رطلا من
ماء المطر الصافي ويضرب المجموع حتى يستوي وليكن في ظرف زجاج او غضار فيتركه اسبو
ويترك في الشمس شهرا ثم يصفى ويلقى عليه درهم من المسك وثلاثة دراهم من العود الهندي

لان الدم ما لم يكن لعله يتعفن في العروق او يغلظ من عفونة ويحصل منها نوع من الحمى الدموية اللازمة ولذا لابد

العنز الانثى من المعز

العاصفة م

واما سمي به م

عصارة فارسيها نقارسبز وقد يطلق ويراد بها الاناء المبري

دد عان

وطب معروف
السلق م

ودرهمان من كل واحد من الكبر والمصطكى واديف جيد كان مطيبا فقيل ينبغي
ان يعصر التفاح ويطرح عليه السكر بمقدار ثلثه او نصفه ولو اريد السائح فليغلي مائه
حتى يذهب ثلثه او نصفه واما شراب الفاكهة فصنعته ان يؤخذ جزء من كل من السفرجل والكمثرى
والرمان المز والتفاح والزعرور فيعتصر ذلك ويطبخ بنار لينة حتى تغلظ فيصفى و
فاذا اراده محلاه يجعل عليه مثليه من السكر ولو اضيف ماء التفاح والانبرباريس ايضا كان
مركبا من الفواكه السبعة وكلما وجد واحد من الاشربة المذكورة فليمزج الترياق به او
تعذر ذلك فشراب الاترج يتناول معه وصنعته ان تغسل الحمص مكررا بماء الورد حتى
يذهب حموضته ثم يضاف لكل اترجة خمسة وسبعون مثقالا من الفانيد فيطبخ حتى يحصل
القوام فان لم تجد شيئا من ذلك الاشربة فتناوله اي الترياق بعد علكه اي مضغه تحت
الاسنان واشرب عليه جرع ماء فانه ليوصل اثره الى اعماق البدن وان كان في زمان
الشتاء والبرد فاشرب عليه سكنجبين عسلي وصنعته ان يؤخذ خل صاف عشرة ارطال
ويلقى عليه من الماء العذب ما يكسر حدته وحموضته قليلا ويجعل على كل رطل منه
خمسة ارطال من العسل ولا باس بتساوي الجزئين كما قيل ويطبخ حتى يصير ذا قوام معتدل
وينزل عن النار فيبرد ويصفى فيشرب بعد الترياق فانك اذا فعلت ذلك امنت من
اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى والاول علة البشر في الوجه ينجذب لها شق
منه الى جهة غير طبيعية فتسوء هيئته الخلقية ويزول فيه جودة التقاء الشفتين والجفنين
فيعجز عن المص واطفاء السراج ولا يمكنه تغميض عينيه التي يكون فيه وسببها اما استرخاء
الشق او تشنج احد الشقين فيجر الجانب الآخر السليم الى نفسه والثاني بياض يظهر في ظاهر
بجكج دهان

واما شراب الترنج فصنعته ان يؤخذ الحامض العذب الكثير الماء منه فيقشر وينقى ويعتصر ويصفى ويغلى قدر حتى ينضج م

اللقوة بالفتح والكسر البرص بالتحريك وكذا البهق والجذام بالضم ١٢ م

وبخرج الشفة والبيوزة من جانب في حدوم

وهو واما سمي به لكذا لشبابه صاحبها بالعقاب وهو معرب اللاسم لغة تركية الشقراق او عوجاج السفار ... جانب كما قيل م

جلد البدن في بعض الاعضاء وربما يكون في جميعها ويغوص في الجلد واللحم الى العظم وسببه
سوء مزاج العضو الى البرودة ثم الرطوبة او معها وغلبة البلغم على الدم الغاذي
على الاول وصيرورة اللحم مترهلا مايلا الى البياض على الثاني وتعلخلت ذلك في
موضع الحجامة ويظهر على اثرها بسبب فوت التشبيه لضعف العضو المحجوم بالجرح عن
كمال فعله ولاغتذائه بالرطوبات البلغمية المنجذبة مع الدم عند المص والثالث على
تمكن احدهما بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غاير وسببه رطوبة تخترق فينفصل عنها
المائية ويبيض الباقي والاخر سواد يحصل في الجسد لاستيلاء المواد السوداوية الغليظة
وجريانها مع الدم الى الجلد والرابع علة رديئة يحصل من انتشار مرة السوداء في كل البدن
بحيث لا يمكن دفعها لخستها وعصيانها وكثرتها فيفسد مزاج الاعضاء وهيآتها وربما
يفرق اتصالها حتى تتاكل وينقطع وتقرح ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية
فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة ولما كان هذه العلة وسوابقها الثلاثة ربما تحدث بعد
الحجامة فعليك ان تعمل بما تقدم حتى تامن منها باذن الله تعالى واستعمل الرمان المز وهو
بين الحامض والحلو فانه يقوي النفس بالتحريك والسكون ويصفي الدم بتحليلها من الكدورة
مع انه يوجب قوة الكبد فيكون توليد فيها اكثر ولا تاكل طعاما مالحا بعد ذلك
بثلث ساعات فانه يخاف ان يعرض منه الجرب وهو بثور صغار تبتدي حمراء
مع حكة شديدة سواء تقيحت او لم يتقيح وهي عارضة غالبا في اليدين لانجذاب المواد اليهما
بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانه اضعف وربما يكون في سائر الجسد عند كثرة المواد
وسببها سوء فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح به

السبب الاول البرص وما قبله من النسخ م

تتغلب على الدم م

بالتحريك م

انما يكون بكثرة استعمال التوابل الحارة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية
الرديئة الكيموس فانها يفسد الدم ريحا وقواما وطعما ويتولد فيه تلك الاخلاط فيدفعها
الطبيعة في العروق الدقاق الى الجلد لعدم قوتها على اخراجها بالكلية فيحتبس فيه لضعف
الدافعة او لانسداد المسام او لكثرة المادة او لغلظها فيزداد فيه تعفنا وفسادا فيحدث الجرب
وانما خص النهي عن اكل المالح الموجب له بالمدة المذكورة لانه يمكن ان يقوى الطبيعة بعدها
فلا يوجب المفسدة وان كان شتاء فكل من الطياهوج اذا احتجمت وهي جمع طيهوج وهو
عند بعض طاير احمر طويل الرجلين والرقبة ابيض الصدر والباطن من طيور الماء وفي حياة
الحيوان انه طاير يشبه بالحجل الصغير وقيل هو ذكر فراريخ الحجل والقطاة واشرب عليه من
الشراب الذي ذكرته اولا وهو الريحاني الحلال وادهن بدهن الخيري وشيء من المسك وماء
بارد وصب منه على هامتك اي مقدم راسك ساعة فراغك من الحجامة فانه حار رطب بينا
الفصل لطيف يحلل بواقي الجراحات واما في الصيف فاذا احتجمت فكل السكباج بالكسر
والهلام بالضم والمصوص بالفتح والحامض والاول معرب السكباج وصنعته ان يقطع
اللحم اقطاعا متوسطة او المفاصل خاصة ان كان من الدجاج ويغلى فيترك زمانا لينشف ثم
يسلق البصل والجزر والكراث في الماء فيخرج منه ما تحلل عنها اللزوجة فيغسل بالماء
البارد وتغلي الخل والابازير والبقول غليا جيدا ثم يطرح فيه اللحم مع التوابل وتعذب
بالسكر والعسل او بهما ويصبغ بالزعفران والثاني مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن
وقيل طريقه ان يطبخ لحم البقر او العجل او المعز بماء وملح ثم يخرج ويوضع حتى يذهب ماؤه ثم
ثم يطبخ الخل مع بعض البقول الحارة او البارة ويطرح فيه ذلك اللحم والثالث ما يعمل من

معرب تيهو م

الذكي م

لحم الفراخ او الدجاج او الديك او الطير خاصة مع البقول والادوية العطرية ويجتنب الاحتياج
او الدراج او الحجل المسلوق في الخل بدل الطير م
وربما يطبخ مع الفواكه الحامضة والرابع كثير معروف ولا ريبة نافعة بعد الحجامة فاستعمل
ما ذكرته منها وصب بعدها على هامتك دهن بنفسج ممزوجا بماء الورد وشم الكافور لزيادة
التبريد وصنعة الدهن على الطريق الاخصر ان يجعل اللوز المقشر او السمسم كذلك مع
البنفسج في كيس ويمرس مكررا ويجفف حتى يتلون بلونه فيدق ويرش عليه قليل من
الماء ويعصر او يطرح رطل من البنفسج في ثلاثين مثقالا من دهن السمسم ويصفى بعد ايام ثم
يجدد البنفسج ويعمل ذلك مرارا حتى يحصل لون البنفسج فيستخرج الدهن ولما كان نافعا في
فصل الصيف لكونه باردا رطبا فعليك باستعماله فيه على الطريق المذكور واشرب من ذلك
الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك لما تقدم من منافعه واياك وكثرة الحركة وا
الغضب ومجامعة النساء يومك اي يوم حجامتك لئلا يهيج الاخلاط بها واحذر يا امير
المؤمنين ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد لانهما متى اجتمعا في جوف
البيض بالفتح م
انسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الاضراس والاول قد مر تعريفه
فتذكر والثاني مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج البراز بالطبع وسببه اما بلغم غليظة
تختلط بالاثفال وتمسكها او رياح محتقنة بين طبقتي الامعاء او في تجويفها او ورم
حار يحدث في موضع منها فيضيق المكان او التواء يقع فيها او ثقل جيف يشتد ويتشبك
فيها او غير ذلك والثالث زيادة على افواه العروق التي تكون في المقعدة من دم سوداوي
غليظ ومنها ثولولية او عنبية او توتية وكل منها اما عمياء لا يسيل منها شيء او رعافية واما
ان يكون خارج المقعدة او داخلها ومنها لضعف علاجها لعدم الاحساس بها ومباشرة الادوية

اياها

اياها والرابع اما ان يكون من سوء مزاج حار او بارد ساذج او مادي في نفس السن او في
عصب اصله او بنزلة من اللثة او المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ورم فيها
او كثرة وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب
او لسوء مزاج بارد يعرض للعصب م
الذي يحيط بها او من دود يتولد فيها كما في السن المتاكل المتقوب لاحتباس الرطوبة وتعفنها فا
او للعصبة م او من انكسارها لمادة ردية تفسدها من غير تحرك او وصول شيء من الحامض الى اصلها ح ع
حيث عرفت ذلك فاعلم ان تناول الغذائين المذكورين سبب للامراض الاربعة لسرعة
استحالتهما الى الفساد فاذا اجتمعا فاما ان يحرقا فيحدث الثالث وامثاله او لم ينضجا لبرودة
الطبع وضعف المعدة فيتولد البلغم ويعمل فيه الحرارة الغريبة وتحيله رياحا فيحصل الاول
ولو انتفع بسبب فساده مما جاوز المعدة الى الاسنان كان موجبا للرابع واللبن والنبيذ
الذي يشربه اهله من الفساق او المخالفين وهو ما يعمل من التمر والزبيب والعسل والحنطة
المحللين له م
والشعير وغير ذلك اذا اجتمعا ولدا النقرس والبرص لتولد الرياح والخلط الغليظ منهما
كما ذكر في خواصها وهذا منقول عن اصحاب التجارب من اهل الهند في خصوص الخمر مع ضابطة
اخرى وهي انه لا يجوز الجمع بين اللبن والحموضات لانه يعد للتجبن في المعدة وذلك
مضر جدا وربما يؤدي الى البرص لكنه مختص بالحليب كما قيل ولا بينه وبين السمك لان
كلا منهما مع سرعة فساده سريع الاستحالة فاما ان يستحيل الى السوداء او البلغم الغليظ
الفساد م
فيورث الجذام او البرص وربما يحدث منهما القولنج بسبب توليدهما الرياح العسرة التحلل
والخلط اللزج ولا بين السمك الطري والطير خوفا من حدوث وجع السن والناصور ولا
بين الماست والبقل او لحم الطير اما الاول فلكونهما غليظين مع تحقق القوة المنفذة في
الثاني ولا يؤمن من وجع المعدة والامعاء واما الثاني فلانه يلزم الجمع بين الغليظين ان

كان الطير كبيرا وبين الغليظ واللطيف ان كان صغيرا ولا بين السويق والارز مع
اللبن لكونهما منفخين ولا بين العسل والبطيخ الحلو لئلا يحدث الجرب ولا بين الارز و
الخل او الباقلى واللبن او السمك والجماع خوفا من حدوث اللقوة ولا بين الحوامض والحجامة
خوفا من عروض الوجع ولا بين ماء البئر والنهر بان لا يدخل احدهما على الاخر قبل انحدار
فيحدث النفخ والقراقر لاختلافهما بالغلظة واللطافة فلا تغفل عن تلك الاحكام التي
بينها الامام عم بقوله ومداومة اكل البصل الموجب لاحتراق الاخلاط وسوداوية الدم
يعرض منه الكلف في الوجه وهو تغير لونه الى السواد وحدوث اثار كمدة من داء وحمرة فيه
وسببه بخار غليظ سوداوي وانما يختص بالوجه لان البخار يصعد طبعا الى اعالي البدن دم سوداوي او م
فما يتوجه البدن يحتبس تحت جلده لضيق مسامه بخلاف ما يصل منه الى الدماغ فانه يخرج من الشؤون
(الملحة م)
لوسعتها واكل المملوحة والحيتان المملوحة واكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة يعرض منه
(ع لم يرد)
البهق والجرب لتولد السوداء منها ومداومة بعض اقسامها اكل كلية الغنم واجواف الغنم
يعكر المثانة اي يصير سببا لحجرها لان سببه المادي هو خلط غليظ لزج تنشف الحرارة رطوبته
فيجف ويحترق ويتحجر على طول المدة يتولد من اشتمال تلك الاغذية الغليظة ويميل الى الاسفل
نحو موضع المثانة ودخول الحمام على البطنة بالكسر وهو امتلاء المعدة من الطعام يولد
القولنج لان الحرارة يوجب انجذاب الغذاء الغير المنهضم الى الامعاء والاغتسال بالماء البارد
المضعف للعصب بعد اكل السمك المولد للبلغم يورث الفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي
البدن طولا وسببه فضل رطوبي بلغمي ينصب من بطون الدماغ الى مبادي عصب احد
الجانبين بحسب ضعفهما فيمنع القوة المحركة والحاسة عن النفوذ فيها لانسداد طرقها الروح

الحامل

الحامل لها وقد تبطل الافعال الطبيعية ايضا باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية
فتضمر الاعضاء لعدم الاغتذاء لانسداد المجاري بالقبض والتكثيف واكل الاترج بالليل
يقلب العينين ويوجب الحول لانه يوهن الاعصاب سواء كان عقيب الغذاء او على الخوى
فيتغير وضع الطبقات والرطوبات وانما خص ذلك بالليل لانه محل النوم المرخي لها
فيتوتر بعض العضلات المحركة للمقلة فينقلب الى الجهة المضادة واتيان المرأة الحائض
يورث الجذام في الولد لانه لو وقع الجماع في تلك الحالة اختلط المني مع الدم الغليظ السوداوي
فيصير سببا لحدوث تلك العلة وقد ورد باسانيد متعددة عن النبي صلعم من جامع امرأته
وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه والجماع من غير اهراق الماء على
اثره اي بدون البول بعده يوجب الحصاة لانه يتقلب الرطوبة الموجودة في المجرى مرور اى حجر المثانة م
الايام والجماع بعد الجماع من غير غسل بينهما بغسل يحلل الرطوبات الحادثة المحتقنة تحت الجلد
يورث للولد الجنون لاختلاط النطفة بما بقي منها وكذا ترك الغسل بين الاحتلام والجماع
كما روي عن النبي صلعم وكثرة اكل البيض والمداومة يورث الطحال اي وجعه وما جاء في
المعدة لانه يولد السوداء كثيرا فينادي محلها وربما يستحيل بحال البطو هضمه والامتلاء من
البيض المسلوق اي المغلي بالماء يورث الربو بالفتح والانبهار وهما اسمان لضيق النفس
كالبهر بالضم وهو علة حادثة في الرئة خاصة لا يجد صاحبه السكون معها بدوام تنفس متواتر
بقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب
بضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط وظن بعض اللغويين ان الثاني انقطاع النفس
من الاعياء وقيل انه مخصوص بما يكون من امتلاء الشرايين لا امتلاء عروق الرئة وبحرفيه بدون احتباس مادة فيه م

يكون م

الوجع كثيرا عند السعال لاحتباس الابخرة الدخانية فيها ولم يكن ملمس الصدر حارا و
الامر في الاول بخلاف ذلك كله وكيف كان فالموجب لحصولهما منذ المعدة والسيفي
المسلوق انه يتولد منه البلغم لثقله وبطوء هضمه فيمتلى منه المنافذ واكل اللحم النى يا لكسر
وهو الذى لم ينضج يولد الدود في البطن بتوليد مادته وهي الرطوبات البلغمية التى
يتعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها لان الطبيعة باذن الله تعالى تصرف
كل مادة الى ما يصلح له فاذا وجدت فضولا فان امكن تنقية البدن منها دفعتها بطريق
العرق والبخار والجرب والبثور والدماميل والا لبستها مزاجا تستعد به لاصلح الصور
المحتملة فيفيض عليها ذلك الصانع القديم ولا يحرم الكمال الطبيعي لانه احق لها من فيفاض م
بقائها على حالها الاصلي الذى يفسد البدن وكلما وجد الديدان الطوال او العراض
او الصغار يتسلط على الفضلات والاوساخ وتغتذى بها للمشاكلة ولهذا تولدها
من الصفراء لانها قاتلة لها بمرارتها وحدتها ولا من السوداء لكونها مضادة بكيفيتها للحيوة
ولعدم انصبابها الى الامعاء ولذا لا يكون من الدم مع انه يحمد فيها لو انصب اليها لانه يندفع ان القوة المدبرة تجذبه لشدة الحاجة اليه على انه م
الى الخارج قبل فساده فثبت انحصار المادة في البلغم اللزج ولذا يكون المتولد ابيض اللون
خاصة فيجب الاحتراز عن اللحم النى والذى لم ينضج اصلا وعن تمام الاغذية التى ليست
ما لوفة فانها تولد ذلك الخلط جدا واكل السمين يقمل منه الجسد اذا ادمن عليه لانه يدفع
الفضلات الى مسام البدن كما ذكر في خواصه فيصير سببا لمزيد وجود القمل وغيره
مما يتولد من الرطوبات العفنة التى تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد وشرب الماء البارد عقيب
الشيء الحار والحلاوة يذهب بالاسنان اى يضرها لانهما يوجبان تحلل المسام فينفذ فيها

البلد

معام

البلد الوارد بعدهما الى الاصول فعمانى الاول من توارد الاضداد والمراد من ذهابها
الاسنان ان لا يحتمل باردا او حارا او صلبا فيتألم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثر من ذلك
يكثف جوهرها فلا ينفذ فيها الروح وربما يكون من حرارة شديدة تفسدها عند الهواء
يجففها واكثار من اكل لحوم الوحش والبقر يورث تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن
وكثرة النسيان لان الادراك والذكاء والحفظ انما يكون من صفاء الروح وهو مفقود عند
الادمان على تلك اللحوم فانها يولد ما يغلظها من كثرتها من الاخلاط السوداوية والدم الغليظ
الكثيف فيعجز عن الحركات الفكرية ويستولى البرودة والرطوبة على الدماغ فيوجب النسيان
واما الكثرة اللحوم الوحشية فهى وان كانت حارة الا انها لكثرة يبوستها توجب يبس
الدماغ جدا فلذا يقتل الصورة بالمرة واذا اردت دخول الحمام وانت لا تجد في راسك
ما يوذيك الا وجع ما فبادر عند دخول الحمام بحسو جرع من الماء الفاتر وهو الذى سكنت حرارته
فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الراس والشقيقة والاول معروف بالصداع واقسامه مشهورة
والثاني وجع في احد شقي الراس الى حد الثانى المستوفيه طولا فيكون من قبيل تسمية الشى
باسم محله وانما لا يعم كله لقلة مادته وهي البخارات او الاخلاط الحارة او البادرة لانها يتولد
غالبا في الشرايين الموجودة فيه او يرتقى من شرايين البدن اليها فيقبلها في الجانب الاضعف ما يكون م
ولا ريب ان الفضول المتولدة فيها يسيرة لانه لا يصرف منها الى تغذية البدن بل يعطى
فيها
دم الاوردة قوة على راى بقراط وجالينوس فهو محتبس فيهما طبعا لا يزيد ولا ينقص في
غير الامراض والاستفراغات مع انه ليس المنصرف منه الى الغذاء على القول بكونه كالبدن
الا قليلا واعلم يا امير المومنين ان الحمام ركب على تركيب الجسد ابقراط بيوت على اربع طبايع

وليس هو ذكرته م

الجسد وهي العناصر والاخلاط البيت الاول وهو المسلخ بارد يابس لقلة تأثير حرارة الحمام
والرطوبة فيه والثاني بارد رطب لكثرة الماء وقلة السخونة المجففة والثالث حار رطب
لكثرة الكيفيتين وتقاومهما والرابع حار يابس لغلبة الاولى على الثانية فيه لقربه من الناد
وعدم تمكن الماء بفرط حره من التدارك وانما يكون الحمام حسنا لو كان بنائه قديما وفضائه
متسعا ومائه طيبا وصافي عذبا وقوة اتاته موافقا للمزاج المستحم اما الاول فلانه لو
كان قريب العهد لتاذي الطبع فيه من بخير النورة والجص وغيرهما واما الثاني فلان المكان
المتسع المرتفع يسع هواء كثيرا وهو اقل قبولا للعفونة وابعد من الغليظ الموجب لعسر النفس
واما الثالث فلان الهواء المضي الخالي من الدخان والروايح الكريهة لا ينفسح انفساح القلب و
الدماغ بخلاف خلافه واما الرابع فلان الماء المخلوط بالشي الغريب يضر البدن غالبا واما
الخامس فلان صاحب المزاج البلغمي يحتاج الى زيادة الحرارة دون الصفراوي وبالجملة منفعة
الحمام عظيمة يؤدي الى الاعتدال المزاجي وينقي البدن وهو الوسخ ويلين العصب والعروق
ويقوي الاعضاء الكبار كالراس واليد والرجل ويذهب العفن بالتحريك ويكسر الغذاء
وله منافع اخرى كتحليل الفضول وتفتيح المسام وجذب الاخلاط الى الخارج وتعديل اللذع
منها وتفريق الاخرة والرياح وبسط الاعصاب والعضلات المتشنجة وجلب النوم و
ازالة التعب وتهيئة البدن للاغتذاء وتسكين الاوجاع واذهاب الحكة من الجرب و
انفتاح الزكام والنزلة وتسهيل عسر البول وله مضار ايضا لانه يسهل انصباب الفضول الى
الاعضاء الضعيفة القابلة لها بترقيق الحرارة اياها ويرخي الجسد بالهواء والماء الحارين و
يوهن العصب وهما يكون عطشا لكثرة الرطوبة فيضعف الباه ويحلل الحرارة الغريزية

لاقتضائه

لاقتضائه التحليل وتوسيع المسام ويسقط شهوة الطعام لارخاء المعدة وترطيب فمها
ويثير الحميات ويحمي القلب ويضعفه الى ان يؤدي الى الغشي والقي وغيرهما ويهزل
البدن لو كان على الريق لاجتماع الحرارة الاصلية والغريبة على تحليل الرطوبات الغريزية
ولذا ينبغي ان يتناول اولا شي لطيفا ليقوي المعدة ويحدث السدد لو كان على الشبع لاجتذاب
الغذاء قبل انهضامه ويوجب النشور لاندفاع الرطوبات الرديئة الى الظاهر ولذا قال الامام غم فاذا
اردت ان لا يظهر ببدنك بثرة ولا غيرها فابدا عند دخول الحمام بدهن بدنك بدهن
البنفسج ليمنع برودته ورطوبته ما يولد الاورام الصغار غالبا من المواد الصفراوية واذا اردت
استعمال النورة ولا يصيبك قرحة ولا انشقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تنور
ليسد المسام فلا ينفذ فيها الاجزاء الحادة التي توجب ذلك ومن اراد دخول الحمام للنورة
فليتجنب الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة وهو يوم تام لئلا يجتمع المحللان وهما التنوير والجماع
فيضعفان القوى والاعصاب ولا باس بذلك لو مضى يوم ليتقوى الطبيعة فيه وهو
اقل الفاصلة فالاكثر منه اولى ولتطرح في النورة نيسان الصبر بحكم الباء وسكون النون
نادرة والاقاقيا والحضض بضمتين وقد يفتح العين وانما يضاف كل من الثلثة لانه يحلل
المواد الرديئة او يجمع ذلك كله ويؤخذ منه اليسير لعدم الحاجة الى الكثير اذ كان مجموعا متفرقا
ولا تلقي في النورة شيئا من ذلك حتى تماثله اي تخلط بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج ومر
مرزنجوش بالفتح وهو معرب مرزنكوش او ورد احمر وبنفسج يابس و
جميع ذلك حالكونها اجزاء يسيرة سواء كانت مجموعة او متفرقة وليكن الدواء المطبوخ
او المنجر بقدر ما يشرب الماء الجيد وانما يجب تقديم دق النورة في ذلك الماء على القاء
كذا حتى

ولذا منع من الاكل والشرب فيه م

بالضم اي لتشقق الجلد م

صبغه سكر
ومستبرع او
وهو عصارة ورق الملوط او عسل
وذكر منها عصارة شجرة
هو مكي وهندي
غير ما البصيص م معروف م

وهو عصارة جامدة من نبات كالعوسج
بين صفرة وحمرة وله مرارة شديدة م

تلك الادوية فيها ليكسر حدتها اولا اذ لو كان قبله امكن ان ينفذ الاجزاء الردية الحارة وتنقر
فى جرمها فلا تتحلل فى الماء فيضر البدن وليكن الزرنيخ سدس النورة او ثلثها كما فى بعض النسخ
لانه قد جرب وفاء ذلك المقدار بما سوالمط وعدم اضرار بخلاف الاقل والاكثر ويدلك
الجسد بعد الخروج منها اى الفراغ من النورة بشى يقلع ريحها كورق الخوخ وهو جمع خوخة وقشر
هو نوع مخصوص يقال له بالفارسية [illegible]
تمر معروف قد وبخثى العصفر بضم العين اى ثفله وهو نبت مخصوص يصبغ به والسعد بالضم — والفاء م
وهو اصل نبات يشبه الكراث والحنا بالكسر والتشديد والمد وهو ورق نبات معروف — كما مر م
والورد الاحمر والسنبل بالضم وهو نبات طيب الرائحة وهذه الادوية السنة تزيل ريح
النورة كما ذكر فى خواصها سواء كانت مفردة او مجتمعة ومن اراد ان يامن احراق النورة
حدتها م
فليقلل من تقليبها عند عملها او طليها الشديد يكرهها او اختلاطها بالجلد فيقذف فى
مسامه فيحرق وليبادر اذا عملت النورة فان التن الشعر وارد عملها فى غسلها من موضعها
او على الطريق المقرر عند الاطباء فى عمل مرهم النورة وان يمسح البدن بشى من دهن الورد ١
للتليين والتطيب وصنعته على وجوه مختلفة منها ان يلقى الورد فى دهن السمسم و
يوضع فى الشمس فاذا ابيض يجدد الدهن ويعمل ذلك سبع مرات او يغلى ماءه مع مثله من
دهن السمسم او الزيتون حتى يبقى الدهن فيستعمل بعد النورة فان احرقت النورة والعياذ
بالله يوخذ عدس مقشر ويسحق ناعما ويذاف اى يخلط ويبل فى ماء ورد وخل ويطلى به
الموضع الذى احرقت فيه النورة فانه يبرئ باذن الله تعالى والطلاء ما يجعل على العضو ويكون — بالكسر والمد م
رقيقا سائلا باليد والذى يمنع من اثار النورة فى الجسد وهى التى تحدث احيانا بعدها
من سواد البدن او حمرة او غيرهما سواء يدلك الموضع بخل العنب الثقيف اى شديد الحموضة

وهذا ايضا نوع من الضماد فانه مخصوص بالاشياء الصلبة المحتاج فيها الى الشد م

ودهن

ودهن الورد دلكا جيدا لان الاول للطافته ولدغه وتقطيعه ينفذ سريعا فيقلع الاثار
الردية ولوضع الية الثانى كان اثره اقوى لانه يلين الاعضاء ويوسع المسام ومن اراد ان لا
يشتكى مثانته اى لا يحدث وجعها فلا يحبس البول ولو كان على طهارة فيترك ويبول ولا يؤخر
النزول وان كان وقته قريبا لانه لو امتلات مثانته لم يدفع بالمنى منه لجدته ومن اراد ان لا
تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتى يفرغ منه ويتم الكيلوس ومن فعل ذلك اى
الشرب فى الاثناء رطب بدنه وضعفت معدته ولم ياخذ العروق قوة الطعام فانه يقصر
فى المعدة نيا بالكسر وهو الذى لم ينضج اذا صب الماء اولا فانه لا تجذبه الاعضاء لان
جذبها لا يصير جزأ لها بل يوجب فسادها وهذا الردى من الشرب بعد التناول بلا فصلة
كما تقدم ولذا خصص بالذكر هنا ومن اراد ان لا يجد الحصاة اى حجر المثانة وعسر البول
فلا يحبس المنى عند نزوله الشهوة ولا يطيل المكث على النساء بان يمكث فى المجامعة لانه
يتحلل لطيف المنى ويبقى كثيفه فيحدث الافات ومن اراد ان يامن وجع القولنج اى اسافل
البدن او خصوص المقعدة ورياح البواسير فلياكل كل ليلة سبع تمرات برنجى
البقر ويدهن بين اليتيه بدهن زنبق خالص مصنوع على طريق دهن البنفسج ومن اراد ان يقل
نسيانه ويكون حافظا للعلوم والاداب وغيرها فلياكل كل يوم على الريق اى قبل الاكل — ان ياكل شيئا م
ثلث قطع زنجبيل مربى بالعسل ويصطبغ بالخردل مع طعامه كل يوم اى يجعله اداما له و — صنعة الزنجبيل المربى م
صنعته ان يوخذ زنجبيل صينى مائل الى الصفرة فيقطع كبارا وينقع فى ماء عذب عشرين
يوما ثم يجفف ويلقى عليه ماء وعسل بقدر ما يغمره ثم يغلى غلية ثم يخرج من الماء
فيقطع صغارا ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويلقى عليه دارصينى وقرنفل وهيل و

الافاوية جمع الجمع لفوه وهو الدواء العطري بر

جوزبوا مدقوقا منخولا بحرير وليكن لكل رطل من الزنجبيل درهمان من تلك الادوية و
ثلاثة من المسك وهذا يزيد في الحفظ وفي كثيرة منها المروي عن مولانا امير المومنين ع
من خذ من الزعفران الخالص جزء ومن الكندر جزء واضاف عليهما عسلا ويشرب منه مثقالين
في كل يوم فانه يخوف عليه من شدة الحفظ ان يكون ساحرا ومن اراد ان يزيد في عقله فيتناول
كل يوم ثلاث اهليلجات تربي او تنحي بكر بالموج بالضم وهو الابيض منه او هو الطبخ ثلثا
او المعروف في الفارسية بالنبات والاهليلج بفتح اللام الاخيرة ثمرة شجرة معروفة
وله انواع اربعة وهي الاصفر الفج والاسود الهندي البالغ النضج والكابلي الاكبر المايل الى الحمرة
والصيني الدقيق الخفيف والمراد هو الثالث لانه ينفع للحواس والحفظ والعقل وصفة المربي
منه ان يوخذ مأة اهليلج ويصب عليه من الماء ما يغمره ويلقي عليه من رماد الكرم خمسة دراهم
ويترك عشرة ايام ويجدد ذلك فيها ثلاثا ثم يغسل الاهليلج ويطرح في الطنجيرة فوقه ما يغمرها
وكف من الشعير المقشر المرضوض ويطبخ حتى ينضج الشعير ثم يخرج الاهليلج ويمسح برفق لئلا
ينسلخ ويثقب كل اهليلجة عشرة ثقوب ثم يلقى عليه من السكر الابيض او العسل المنزوع الرغوة
ما يغمره ويترك عشرين يوما ويغير ذلك عليه مرارا ثم ينشف عنه ويلقى عليه سكر جديد
بذلك المقدار ويلقى عليه ايضا من كل واحد من الافاوية المذكورة نصف دانق من المسك
من اراد ان لا ينتو ظفره لغلبة اليبس والخلط السوداوي ولا يميل الى الصفرة باستيلاء الصفرا
على الدم ولا يفسد حول ظفره كما في الداحس وهو ورم حار يعرض عند اصله مع وجع شديد
وضربان قوي وربما تقطر فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس فانه يوثر بالخاصية في
ذلك وينفع ايضا عن تحصها الحادث من وقوف الرطوبة الغليظة الفاسدة تحتها من حلها

النضيج م

طنجير بالكسر معرب فارسيه پاتيله ق

بغلظها

بغلظها وجفافها بسبب الخلط السوداوي الحادث ومن ان يصيبه شيئا بالطرق فتنكسر باذني
سبب بقلة الدم ونحي الرطوبات فيها بعد تنفها بالحرارة الشديدة ومن ان يتقلع او يتقصع
لاسترخاء شديد او ضعيف في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة ومن ان يحتبس الدم تحتها فتقبح
احدى الشعب العرقية وبالجملة فتقليم الاظفار في ذلك اليوم نافع من عللها وورد الحث عليه
في يوم الجمعة ايضا فيمكن الكل فيه للجمع بين الاخبار ويكفي ترك واحد منه واما الترتيب بين الاصابع
فلم اقف على ما يثبته سوى الاحاديث المرسلة الدالة على الابتداء بخنصر اليسرى والختم بخنصر
اليمنى وقد ورد في ديوان منسوب الى مولانا امير المومنين ع انه قال قلم اظافيرك بسنة
وادب يمنى ثم يسرى خوابس وخسب ومن اراد ان لا تالم اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة
لئلا يدخل فيها الاهوية المختلفة فيولمها ومن اراد ان يدفع الزكام مدة ايام الشتاء فليأكل كل يوم
ثلاث لقم من الشهد وهو العسل في شمعه والمراد بالزكام تحلب فضول رطبة من البطنين المقدمين
من الدماغ الى المنخرين وسببه ما امتلاء يحدث في جميع البدن الا ان ما في الراس اكثر مع غلبة
احد الاخلاط الاربعة على البخارية او حرارة مزاج الدماغ وسوء او برودة فلا ينضج ما يصل
اليه من الغذاء بل ينكسر فضوله ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة فتتركم فيه ويدوم عليه
النوازل او سوء مزاج حار يعرض عن اسباب خارجة فيسخن الراس ويرق فضوله فينجذب اليه بدلها
فينسد
من جميع البدن فينزل بعضها او سوء مزاج بارد فيكثف المسام ويحتقن البخار فيصير فضله
وهذا يعرض غالبا في فصل الشتاء والعسل نافع له لقوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس وقد ورد في طب النبي صلعم انه قال عليكم بالعسل فوالذي نفسي
بيده ما من بيت فيه عسل الا وتستغفر الملائكة لذلك البيت فان شرب رجل عسلا في جوفه

الغدواء ويخرج عند الفداء فان مات وهو في جوفه لم تمسه النار جلده وقال في خبر اخر من
شرب العسل في كل شهر مرة يروى ابن ماجاء بن القزاز عوفي من سبع وسبعين داء واعلم يا امير
المومنين ان للعسل لا يكاد يعرف بها بالفرضا وجيد من رديه فالاول سو الذي قد
ذكرنا فيه ما تقدم وانه يقطع البلغم ويجلو القلب ويذهب به الصكر ويحد الحفظ والذهن
الثاني فانه مضر جدا وفي ذلك منه شيئا اي نوعا اذا ادركه التم عطش بالسين المهملة او المعجمة
لحدته وحرافته وضرشي ليكن وله عند الذوق حرافة شديدة وربما يورث الجنون ويحرق الاخلاط
فهذه الانواع من العسل فانه يجب الاجتناب عنها واجوده الربيعي الابيض الصادق الحلاوة
الطيب الرائحة وهو حار في اخر الثانية ويابس فيها او في الاولى والاتومز سيم الرجس وحار
يابس في الثانية او الثالثة او معتدل في الكيفيتين على رأي فانه يمنع الزكام في فصل
ايام الشتاء وكذلك جبن السوداء الحار اليابس في الاولى او الثالثة كما قيل والمراد سمها
فانه ينفع من ذلك سيما اذا كان مقلوا واذا خاف الانسان الزكام في رمضان الصيف فليأكل
كل يوم جاورشا لانه بلموه لتتكب العلم يدفع الصفراء وهي المادة في ذلك الفصل غالبا وليحذر الجلوس
في الشمس لان حرارتها من الاسباب الخارجة لسوء مزاج حار يعرض للدماغ ومن خيم التفقيرة
الشوصة فلا يوخر كل السمك الطري صيفا كان او شتاء والاول لم يعرف واما الثاني
فهو لغة وجع في البطن وريح تنعقد في الاضلاع او ورم في حجاب من ثقل واختلاج نحو
العرق والمعروف في الطب انه ورم يحدث في الحجاب الذي يكون على الاضلاع العرق الخلفية
التي جعلت رؤوسها عن ضلع نفسه ولا متصلة وقيل انه ذات الجنب وهو ورم في الاغشية واما
من الغشاء المستبطن للاضلاع الصلب وهي لم يعتبر عشرة في الخارج كلا والظاهر المراد به ما يكون

كما قيل ومقدار الشربة منه اربعون درهما م

مجعولا في خرقة كتان فيطلى به الجبهة م

بارد رطب في الثانية فيضاد م

وهو بارد رطب في الاولى او الثانية م

وقد حكى الثالث عن جالينوس م

من الصفراء وكذا الاول وانما ينفع فيهما السمك لانه يخالف لمادتهما ومن اراد ان يكون صحيحا
نحيف المزاج خفيف الجسم واللحم فليقلل من عشائه بالليل لانه يعين الطبيعة على هضم الغذاء
وجعله جزء من البدن فيحصل الخفة والصحة ومن اراد ان لا يشتكي سرته اي وجعها فيدهنها
متى دهن راسه لانه يدفع يبوسة السوداء وهي مادة اكثر اوجاعها ويميلها من الراس اليها ثم
يشتغل منها ويدفع الى الخارج ومن اراد ان لا يشق شفتاه ولا يخرج فيهما باسور فليدهن حاجبه
متى دهن راسه وانما يحدث الاول ليبوسة في الجلد بسبب الحر المجفف او البرد المكثف او
الاغتسال بالمياه القابضة او لسوء المزاج الحار او الاخلاط الحارة الحادة المجففة والثاني عبارة
عما يعرض في الشفة السفلى من الغلظ الذي يكون على قدر عنبة صغيرة كمد اللون فتنقلب
الى الخارج مع شقاق في وسطها لغلبة اليبس وقد يعرض فيها ما يشبه التوت الاحمر و
ربما ينبسط على الشفتين وياخذ بعض الوجه اذا استحكم الفساد وكيف كان فسببه فضل
دموي محترق يخرج من شعب العروق فيحبس بين الجلد واللحم ولما كان مادة العلتين
غالبا هي السوداء فالتدهين يدفع ضررها ويزيلها سيما اذا كان بالادهان المحللة
وبهذا ظهر بيان ما في بعض النسخ من التفعل ووصول النفع الى السفل بسبب ذلك الخلط
ومن اراد ان لا يشتكي كبده في الحمام فليأكل بعد الخل لانه ينشف رطوبتها الاصلية
والمكتسبة ومن اراد ان لا ينقطع اي تسترخي اذناه المعروفان او اللوزتان ولهاته وهي
اللحمة المشرفة على الحلق فلا يأكل حلوا حتى يتغرغر بعده بخل ليجفف به الرطوبة الحادثة في
الاعضاء من استرخائها باكل الحلاوة المرخية لها ومن اراد ان لا يفسد اسنانه فلا يأكل
حلوا الا بعد كسرة خبز بالكسر اي قطعة منه لان الخل وطرد به يدفع اضراره بالاسنان

ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان وهو تغير فاحش في لون البدن الى الصفرة او السواد لجريان

الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة فلا يدخل بيتا في الصيف اول ما

يفتح بابه فانه مجرب تاثيره بالخاصية مع ما فيه من توارد الاضداد ولا يخرج منه اي من البيت اول

ما يفتح بابه في الشتاء غدوة لما ذكر ومن اراد ان لا يصيبه رياح في بدنه فليأكل الثوم كل

سبعة ايام مرة لانه محلل كما ذكر في خواصه وقد ورد عن النبي صلعم انه قال كلوا الثوم و — الرياح م

تداووا به فان فيه شفاء من سبعين داء وقال ايضا لولا اناجي الملك لاكلته لكنه منهي عنه عند

دخول المسجد ومن اراد ان يمرئ طعامه اي يجعله هنيئا خفيفا على المعدة سهل الانحدار عنها بالهضم

فليتكئ بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك على شقه الايسر حين ينام وقد تقدم

وجهه مفصلا في بحث النوم فتذكر ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه فليأكل كل يوم بكرة شيئا

من الجوارش الحريف بضم الجيم وكسر الراء والشين المنقوطة معرب كوارش ومعناه الهاضم للطعام — المهملة م

وهو لا يكون الا عذبا طيبا فيخالف المعجون فانه قد يكون مرا ومنتنا وانواعه كثيرة منها الحريف — طيب الرائحة م

كالفلافلي وصنعته ان يؤخذ فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد وقيتان عود

بلسان او حب بلسان وسنبل الطيب وحماما من كل واحد درهم وزنجبيل وبذر الكرفس وفطراساليون[سيسا م]

وسعد وسليخة واسارون وانيسون من كل واحد درهم فيدق ذلك وينخل ويعجن مع العسل — سليخة نبات خشبي ق

بثلاثة امثال المجموع ويدفع من اراد دفع البلغم فليستعمله ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء

والجلوس في الشمس فانها يوجب التحليل ايضا ومن اراد ان يطفئ لهب الصفراء يكون الهاء والتحريك — بدون الياء او معها م

والمراد اشتعالها فليأكل كل يوم شيئا رطبا باردا ليدفعها بالمضادة ويروح بدنه بتحريك

الهواء بالمروحة ويقلل الحركة فانها تحدث الحرارة الموافقة لذلك الخلط ويكثر النظر الى ما يحب

ومن اراد ان يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء وفصد العروق وهذا وقت الشرحة لان المراد غير

الطبيعي منها وهو ما يحدث عن احتراق اي خلط كان وان كان الطبيعي منها فلا يحرق العمل الاول لان

الاخيران حدث من احتراق الصفراء او البلغم من الثاني ان حدث من احتراق السوداء او الدم ومن اراد

ان يذهب بالريح البارد فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد لان كلا منهما يحلل الرياح

وعليه بالتكميد على الوجه الذي ذكر سابقا بالماء الحار في الابزن وهو معرب ومعناه لغة — مثلث الاول م

حوض فيغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس وطباشير الماء الذي يحلل فيه المريض بعد طبخ الادوية فيه

وهو المراد في العبارة ويجتنب كل بارد يابس لئلا يزيد منه الريح ويلزم كل حار لين ليدفعه

ومن اراد ان يذهب عنه البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالا وحلية اغيا[ايضا م]

وصنعته ان يؤخذ اهليلج اصفر واسود وكابلي وبليلج واملج وليكن اجزاء سواء ويلت بدهن

اللوز ويعجن مع العسل بثلاثة امثالها ويستعمل بعد شهرين الى ثلاث سنين لاذابة البلغم و

تجفيف الرطوبة فقد روى عن مولانا ابي عبد الله عم ان موسى بن عمران على نبينا وعليه السلام

شكى الى ربه من البلة والرطوبة فامره ان ياخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل

وياخذه ثم قال ابو عبد الله عم هذا هو الذي تسمونه عندكم بالطريفل واعلم يا امير المؤمنين

ان المسافر ينبغي له ان يتحرز بالجماع اذا سافر وهو ممتلئ من الطعام لئلا يحصل السدد ونحو من

المفاسد ولا خالي الجوف لانه يوجب الهزال بتحليل المواد وليكن على حد الاعتدال ليامن

من المفسدتين وعن بيهما وليتناول من الاغذية الباردة المطيفة للحرارة الحادثة من كثرة الحركة

مثل القريص ولس اللحم الطري ان كان بالمهلتين وكالمصوص ان كان بالمعجمتين والهلام

والخل والزيت وماء الحصرم بكسر الحاء وفتح الراء وفضل لكل الاطعمة الباردة طالمعروفة

هو النطول بالفتح اي الماء الذي يطبخ فيه الحشائش ويستعمله المريض بالصب على بدنه او الجلوس فيه او الانكباب على بخاره والمراد في العبارة هو النطول المعنى الاول بقرينة الظرف فيه واطلاق الكلام على ذلك كما ترى اخرى مبني على ما هو خلاف المشهور من علم ام اشتراط اليبس فيه فيكفي فاللازم ان يكمد في الظرف المذكور م

وانما سمي بذلك لانه معرب اتريفل وهو لفظ هندي والجزء الاول عبارة عن الاهليلجات المذكورة والثاني بمعنى الدواء ومنافعه كثيرة م

او مخصوص من قدر صفته م

وهو اللحم المطبوخ بالخل مع البقول والابازير م

المهزولة م

واعلم يا امير المومنين ان السير الشديد في الحر الشديد ضار بالابدان المهلوسة اي القضافة لانه
يحلل رطوبتها القليلة فيوجب حدة الاخلاط وهو نافع في الابدان الخصبة اي السمينة لتحلل
فضولها الكثيرة فاما اصلاح المياه للمسافر ودفع الاذى عنه فهو ان لا يشرب الماء من ماء
كل منزل يرده لانه يغير البدن لعدم الاعتياد بل الابدان يمزج بماء المنزل الذي قبله
او يشرب وحده بعين مختلفة فيسوء اي يختلط بالمياه فلي اخذ فيها فانه يصلحها والغرض انه
ياخذ ماء جديدا من اول المنازل او عرضها ثم يمزج بماء كل منها وقيل ان الامتزاج بقليل من الخل
ينفع ايضا والواجب ايضا ان الى ما تقدم ان يتزود المسافر تربة بلده وطينته التي ربي
عليها مدة طويلة وكلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب من الطين الذي يتزوده من بلده
ويضرب الماء والطين بالاناء بالتحريك ويوخر قبل شربه حتى يصفو صفاء جيدا وحينئذ يتعين لما ليشوب م
شرب المرء يوم مقيم او مسافر ما كان ينبوعه من الجهة الشرقية ومن الخفيف الابيض لان الرياح الشرقية
لقربها من الاعتدال ومصاحبتها لحركة الشمس يحصل في الماء رقة ولطافة وقيل ان الافضل من
الجاري الى الشمال والمشرق لان الرياح الشمالية لبرودتها تقاوم من تماسه ويتلف ما فيه من
الرطوبات الفضلية وصلاح المشرقية لكثرة الشمس والتمرة من الخفة ومن اراد معرفتها فليكيل مائين المعتدلة المائلة للا اليبوسة اكثر م
(وتنس علامها سرعة قبول السخونة والبرودة المعتدلة وانحدارها لعلم م)
بمكيال واحد فما كان منهما اقل وزنا فهو اخف وبل بماء خرقتين متساويتين في الوزن ثم يجففهما
في الشمس ويزن كل منهما فماء اقلهما اخف لكثرة تخلل الاجزاء على تخلف الاجزاء الارضية فيها واسعد
المياه ما كان مجراه مشرق الشمس الصيفي فان الرياح اليابسة التي تهب في ذلك الوقت يصلح عليه تصلح م
الماء واصحها وافضلها ما كان بهذا الوصف الذي ذكر الحين يبع منه وكان مجراه في جبال الطين
الخالص لانه يرفقه ويصفيه عن الممتزجات الغريبة المعينة للطبع لجذبها الى نفسه فيرسب فيه

وذلك

٥١

وذلك انها اي تلك المياه يكون في الشتاء باردة لانه ينسد مسام الارض فيه لبرودة الهواء
فيبقى الماء عليها ويصير باردا وفي الصيف ملينة للبطن نافعة لاصحاب الحرارات لا يجتنب الاجزاء وهذا غلط واما الحكم الاول فظاهر م
اليابسة الارضية في المسام المفتوحة في ذلك الفصل بسبب الحرارة ويبقى الملينة في الماء
فيوجب اللين ويكون بتربيت الكدر بخلاف الجاري على الحجر لعدم المخالطة الموجبة لذلك
وان كان بعيدا ابعد من التغير والفساد فظهر مما ذكر ان الافضل من الخفيف الابيض
الجاري من المشرق الصيفي على الطين ولو كان كثيرا مكشوفا بعيد المنبع منحدرا من الموضع
العالية كان احسن كما قيل لعدم قبول التعفن بالسهولة وزيادة الترويق والتلطيف
باشراق الشمس وكثرة الحركة وسرعتها واما ماء الملح والمياه الثقيلة فانها تيبس
البطن لاشتمالها على الاجزاء اليابسة ومياه الثلوج والجليد وهو ما سقط على الارض
الندى فيجمد رديئة لساير الاجسام سوى البلغمي كثيرة الضرر جدا لغلظها بكثرة برودتها
وتحلل لطيفها عند جمودها ولذا لو دنيت لم يبلغ مقدارهما الظان المراد بهما ما يجيء من ما كانت اولا م
رؤوس الجبال ونحوها واما الثلج والجمد فكل منهما صالح اذا كان نقيا سواء حلل ماء او برد به لا يوجب ضرر ابدانا م
من داخل او خارج الا ان ماءهما اكثف من ساير المياه لفرط برودته ولذا يتضرر به اصحاب
وجع العصب لكنه يعود الى الصلاح لو طبخ والاولى تبريد الماء بهما مجاورا غير مخالط لو كانت
الاولى نقيا غير ساقطه وكان الثاني من المياه الرديئة واما مياه الجب بالضم وهو البير
فانها غذية صافية باهرة اذا دام جريها ولم يدم حبسها في الارض كما في القنوات بخلاف الابار حال كونها م
المتعارفة فان ماءها محتقنة تحت الارض مدة طويلة لا تهب عليها الرياح الفاصلة لتنقيها التنقية م
عن الشوائب ولا يشرق عليها الشمس لتلطفها واما مياه البطايح جمع بطيحة وهي مسيل واسع فتكون رديئة الا ان يكثر جريها ولعل المراد منه دوام جريها م

فيه دقاق الحصى و السباح جمع سبخة محركة وسكنة وهى ارض ذات نز وملح فانها حارة غليظة
فى الصيف لكونه هاوية وقت طلوع الشمس عليها ولذا قيل انها ارديء مياه البئر فانه يبرح تدريجا
ولا يلبث كثيرا لجذبها وقد يشربها على صحة اوم ثبة بها المرة الصفراوية لحرارتها المكتسبة من
الشمس بيوستها بمخالطة الاجزاء الارضية وتعظم الطحلبهم لتوليدها السوداء بيبوستها
وغلظها فمن اراد اصلاح الردى منها فليمزجه بالخل او يقطره بالقرع والانبيق والقابلة او
يطبخه وقد وصفت لك يا امير المومنين فيما تقدم من كتابى هذا ما فيه كفاية لمن احتاج اليه لانه
مشتمل على الاحكام الستة الضرورية والاعمال المذكورة فى كل من الشهور الرومية والمعالجات
البدنية
المنفية وغيرها من التدابير المستحسنة واما ذكر من الجماع لكمال مدخليته فى الصحة فلا تقرب
النساء فى اول الليل صيفا كان او شتاء او ربيعا او خريفا وفى ذلك الان المعدة والعروق يكون
ح ممتلية من الغذاء ومباشرة الجماع فى تلك الحالة غير محمود ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة
والنقرس والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر وغيرها من امراض ردية وقد تقدم
خمسة منها واما السادس فهو انه يحتبس البول قليلا قليلا مع زيادة كثيرة مع الارادة المطلقة
وسببه اما حاد فى البول يحرق المجرى فيكون استرسال البول لاجل اجتماعه غير محتمل التمدد
والتمدد واللذع او ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها او استرخاء عضلتها فيضعف الماسكة
والدافعة وربما يكون من اسباب العسر اذا لم يكن السلس تاما ومنها الحصاة وهو الرمل فى المثانة
واما السابع فهو علة فى الصفاق بانخلاله ووقوع شىء فيه من جسم غريب كان محصورا فيه
قبل وهو الثرب او الامعاء وسببها اما حركة مفرطة سيما اذا كانت عقيب الامتلاء كالوثبة
والطفرة لايجابها التمزق فى الغشاء لسقوط الاحشاء عليه ودفعة يتمزق وكالصيحة لاستلزامها

للمامون
م وحيث فرغ الامام م من شرح مجموع ما وعده
العباسى مع الزيادة سوى ما يتعلق بالمباشرة قال م

م وكذا الراكدة الا جامية الموجبة
لامراض كثيرة كالاستسقاء و
البواسير وضعف الكبد وغير ذلك
فليجتنب عن كل ذلك م

الصفاق المايد بطون وهو غشاء بعد المراق
فوق الثرب وهو يحوى جميع الالات وجوانبها

عن حفظ كل قليل منه حتى يجتمع الكثير
او الدافعة فلا تعصره الا بالتدريج م

يكون بانخلال الصفاق م
ان كان الشق منه او الثرب ايضا م

حصر النفس وتمدد الاغشية او حمل شىء ثقيل وضربة تقع على البطن فيهتك الصفاق او
يتمزق منفجرا للبطن والامعاء فيمدد الصفاق ويتخلخل ويسكن ولا برء لها الا ما يحدث للصبيان
وانما يعالج لئلا يزيد بترك الامتلاء والجماع بعده والحركات المتعبة والنهوض دفعة او
المنفخات والحذر وطول الجلوس فى الحمام وسقى ما يكسر الرياح والتضميد بما يحل الاورام
اداة الشد واما الثامن فهو ان لا يستقصى جمع المنى او يخطى فيه بحسب المقدار والكل
او لا يسعه من بعيد واسبابه كثيرة وربما يحدث من الجماع حال الامتلاء لتكدر الرطوبة البيضية
باختلاط الفضول الردية الحادثة من فضول النضج عند استفراغ جوهر الغذاء و
قد يتولد من ذلك تربية روح الباصرة لحرارة تلك الاخرة سيما اذا كانت الاغذية المولدة
للصفراء وبادر كوطر لم الاحتراز عن الجماع اول الليل مع انه لا يومن ان يكون الولد ساحرا ولو وقع
مؤثرا للدنيا على الاخرة كما روى عن النبى صلعم واذا اردت ذلك فليكن اخر الليل
فانه اصلح للبدن لتمام الهضم فيه غالبا وارجى للولد لاستعداد المادة وازكى للعقل
فى الولد الذى يقضى بينهما لكمال الرغبة الى الجماع فى ذلك الوقت وينصب فى الرحم وكذا
من الاعواج مع المنى ويوجب الفهم وحدة الذهن ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها وتكثر
ملاعبتها وتغمز ثديها اى تعصرهما وتدغدغهما لشدة مشاركتهما للرحم فانك اذا فعلت
ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها اى منيها بدلالة الاخبار الحاكمة على انها تغتسل اذا امنت
وانه يشبه الولد بالاعمام والاخوال ان علا ماء الرجل على ماء المرأة وبالعكس فلا اعتداد
بما نقل عن ارسطو وجماعة خلافا لجالينوس واكثر الاطباء انه ينفصل منها رطوبة تولدها
المنى مجازا للشبه به نعم يمكن الفرق بان الاول ابيض غليظ والثانى اصفر رقيق كما هو المشهور

لانه يمكن الصاق طرفة الشق للمنفوح م
كالبقول والحبوب والفواكه الرطبة
واللبن م
بعض الطبقات والرطوبات م
ولو وقع فى اول ساعة منه م
وبالاخوال ان كان بالعكس م

حسن

وكيف كان فالظاهر ان ماءها خارج من جميع البدن وان كان عمدته من الثديين وعليه يحمل قول
الامام ع لان ماءها يخرج من ثدييها والشوع تظهر من وجهها وعينيها لانه يميل الروح في تلك
الحالة الى الظاهر مصاحبا للدم فيظهر كالاثر في العين لصفاء لونها وقد يتغير شكلها وينقلب
سوادها الى العمق لانها شديد المشاركة للرحم وح يبق اثر نفعها واشتهت منه مثل الذي
تشتهيه منها فتطلب ايلاج الذكر في فرجها ولا تجامع امرأة الا وهي طاهرة من الحيض والنفاس
لئلا يختلط المني مع الرطوبات الفاسدة فيوجب الجذام والبرص في الولد كما مع انه
يضعف البدن كجماع المسنة والمريضة واعلم انه يجب ايضا في المجامعة مراعات الوضع والجهة و
الفصل والمكان والزمان فالظاهر الاول من الطريق المعهود فان عكسه بحيث تركب على الرجل
فالمثانة ولو وقع حال القيام كان مضرا بالظهر والورك والفخذ وغيرها ومن فعل الجمع
فان قضي ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان والجلوس في تلك الحالة يوجب
وجع الكلية والمثانة والاضطجاع فيها يفضي صاحبه وجع الجنب مع عسر خروج المني فيه واما
الثاني فالنهي عن مقابل الشمس وتلألؤها واستقبال القبلة واستدبارها فان قضي
ولد في الاول فهو لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت ولا بأس به مع الساتر بخلاف الاخرين و
اما الثالث فالمحمود منه سوء الربيع لاعتدال الهواء وقوة الدم والحرارة الغريزية فيه وليقلل
في غيره او يترك واما الرابع فالمذموم منه كثيرة تحت الشجرة المثمرة وسقوف البنيان فان
قضي الولد في الاول يكون جلادا قتالا او عريفا وان قضي في الثاني يكون منافقا
سركرده ظلم
مرائيا مبتدعا ولموضع يكون فيه مستيقظ فان كان صبيا فان قضي ولد يكون زانيا
كالشوارع والسفينة ~~ومنها [illegible] الطعام والسفر مع عدم الماء المنهي عن ذلك كله~~ واما الخامس فنحكم
والسفر مع عدم الماء الا مع الخوف على النفس
ولا بأس به مع الماء والحمام م

[illegible]

الظاهر عدم الفرق بين المميز وغيره لما حكي بعض الكتب عن مولانا الصادق ع نهى ان يطأ الرجل المراة والصبي في المهد ينظر اليهما منه عفي عنه

يجب الشهور الرومية من الارتكاب في نيسان وتشرين الاول وكانون الثاني والاجتناب
في آب والتقليل في تشرين الثاني وقد يروى النهي في ليلة الاضحى فان قضي ولد يكون له
مشوه م
ست اصابع او اربع وفي النصف من شعبان فان قضي ولد يكون ذا شامة في الوجه وفي ليلة
الخسوف ويوم الكسوف وعند هبوب الريح الصفراء والسوداء او الزلزلة وفي ليلة [illegible]
الشهر فان قضي ولد ينفق ماله في غير حق وفي ليلة الرجوع من السفر سيما ثلثة ايام
وعند م وفي غيره الخميس م
فان قضي ولد يكون عونا لكل ظالم ~~وعند~~ الزوال الا يوم الخميس وبعد الغروب حتى يذهب
الشفق الاحمر وبين الطلوعين وبين الاذان والاقامة فان قضي في الاخير ولد يكون حريصا
على اهراق الدماء وفي اول الليلة من كل شهر ونصفه واخره حذرا من الجنون والجذام والخبل
في الولد وقد استثني من ذلك اول شهر رمضان للاية الكريمة ولو وقع في الحمام يكون
الولد غالبا وعونا للظالمين ويكون هلاك فئام من الناس على يديه واما ايام الاسبوع
فبعضها مما لا نص فيه كالسبت والاحد والاربعاء منصوص والباقي ممدوح فان قضي
الولد ليلة الاثنين كان حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل وان قضي ليلة الثلثاء
فانه يرزق الشهادة ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب سخي اليدين طاهر اللسان من
الغيبة والكذب والبهتان وان قضي يوم الخميس عند الزوال فالشيطان لا يقربه
حتى يشيب ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا وان قضي ليلة الخميس يكون حاكما
من الحكام او عالما من العلماء وان قضي ليلة الجمعة يكون خطيبا مفوها وان قضي بعد العشاء
الاخرة يرجى ان يكون من الابدال ان شاء الله تعالى وان قضي يوم الجمعة بعد العصر يكون
معروفا مشهورا عالما وينبغي ايضا للمجامع ان يكون على وضوء والا فان قضي ولد يكون

الفطر فان قضي ولد يكون كثير الشر
وفي ليلة م
وفي اول رجب فان قضي ولد يكون
معتوها م
[illegible] قبل العقد
ت من فيها م
فان قضي ولد يكون احول م
فليسلم لسقط الولد م
وكذا السبت فان قضي فيه ولد يكون سريع
الموت او يموت ابواه او عزه م
منها م
ان يتأدب باداب اخر منها ان يتركه عاريا و
مختضبا وعقيب الاحتلام او الجماع قبل الغسل او الوضوء
كما روي من ان الجماع [illegible] م

منها م

ومنها ان يحترز من التكلم في تلك الحالة بغير ذكر الله سبحانه وعز ٢

اعشى القلب ويخيل اليد وان يسمى الله ليتباعد عن الشيطان ولئلا يشركه وليسئل الله الولد الذكر
السوي الصالح ويكره التكلم والنظر الى الفرج حذرا من الخرس والعمى في الولد وهذه الاحكام
قد اخذنا اكثرها مما ورد في وصايا النبي صلعم لامير المؤمنين صلوات الله عليه والكمل يتعلق بحال
الجماع واما يلحب رعايته بعد الفراغ منه فهو الذي ذكره الامام عم بقوله واذا فعلت ذلك فلا
تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك اي تتكئ عليها وكذا المراة فانها لو عجلت في
الحركة لا يمكن عدم استقرار المني في الرحم ثم انهض للبول من ساعتك فانك تامن الحصاة باذن الله
تعالى كما تقدم بيانه ولتشرب من ساعتك من الموميائي بمثل جابر من العسل او العسل
منزوع الرغوة فانه يرد من الماء مثل ما خرج عنك وصنعة ذلك الشراب يوخذ سنبل الطيب
ومصطكى ودار صيني وقاقلة وعود هندي وهيل وحب بوان من كل واحد درهم ومن الفلفل
نصف درهم فيدق ذلك جريشا ويطبخ مع ثلثة ارطال من الماء العذب حتى يرجع الى رطلين
نيم كوب
ويصفى بخرقة صفيقة ثم يلقى عليه من عسل النحل خمسة ارطال ويغلي ويوخذ رغوته حتى يصير
في قوام الجلاب وقيل طريقه ان يوخذ عشرة ارطال من العسل مع ستة ارطال من الماء ومقدار
من كل واحد من الادوية المذكورة فيغلي ثم يصفى والطريقة الاخرى ان يغلي مقدار العسل والماء
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فيستعمل واعلم ان جماع من والقمر في برج الحمل او في الدلو من
البروج افضل لان الاول ناري مذكر مناسب للشهوة والثاني هوائي يوجب زيادة الدم والروح
وحين ذلك ان يكون في برج الثور وهو بيت الزهرة المتعلقة بالشهوة لكونه من شرف القمر
ولذا يكون فيه كالسلطان في مملكته ويتزايد يوما فيوما الى الدرجة الثالثة وهي محل الشرف
حقيقة ثم يشرع في التناقص الى ان ينتهي العوق عند حلوله في برج الجوزا والحد الذي ينقطع

الشرف

الشرف فيه هو الدرجة الثالثة والعشرون من الثور وهبوطه في الثالثة من العقرب فليحترز عن
المجامعة فيه وكذا الطريقة المحترقة وهي ما يقع بين تلك الدرجة والتاسعة عشر من الميزان كما
هو المشهور بخلاف الشيخ وهي ما بين شرف الشمس اي الدرجة التاسعة عشر من الحمل وشرف
القمر ومن عمل بما وصفت لك في كتابي هذا ودبر جسده امن باذن الله من كل داء ولم يحتج الى
الاطباء وصح جسمه بحول الله وقوته ويمنحها اياه اي يعطيه الصحة والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا هذا اخر كلام الامام عليه السلام ونحن نحمد الله سبحانه على التوفيق لتاليف هذه الرسالة
ونسئله من فضله العميم الجليل خالصا لوجهه الكريم موجبا للثواب الجسيم قد فرغ من تحريرها
بتوفيق الله الملك الحافظ العبد المعترف بالذنوب محمد محسن بن محمد حسين المشهدي الواعظ
اللهم اغفر له ولساعيه ولمن يقراه

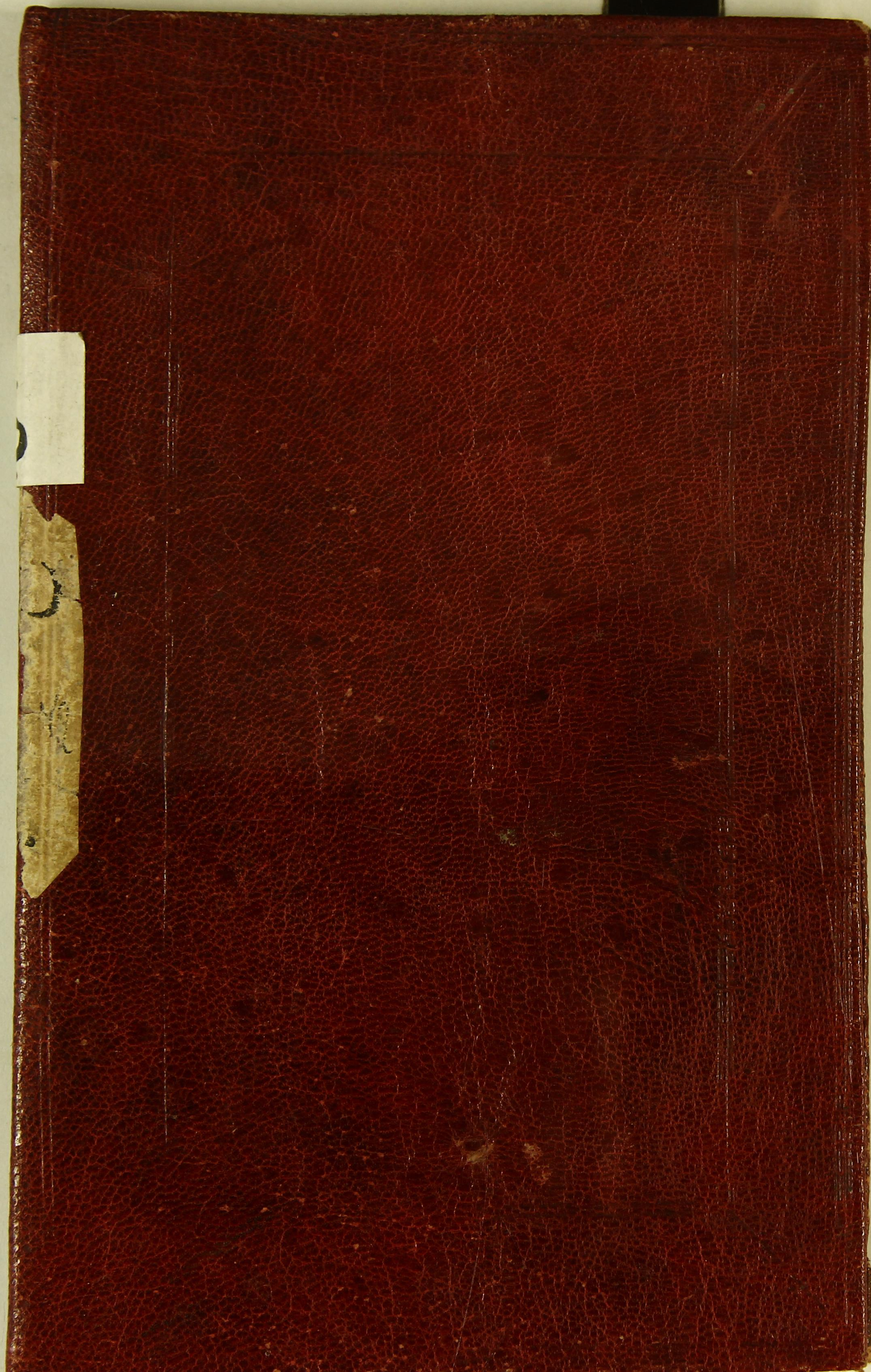
وينظر فيه

١٢١١ سنه
وكان الفراغ منها بتاريخ تاريخها في
مشهد سيدي ومولاي وكهفي ورجائي
امام الابرار وثامن الائمة الاطهار ابي الحسن
علي ابن موسى الرضا عليه الوف صنوف التحية
والثناء ~~ولد ال حسين ...~~ واتفق
~~الاستعمال ...~~
اختتامها ليلة الجمعة في القبة المقدسة
المنورة الرضوية مشرفه سلام الله سبحانه
والحمد لله رب العالمين والصلوة على اشرف
الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين
٢٢٢

٥٤
٥٤ ب ل

۲۵۱





الفوائد الرضويّة